
البيان
في نطق كلمات القرآن
تأليف
محمد محمود زيادة
لغوي وباحث في علم التجويد
مكني
لا ريب فيه
وما يعلم تأويله إلا الله
فرق
الم ١ الله
أركب معنا
تأمنا
آلئن
كهيعص
إذ ظلمتم
طس تلك
أحطت
إن اتقيتن
ولم أدر
يسر
دار عمار

البيان

في نطق كلمات القرآن

برواية حفص بن سليمان
من طريق الشاطبية



تأليف
محمد محمود زيادة
لُغويّ وباحث في علم التجويد





الطبعة الأولى
1436 - 2015

رقم الإيداع القانوني بهيئة الكتاب المصرية
2015/7986

الترقيم الدولي
978-977-5559-13-5



شبرا الخيمة: 11 ش الأزهري
من ش أحمد عرابي. مصر
الأزهر: ٣ ش البيطار خلف الجامع الأزهر
تليفون: 01007846265
01116942088

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن وأنعم علينا بالإيمان، وشرّف المسلمين بتلاوته في كل زمان ومكان، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد دعاني إلى عمل هذا الكتاب أنني أردت أن أقدم لطالب علم التجويد شيئا يعينه على التلاوة الصحيحة والجيدة فقد قال الله عز وجل ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] وروى البخاري من حديث عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[1]، «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[2]، وحاولت جاهدًا أن أبين كيفية النطق الصحيح لبعض الكلمات وكان منهجي في الكتاب كالآتي:

بدأت الكتاب بفوائد موجزة عن رسم المصحف؛ ليفيد منها طالب العلم في الوقف والابتداء، ثم بينت بعض أحكام التجويد موجزة، ثم استخرجت الكلمات التي بها أحكام تجويدية خاصة أو بها صعوبة في النطق من أول الفاتحة إلى الناس شارحا القاعدة التي تخص الكلمة في كثير من الأحيان ذاكرا من أشار إليها أو تولى شرحها من أهل هذا العلم قدر استطاعتي، وكان منهجي في الكتاب كله برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

وقد طعّمت الكتاب بشرح تفصيلي لكل مواضع كلا وبلى ونعم في القرآن، وكذلك الوقف اللازم في وسط الآيات مبينا سببه، وكذلك بعض الوقوف اللطيفة مستدلا فيها بكتب الوقف والابتداء كالقطع والائتناف للنحاس والإيضاح للأنباري والمكتفى للداني ومنار الهدى للأشموني وغيرها ومستدلا أيضا على هذه الوقوف بأقوال المفسرين كالطبري والقرطبي وأبي حيان وابن عطية وابن كثير والزمخشري وغيرهم.

وقد تعرضت في هذا الكتاب للإدغام الكبير عند حفص في الكلمات التي اختلف القراء في قراءتها نحو: ﴿مَكَّنِّي﴾ [الكهف:٩٥] ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام:٨٠] ﴿يَصَّعَّدُ﴾ [الأنعام:١٢٥]، ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾ [الحديد:١٨] وغيرها.

---

(١) صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ٦/ ١٩٢ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث٥٠٢٧ .

(٢) المصدر السابق٦/ ١٩٢ نفس الباب ، رقم الحديث ٥٠٢٨.

ثم إني لم أتعرض للإدغام الكبير في الكلمات التي لم يحدث فيها خلاف بين القراء نحو: ﴿ٱطَّيَّرۡنَا﴾ [النمل:٤٧] و﴿ٱدَّٰرَكَ﴾ [النمل:٦٦] الأولى أصلها تطيرنا أدغمت التاء في الطاء ثم جيء بهمزة الوصل لنطق الساكن، والثانية أصلها تدارك أدغمت التاء في الدال ثم جئ بهمزة الوصل لنطق الساكن وهما من المتجانسين الكبير، وكذلك ﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾ [عبس:٣، ٧]، ﴿وَٱدَّكَرَ﴾[يوسف:٤٥]، ﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ﴾ [التوبة:٣٨] فأصل هذه الكلمات على الترتيب: يتزكى - اذتكر - تثاقلتم وهي من المتقاربين الكبير.

وقد أوليت اهتمامي بوصل بعض الآيات ببعض معتمدا في ذلك على كتب الإعراب كالتبيان المنسوب للعكبري وإعراب القرآن للشيخ زكريا الأنصاري وإعراب القرآن للزجاج والجدول في إعراب القرآن وغيرها.

وقد بينت أوجه الخلاف في بعض المسائل التي اختلف فيها العلماء مرجحا القول المعتمد على الدليل الصحيح بتوفيق الله، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.

وقد أتممت هذا الكتاب في غرة جمادى الآخرة عام ١٤٣٥هـ، الموافق للأول من شهر أبريل عام ٢٠١٤م.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل القليل وهذا الجهد الضعيف خالصا لوجهه سبحانه وتعالى وأن يتقبله مني راجيا منه أن يفيد هذا العمل طلاب العلم. وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.

تأليف

محمد محمود زيادة

رسم المصحف

الحركات الثلاث:

الضمة: واو صغيرة والفتحة ألف مبطوحة من اليمين إلى اليسار والكسرة ياء مردودة إلى الخلف كياء الصلة حذفت رأسها[1].

• وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة للدلالة على سكون الحرف وهو رأي سيبويه وأصحابه يريدون بذلك أول كلمة (خفيف)[2].

وعلى ذلك دليل واضح وهو نون التوكيد الشديدة أي: الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة أي: الساكنة، ورأس الخاء تدل على إظهار الحرف مثل:

﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾ [طه:١٢٧] و ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ [الكافرون:٦].

• خلو الحرف الأول من السكون مع تشديد الحرف الثاني يعني إدغام الحرف الأول الساكن فى الثاني إدغامًا كاملًا ﴿وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون:٥] ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ [العنكبوت:٣٨].

• خلو الحرف الأول من السكون وعدم تشديد الثاني يعني الإخفاء نحو: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا﴾ [التحريم:٨] ويعني الإدغام الناقص أيضا نحو: ﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾ [الزلزلة:٨] ﴿مِن وَرَآئِهِم﴾ [البروج:٢٠] ﴿فَرَّطتُ﴾ [الزمر:٥٦]

• وضع ميم صغيرة (م) فوق النون الساكنة أو بدل إحدى حركتي التنوين يعني قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مع إخفائها بغنة نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِى﴾[الصف:٦] ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾[المجادلة:١]

• تراكب حركتي التنوين هكذا ضم ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ﴾[الطور:١٥] أو فتح ﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ:٣٦] أوكسر ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾ [الإنسان:٢] يعني الإظهار فنجد الضمة الأولى ظاهرة والثانية معكوسة وذلك للتنوين بالضم وأما التنوين بالفتح وبالكسر نجد

---

(١) ينظر: المحكم فى نقط المصاحف/ ٤٥ لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني له مؤلفات عديدة في علوم التجويد والقراءات ورسم المصحف والوقف والابتداء منها: التحديد والإتقان في صنعة التجويد والتيسير وجامع البيان والألفات والإدغام الكبير والمقنع والمحكم والمكتفى وغيرهات/ ٤٤٤هـ.

(٢) ينظر: المحكم/ ٥١ و٥٢، كتاب أصول الضبط وكيفيته على وجه الاختصار/ ١٤ لأبي داود سليمان بن نجاح المتوفى/ ٤٩٦هـ

الفتحتين أوالكسرتين متساويتين وذلك علامة الإظهار[1].

• تتابع حركتي التنوين بظهور الضمتين متتابعتين أو الفتحتين متتابعتين أو الكسرتين كذلك وعدم تشديد الحرف الثاني للدلالة على إخفاء التنوين نحو: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة: ٣][2]. ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا﴾[نوح:٢٢] ﴿حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ [القلم:٢٥] أو الإدغام الناقص نحو: ﴿مَّالٍ وَبَنِينَ﴾[المؤمنون:٥٥]

وتتابع الضمتين أو الفتحتين أوالكسرتين أيضا يدل على الإدغام الكامل نحو: ﴿صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾[المدثر:٥٢]

• وضع علامة المد وهي المطة فوق الحرف يدل على زيادة حرف المد على المد الطبيعي نحو: ﴿طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾[القلم:١٩]

إلحاق واو صغيرة بعد هاء الكناية يدل على صلتها بالواو لفظا في حال الوصل نحو: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[البلد:٧]، وإلحاق ياء صغيرة معقوفة إلى الخلف بعدها يدل على صلتها بياء لفظا في الوصل نحو: ﴿عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾[الجاثية:٢٣] ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا﴾[المطففين:١٢]

وإذا وضع على الواو الصغيرة أو الياء المعقوفة علامة المد (المطة) دل ذلك على الصلة الكبرى؛ لأن بعدها همزا فتمد كالمنفصل.

• الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في الرسم العثماني مع وجوب النطق بها نحو: النون في ننجي ﴿وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٨]، والألف في ترابا ﴿كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [النبأ:٤٠]، والواو في لتستووا ﴿لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾ [الزخرف:١٣]

• وضع رأس صاد على الألف دلالة على همزة الوصل نحو: ﴿ٱمْرَأَتَ﴾ [التحريم:١٠] ﴿ٱقْتُلُوا۟﴾[يوسف:٩] ﴿ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل:١٦] ووضع رأس عين عليها دلالة على همزة القطع نحو: ﴿أَهْلِ﴾[البينة:١]، ﴿أَهْلَكْتُ﴾[البلد:٦] ﴿إِنَّ﴾من مواضعها [الكوثر:٣].

• وضع شين دون نقط للدلالة على تشديد الحرف نحو: ﴿إِنَّ﴾ وقد جعلوا الشين علامة للتشديد؛ لأنه يراد أول (شديد) وهو مذهب الخليل وسيبويه وأصحابهما[3].

• وضع التغديرة وهي نقطة مطموسة للدلالة على التسهيل ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤].

---

(١) ينظر: المحكم/ ٦٨، ٦٩ وكتاب أصول الضبط وكيفيته على وجه الاختصار/ ١٤.

(٢) ينظر: المحكم/ ٧٠ و٧١ وكتاب أصول الضبط/ ١٨

(٣) ينظر: المحكم/ ٤٩.

• إذا تقدم الهمز على حرف المد نحو ﴿ءَامَنُوا﴾ من مواضعها [العصر:٣]، ﴿إِيمَٰنًا﴾ من مواضعها [الفتح:٤]، ﴿أُوذِىَ﴾ [العنكبوت:١٠] يكون مد بدل.

❑ فائدة: الصفر المستطيل يدل على ثبوت الألف وقفا وسقوطها وصلًا، ويوجد في ست كلمات في القرآن:

﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ [الكهف:٣٨] ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب:١٠، ٦٦، ٦٧] ﴿أَنَا۠﴾ في كل القرآن ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الموضع الأول [الإنسان:١٥]

❑ فائدة: لفظ ﴿أَنَا۠﴾ قد يكون عليه صفر مستطيل وذلك إذا كان ما بعده متحركا، وقد لا يكون عليه إذا كان ما بعده ساكنا ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾؛ وذلك لسقوط الألف وصلا لالتقاء الساكنين، أما إذا كان ما بعدها متحركا فيسهلُ مد الألف، فوضع عليها الصفر المستطيل؛ لئلا تمد وصلا.

❑ فائدة: كل حرف عليه صفر مستدير في القرآن لا ينطق نحو ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ ﴿بِأَيْي۟دٍ﴾ ﴿لِشَا۟ىْءٍ﴾ إلا كلمة ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ بالإنسان فقد وردت الرواية عن حفص بوجهين: الوقف باللام أو بالألف.

❑ فائدة: رسمت الهمزة المتطرفة واوا على مراد الوصل بعدها حرف الألف عليه صفر مستدير في: ﴿نَبَؤُا۟﴾ [إبراهيم:٩] و[ص:٢١و٦٧] و[التغابن:٥]، ﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ [المؤمنون:٢٤] و[النمل:٢٩و٣٢و٣٨] ﴿يَبْدَؤُا۟﴾ [يونس:٤و٣٤]، ﴿تَفْتَؤُا۟﴾ [يوسف:٨٥] ﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾ [النحل:٤٨] ﴿أَتَوَكَّؤُا۟﴾ [طه:١٨] ﴿لَا تَظْمَؤُا۟﴾ [طه:١١٩] ﴿وَيَدْرَؤُا۟﴾ [النور:٨] ﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ [الممتحنة:٤] ﴿يَعْبَؤُا۟﴾ [الفرقان:٧٧] ﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ [الزخرف:١٨] ﴿نَشَٰٓؤُا۟﴾ [هود:٨٧] ﴿عُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [الشعراء:١٨٧] ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨] ﴿أَنۢبَٰٓؤُا۟﴾ [الأنعام:٥] و[الشعراء:٦] ﴿شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ [الأنعام:٩٤] و[الشورى:٢١] ﴿دُعَٰٓؤُا۟﴾ [غافر:٥٠] ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ [إبراهيم:٢١] و[غافر:٤٧] ﴿جَزَٰٓؤُا۟﴾ [المائدة:٢٩، ٣٣] و[الشورى:٤٠] و[الحشر:١٧] ﴿شُفَعَٰٓؤُا۟﴾ [الروم:١٣] ﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾ [الصافات:١٠٦] ﴿بَلَٰٓؤٌا۟﴾ [الدخان:٣٣]

وقد رسمت هكذا على مراد الاتصال أو التسهيل[1].

وتقرأ: نبأ، الملأ، يبدأ ... إلخ

❑ فائدة: الألفات الزوائد توجد وسط بعض الكلمات وهي:

﴿مِا۟ئَةَ﴾ [بالبقرة:٢٦١و٢٥٩]، [والأنفال:٦٥، ٦٦] و[الكهف:٢٥] و[النور:٢]،

---

(١) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني/ ٦١، ٦٢.

و[الصافات:١٤٧] ﴿مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال:٦٥] ﴿وَلَا تَايْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [يوسف:٨٧]، ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ [الرعد:٣١] ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل:٢١]، ﴿لِشَاْيْءٍ﴾ [الكهف:٢٣]، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الزمر:٦٩] و[الفجر:٢٥][١].

□ فائدة: زيدت الواو وسط بعض الكلمات نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿أُوْلُواْ﴾ ﴿لِأُوْلِي﴾ ﴿أُوْلَآءِ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ حيثما وجدت[٢].

□ فائدة: بعض الكلمات بها ياءات زوائد في وسطها نحو: ﴿أَفَإِيْن﴾ من مواضعها [آل عمران:١٤٤] ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات:٤٧] ﴿بِأَيِيِّكُمُ﴾ [القلم:٦] ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ من مواضعها [الزخرف:٤٦] ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ [يونس:٨٣]، وبعضها في آخرها نحو: ﴿وَإِيتَآيِٕ﴾ [النحل:٩٠]، ﴿نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام:٣٤]، ﴿تِلْقَآيِٕ﴾ [يونس:١٥]، ﴿ءَانَآيِٕ﴾ [طه:١٣٠] ﴿مِن وَرَآيِٕ﴾ [الشورى:٤٨] وتنطق جميعها بحذف الياءات الزوائد: أفإن، بأيد، بأيكم .. إلخ[٣].

□ فائدة: تحذف إحدى الواوين اجتزاء بالأخرى وتوضع واو صغيرة كواو الصلة بدلا منها للدلالة على عين الحرف المحذوف، نحو: ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ﴾ وتقرأ (ولا تلوون)، ومثلها ﴿تَلْوُۥٓاْ﴾ [النساء:١٣٥] ﴿ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء:٢٢٤] ﴿لِتَسْتَوُۥاْ﴾ [الزخرف:١٣] ﴿وُۥرِيَ﴾ [الأعراف:٢٠] ﴿دَاوُۥدَ﴾ من مواضعها [ص:١٧][٤].

□ فائدة: رسمت الألف واوا للدلالة على الأصل كما قال الداني ومن أمثلة ذلك أيضا: ٱلصَّلَوٰةَ، ٱلْحَيَوٰةَ، ٱلزَّكَوٰةَ، ٱلرِّبَوٰاْ، بِٱلْغَدَوٰةِ، كَمِشْكَوٰةٍ، ٱلنَّجَوٰةِ، وَمَنَوٰةَ[٥].

وتنطق هكذا: الصلاة، الحياة، الزكاة، ... إلخ

□ فائدة: حذفت الياء الأصلية للفعل دون أن يسبق بحرف جازم من سبعة أفعال في القرآن وما عداها فياؤه ثابتة:

الأول: ﴿يُؤْتِ﴾ في [النساء:١٤٦] ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

الثاني: ﴿يَأْتِ﴾ في [هود:١٠٥] ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾.

الثالث: ﴿نُنجِ﴾ في [يونس:١٠٣] ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

---

(١) ينظر: المقنع/ ٣٦.

(٢) ينظر: المقنع/ ٥٩، كتاب أصول الضبط/ ٢٤٨.

(٣) ينظر: المقنع/ ٥٣، ٥٤، أصول الضبط/ ٢٢٦، ٢٢٧

(٤) ينظر: المقنع/ ٤٣، وتوجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني د/ حسن عبد الجليل العبادلة/ ٥٥

(٥) ينظر: المقنع/ ٦٠

الرابع: ﴿نَبْغِ﴾ في [الكهف:٦٤] ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ﴾.

الخامس: ﴿يُنَادِ﴾ في [ق:٤١] ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾.

السادس: ﴿تُغْنِ﴾ في [القمر:٥] ﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾.

السابع: ﴿يَسْرِ﴾ في [الفجر:٤] ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[1].

☐ فائدة: حذفت الياء الأصلية من ثلاثة عشر اسمًا:

﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ في [الرعد:٩] ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾

﴿ٱلدَّاعِ﴾ في [البقرة:١٨٦] ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:٦] ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر:٨] ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾

﴿صَالِ﴾ في [الصافات:١٦٣] ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾

﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ في [الإسراء:٩٧] و[الكهف:١٧] ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾

﴿وَٱلْبَادِ﴾ في [الحج:٢٥] ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾

﴿وَادِ﴾ في [النمل:١٨] ﴿أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾

﴿ٱلْوَادِ﴾ في أربعة مواضع: طه والقصص والنازعات والفجر.

﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ في [سبأ:١٣] ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ في [غافر:١٥] ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾

﴿ٱلتَّنَادِ﴾ في [غافر:٣٢] ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾

﴿ٱلْمُنَادِ﴾ في [ق:٤١] ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾

﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في ثلاثة مواضع: الشورى والرحمن والتكوير.

﴿هَادِ﴾ في [الحج:٥٤] ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾

وفي [الروم:٥٣] ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾

وما عدا هذه المواضع ثابت بالياء نحو: ﴿يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ﴾ [طه:١٠٨]، ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ [الأعراف:١٧٨]، ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ [النمل:٨١][2].

☐ فائدة: تحذف ياء المتكلم الزائدة عن بنية الكلمة في بعض الكلمات وهي:

﴿وَخَافُونِ، فَٱرْهَبُونِ، فَٱسْمَعُونِ، وَأَطِيعُونِ، وَلَا تُكَلِّمُونِ، مَتَابِ، مَـَٔابِ، وَيَسْقِينِ، يَشْفِينِ، يُحْيِينِ، وَلَا تَكْفُرُونِ، يُكَذِّبُونِ، يَقْتُلُونِ، كَذَّبُونِ، فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ، فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ، عِقَابِ، دَعَانِ،

---

(١) ينظر: المقنع/ ٣٨، زاد المقرئين لأبي عبد الرحمن جمال إبراهيم القرش ١/ ٢١٥

(٢) ينظر: المقنع/ ٤٠، ٤١، زاد المقرئين ١/ ٢١٦

تُنظِرُونِ ، أَشْرَكْتُمُونِ ، تَرْجُمُونِ ، فَٱعْتَزِلُونِ ، فَأَرْسِلُونِ ، تُؤْتُونِ ، وَلَا تَقْرَبُونِ ، تُفَنِّدُونِ ، لِيَعْبُدُونِ ، يُطْعِمُونِ ، وَلَا تُخْزُونِ ، تَفْضَحُونِ ، يَحْضُرُونِ ، ٱرْجِعُونِ ، لَتُرْدِينِ ، يُرِدْنِ ، وَلَا يُنقِذُونِ ، تَرَنِ ، يُؤْتِيَنِ ، تُعَلِّمَنِ ، حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ، أَتُمِدُّونَنِ ، أَلَّا تَتَّبِعَنِ ، وَعِيدِ ، وَنُذُرِ ، نَذِيرِ ، نَكِيرِ ، أَكْرَمَنِ ، أَهَٰنَنِ﴾

هناك بعض الكلمات وردت بالإثبات والحذف وهي:

وَٱخْشَوْنِ ، دُعَآءِ ، ءَاتَىٰنِۦَ ، ٱتَّبِعُونِ ، ٱتَّبَعَنِ ، تَسْـَٔلْنِ ، يَهْدِيَنِ ، أَخَّرْتَنِ ، فَٱعْبُدُونِ ، فَكِيدُونِ ،عِبَادِ ، هَدَىٰنِ ، دِينِ ، عَذَابِ[1].

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٣] ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم:٤٠] ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل:٣٦] ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر:٣٨] ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران:٢٠] ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود:٤٦] ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى﴾ [الكهف:٢٤] ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [الشعراء:٧٨] ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الإسراء:٦٢] ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾ [الأعراف:١٩٥] ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ و[المرسلات:٣٩] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ و[الزمر:١٧] ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:٩٢،٢٥] ﴿فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت:٥٦] ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام:٨٠] ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ [ص:٨] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون:٦]

بعض نظائر هذه الكلمات بإثبات الياء (على سبيل المثال لا الحصر):

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ﴾ [البقرة:١٥٠] ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح:٦] ﴿وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾ [هود:٢٨] ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران:٣١]

﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف:١٠٨] ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى﴾ [الكهف:٧٠] ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى﴾ [القصص:٢٢] ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ [المنافقون:١٠] ﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِى جَمِيعًا﴾ [هود:٥٥] ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ﴾ [العنكبوت:٥٦] ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [يس:٦١] ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ﴾ [الأنعام:١٦١] ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ [القمر:١٦] ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾ [الزمر:١٤].

☐ فائدة: الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تحذف ياؤه، سواء حذف منه حرف النداء أم لم يحذف:

فالأول: نحو «رب» في ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ﴾ [نوح:٢٨] ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم:١١]

---

(١) ينظر: المقنع/ ٣٨، ٣٩، زاد المقرئين ١/ ٢١٧

والثاني: نحو «يا قوم»، «يا عباد» ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [الأعراف:٥٩] ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر:١٦] واستثني من ذلك كلمتان أثبتت فيهما الياء مع وجود حرف النداء وهما: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي﴾ [العنكبوت:٥٦] ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [الزمر:٥٣][1].

أما كلمة الأيدي فياؤها ثبتت في قوله ﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [ص:٤٥]، وحذفت في قوله ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص:١٧].

أما الفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف حرف العلة نحو: ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء:٣٧].

وفعل الأمر يبنى أيضا على حذفها؛ لأن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه نحو: ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب:١].

□ **فائدة: اجتمعت المصاحف** على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله ﴿ٱلَّيۡلِ، ٱلَّذِي، ٱلَّذِينَ، ٱلَّذَيۡنِ، وَٱلَّذَانِ، ٱلَّتِي، ٱلَّٰتِي﴾ حيث وقعت هذه الكلمات، أما الكلمتان الآخيرتان فقد رسمتا أيضا بغير ألف[2].

□ **فائدة:** حذفت الواو لغير جزم أو بناء، وهكذا في أربعة أفعال:

﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ [الإسراء:١١] ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:٦] ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ [الشورى:٢٤] ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٨].

وكذلك حذفت الواو من الاسم في موضع واحد ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ [التحريم:٤]

وقد ذكر هذه المواضع الشيخ المتولى في «اللؤلؤ المنظوم» بقوله:

يمح بشورى يوم يدع الداع مع	ويدع الإنسان سندع الواوَ دع
وهكـــذا وصالـــح الذى ورد	في سورة التحريم فاظفر بالرشد[3]

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ١٣٨ لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري له مؤلفات كثيرة منها المقدمة الجزرية وطيبة النشر والتمهيد وغيرها، وله باع عظيم في علمي التجويد والقراءات ت٨٣٣هـ.

(٢) ينظر: المقنع/ ٧٢، ٧٣

(٣) ينظر: اللؤلؤ المنظوم/ ٣٦ للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي ولد١٢٤٨ وقيل ١٢٥٠هـ اشتغل بالإقراء والتأليف وله زهاء الأربعين مصنفا في القراءات والتجويد والرسم والضبط منها: فتح الكريم في تجويد القرآن العظيم وفتح الرحمن وتحقيق البيان والدرر الحسان وغيرها الكثير منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، وتوفي ١٣١٣هـ.

وقد تحذف للبناء كما في فعل الأمر، أو للجزم وهو معروف في اللغة.

﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ [التكوير:٨] حذفت الواو التي بعد الهمزة ووضعت واو صغيرة للدلالة عليها وتنطق الواو الصغيرة واوا مدية (الموءودة).

﴿لِيَسُـٔـُۥاْ وُجُوهَكُمۡ﴾ [الإسراء:٧] حذفت الواو التي قبل الهمزة ووضعت واو صغيرة للدلالة عليها وبها مدان الأول مد بالواو الصغيرة التي تدل على عين الحرف المحذوف بمقدار أربع أو خمس حركات والثاني بمقدار حركتين وتقرأ (ليسوءوا).

□ فائدة: كلمة ترابا وردت بدون ألف في ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [الرعد:٥] ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾ [النمل:٦٧] ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠] وما عداها رُسم بالألف، وكذلك كلمة قرءانا حذفت ألفها في موضعين ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾ [يوسف:٢] ﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾ [الزخرف:٣].

كلمة كتاب وردت بغير ألف إلا في أربعة مواضع ﴿لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ﴾ [الرعد:٣٨] ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ [الحجر:٤] ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف:٢٧] ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾ [النمل:١][1].

يَٰٓأَيُّهَا: مد منفصل مقداره أربع حركات وهو المقدم أو خمس، وقد رسمت «يا» النداء موصولة مع المنادى في كل القرآن فلا يصح الوقف عليها نحو: يَٰنُوحُ، يَٰهُودُ، يَٰصَٰلِحُ، يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ، يَٰوَيۡلَتَىٰ، يَٰشُعَيۡبُ، يَٰقَوۡمِ، يَٰلَيۡتَنِي، يَٰبُنَيَّ، يَٰٓأَرۡضُ، وَيَٰسَمَآءُ[2].



(١) ينظر: المقنع/ ٢٨

(٢) ينظر: المقنع/ ٢٥

أحكام تجويد موجزة

معنى التجويد لغة: التحسين والإتقان.

واصطلاحًا: هو إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة لها، ومستحقها من الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات، أو: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه.

الاستعاذة: لغة: الاعتصام والالتجاء.

واصطلاحًا: لفظ يحصل به الالتجاء والاعتصام بالله من الشيطان الرجيم.

صيغتها: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ على الأرجح.

حكمها: مستحبة عند جمهور العلماء وواجبة عند بعضهم.

أوجه الاستعاذة:

الأول: قطع الجميع، أي: الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، أي: الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث أي: وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها والابتداء بأول السورة.

الرابع: وصل الجميع أي: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة.

وقد نظم صاحب «السلسبيل الشافي» أبياتًا في حكم الاستعاذة:

يجوزُ إن شرعتَ في القراءةِ — أربعُ أوجهٍ للاستعاذةِ

قطعُ الجميع ثمَّ وصلُ الثاني — ووصلُ أولٍ ووصلُ اثنانِ

البسملة: هي مصدر بسمل إذا قال ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

حكمها: لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة وواجبة في أوائل السور باستثناء أول التوبة فلا بسملة فيها.

أوجه البسملة:

أ - هي أوجه الاستعاذة مع البسملة وهي أربعة وقد ذكرناها.

ب - عند الوصل بين السورتين فلها ثلاثة أوجه جائزة ووجه ممتنع.

١ - الوقف على الجميع.

٢ - الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث أي الوقف على آخر السورة ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.

٣ - وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

الوجه الممتنع: وصل آخر السورة بالبسملة.

أما الاستعاذة مع البسملة وسط السورة فلها أربعة أوجه مثل أول السورة، أو دون بسملة بوجهين:

وصل الاستعاذة مع بداية الآية، أو قطعها عنها.



مخارج الحروف

الجوف: وهو الخـلاء الداخل في الفم والحلق ويخرج منه أحرف المد الثلاثة، وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

الحلق فيه ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف، وهي:

١ - أقصى الحلق: ومنه تخرج الهمز فالهاء.

٢ - وسط الحلق: ومنه تخرج العين فالحاء.

٣- أدنى الحلق: ومنه تخرج الغين فالخاء.

وتسمى جميعًا بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق. والمراد بأقصى الحلق أبعده من الداخل، وبأدناه أقربه إلى الخارج، وبوسط الحلق ما بين الأقصى والأدنى.

وأما اللسان ففيه عشرة مخارج، يخرج منها ثمانية عشر حرفا، وهي:

١ - أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ومنه تخرج القاف.

٢ - أقصى اللســان مع ما يحاذيه مـن الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلا، ومنه تخرج الكاف.

٣ - وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، الجيم فالشين فالياء غير المدية.

٤ - من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا تخرج الضاد.

٥- من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مخرج اللام.

٦ - طـرف اللســان تحت مخرج اللام قليلا مع ما يحاذيه من لثـة الثنايا العليا مخرج النون.

٧ - مـن طـرف اللســان مع ظهره أدخـل من النون قليلا مـع ما يحاذيه مـن لثة الثنايا العليا، ومنه تخرج الراء.

٨ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ومنه تخرج الطاء، والدال، والتاء.

٩ - طرف اللسان مع ما فويق الثنايا السفلى أو مع ما بين الثنايا السفلى والعليا تخرج الصاد، والزاي، والسين، أو من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى.

١٠ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ومنه تخرج الظاء، والذال، والثاء.

الشفتان وفيهما مخرجان:

١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ومنه تخرج الفاء.

٢ - الشفتان معا، ومنهما تخرج الباء والميم مع انطباق، والواو مع انضمام أو انفتاح. والمراد بالواو هي غير المدية.

الخيشوم، وما يخرج منه:

وأما الخيشوم فهو خرق الأنف المنجذب داخل الفم أو هو أقصى الأنف، تخرج منه الغنة المركبة في جسم النون، ولو تنوينا والميم فقط.



الصفــــات

أولا: الصفات التي لها ضد.

○ **الهمس**: معناه لغة: الخفاء واصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه وحروفه (فحثه شخص سكت).

○ **الجهر**: وهو ضد الهمس وهو لغة: الإعلان والإظهار واصطلاحا: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه وحروفه ما عدا المهموسة.

○ **الشدة** لغة: القوة واصطلاحا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه وحروفه (أجد قط بكت).

○ **التوسط** لغة: الاعتدال واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بحيث ينحبس بعض الصوت ويجري بعضه وأحرفه (لن عمر).

○ **الرخاوة** وهي ضد الشدة ومعناها لغة: اللين واصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه وحروفها الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

○ **الاستعلاء** لغة: العلو والارتفاع واصطلاحا: ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وأحرفه (خص ضغط قظ).

○ **الاستفال** وهو ضد الاستعلاء ومعناه لغة: الانخفاض واصطلاحا: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه الباقية بعد أحرف الاستعلاء.

○ **الإطباق** لغة: الإلصاق واصطلاحا: إطباق اللسان أو أكثره على الحنك الأعلى عند النطق بأحرفه بحيث ينحصر الصوت بينهما وأحرفه (ص، ض، ط، ظ)

○ **الانفتاح** وهو ضد الإطباق ومعناه لغة: الافتراق واصطلاحاً: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى فلا ينحصر الصوت بينهما عند النطق بالحرف وحروفه الباقية بعد أحرف الإطباق.

○ **الإذلاق** لغة: حدة اللسان وبلاغته واصطلاحا: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معا وأحرفه

(فر من لب).

○ **الإصمات** وهو ضد الإذلاق ومعناه لغة: المنع واصطلاحا: هو منع انفراد حروفه أصولا في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدا عن ذلق اللسان والشفة وحروفه الباقية بعد أحرف الإذلاق.

ثانيًا: الصفات التى لا ضد لها:

○ **الصفير** لغة: حدة الصوت واصطلاحاً: حدوث صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف وأحرفه (ص، ز، س).

○ **القلقلة** معناها لغة: التحريك والاضطراب.

واصطلاحا: اضطراب صوت الحرف عند النطق به حتى يسمع له نبرة قوية وأحرفها (قطب جد).

والقلقلة صفة لازمة لأحرفه الخمسة ساكنة أم متحركة.

ومراتب القلقلة فيما دون المتحرك ثلاث:

الكبرى: وهو المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿ٱلْحَقُّ﴾ [النبأ:٣٩]، ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد:١].

الوسطى: الساكن غير المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿مُّنِيبٍ﴾ [ق:٣٣]، ﴿تَحِيدُ﴾ [ق:١٩]

الصغرى: الساكن الموصول نحو: ﴿صُبْحًا﴾ [العاديات:٣]، ﴿قَدْ عَلِمْنَا﴾[ق:٤].

○ **اللين** لغة: السهولة واصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه في سهولة وعدم كلفة، وله حرفان الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ ﴿خَوْفٍ﴾ [قريش٣، ٤].

○ **الانحراف** لغة: الميل واصطلاحا: ميل الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره وله حرفان اللام والراء فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان والراء فيها انحراف إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

○ **التكرير** لغة: إعادة الشيء واصطلاحا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو الراء.

○ **التفشي**: معناه لغة الانتشار واصطلاحا: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو الشين.

○ **الاستطالة لغة**: الامتداد واصطلاحا: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف (الضاد) فقط وسمي بذلك لاستطالته مخرجا وصوتا حتى اتصل بمخرج اللام.

○ **الخفاء لغة**: الاستتار واصطلاحا: خفاء صوت الحرف وأحرفه أربعة: أحرف المد الثلاثة والهاء وسميت بذلك لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها.

○ **الغنة لغة**: صوت في الخيشوم واصطلاحا: صوت أغن مركب في جسم النون ولو تنوينا والميم مطلقا، أي: صفة لازمة لهما سواء كانت النون والميم ساكنتين أم متحركتين أم مدغمتين أم مخفاتين.

النون الساكنة

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها، وهي التي تثبت لفظا وخطا، وصلا ووقفا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتقع وسط الكلمة وآخرها.

أما التنوين لغة: التصويت.

اصطلاحا: نون ساكنة زائدة لغير توكيد، تلحق آخر الأسماء، وتثبت لفظًا لا خطا، ووصلا لا وقفا.

ويرسم التنوين ضمتين أو فتحتين أو كسرتين أو حركة مع علامة القلب.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء.

الحكم الأول: الإظهار وهو لغة: البيان.

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة. ويكون مع أحرف الحلق الستة الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو:

﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر:٣] ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش:٤] ﴿تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ﴾ [التحريم:٥] ﴿غَاسِقٍ إِذَا﴾ [الفلق:٣]

وسبب الإظهار: بعد مخرج النون عن مخارج أحرف الحلق الستة.

الحكم الثاني: الإدغام وهو لغة: إدخال الشيء في الشيء.

واصطلاحا: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا كالثاني.

وحروفه ستة مجموعة في جملة: «يرملون».

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

- إدغام بغنة مع أحرف «ينمو» نحو: ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ [الليل:١٩] ﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾ [الزلزلة:٨] ﴿مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [المرسلات:٢٠] ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ﴾ [الفجر:٢٣] ﴿وَوَالِدٍ وَمَا﴾ [البلد:٣]

- وإدغام بغير غنة مع «رل» نحو: ﴿أَن رَّآهُ﴾ [العلق:٧] ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ﴾ [البلد:٥] ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة:٧] ﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]

- أما الإدغام الناقص فيكون مع الواو والياء؛ وذلك لبقاء صفة الغنة التى للنون.

- والإدغام الكامل يكون مع أحرف «نرمل».

❑ فائدة: إذا جاءت النون مع الياء أو مع الواو فى كلمة واحدة لا تدغم، ويسمى ذلك الإظهار إظهارا مطلقا، وذلك في أربع كلمات حيثما وجدت:

﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿بُنْيَانٌ﴾ ﴿قِنْوَانٌ﴾ ﴿صِنْوَانٌ﴾.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

الحكم الثالث: القلب وهو لغة: تحويل الشىء عن وجهه.

واصطلاحا: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما بغنة مع الإخفاء عند ملاقاتهما لحرف الباء، وذلك نحو: ﴿مَنْ بَخِلَ﴾ [الليل:٨] ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ [الهمزة:٤] ﴿بَصِيرٌ بِمَا﴾ [الحجرات:١٨] ﴿يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣]

سببه: لم يحسن الإدغام ولا الإظهار فتعين الإخفاء وتوصل إليه بالقلب ميما لمشاركتها للباء مخرجا وللنون غنة.

الحكم الرابع: الإخفاء وهو لغة: الستر.

واصطلاحا: نطق النون الساكنة بحالة متوسطة بين الإدغام والإظهار، وأحرفه هى الباقية بعد حروف الإظهار والإدغام والقلب. نحو: ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ [الشورى:٤٣] ﴿مِن ذِكْرٍ﴾ [الأنبياء:٢] ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ﴾ [الطارق:٥] ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ:٣٤] ﴿بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ [الأنبياء:٤٠] ﴿بِبَيِّنَاتٍ قَالُوا﴾ [القصص:٣٦]

وتفخم غنة الإخفاء مع أحرف الاستعلاء التى معها إخفاء وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف، وترقق مع باقي الحروف.

حرفا الغنة

الميم المشددة والنون المشددة تُغن كلتاهما بمقدار حركتين وقفا ووصلا.
نحو: ﴿فَأَمَّا مَنۡ﴾[الليل:٥]﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ﴾[الانفطار:١٠]

الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي التي سكونها ثابت وقفًا ووصلًا. وتقع متوسطة ومتطرفة.
أحكامها ثلاثة: الإخفاء الشفوي والإدغام الصغير والإظهار الشفوي.
- **الإخفاء الشفوي:** هو نطق الميم الساكنة بحالة متوسطة بين الإظهار الشفوي والإدغام الشفوي إذا جاء بعدها حرف الباء، وهنا يجب إخفاء الميم في الباء مع الغنة نحو: ﴿هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ﴾[القصص:٥٢]﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ﴾[الفيل:٤]
- **الإدغام أي:** إدغام مثلين صغير نحو: ﴿وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا﴾[فصلت:٤٨] ﴿إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا﴾ [الصف:٦].
- **الإظهار الشفوي** وذلك مع باقي الحروف نحو: ﴿يَمۡحَقُ﴾ [البقرة:٢٧٦] ﴿رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ من مواضعها [البقرة:٣]﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ﴾ [الإنسان:٢١]

لام ال التعريف

• **اللام القمرية:** إذا جاء بعد لام (ال) التعريف أحد حروف جملة: (إبغ حجك وخف عقيمه) كانت اللام قمرية، حكمها: الإظهار.
سبب تسميتها بالقمرية؛ وذلك لظهورها عند النطق بكلمة ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾ ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في ظهورها فيه.
سبب الإظهار: هو التباعد بين مخرج اللام وبين مخارج أكثر هذه الحروف.
وعلامتها: وضع رأس خاء دون نقطة عليها.
• **اللام الشمسية:** إذا جاء بعد لام (ال) التعريف باقي حروف الهجاء فهي لام شمسية حكمها: الإدغام ويسمى إدغاما شمسيا ويأتي بعد هذه اللام أربعة عشر حرفا وهي الباقية.
سبب تسميتها بالشمسية: لعدم ظهور اللام عند النطق بكلمة ﴿ٱلشَّمۡسُ﴾ ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في إدغامها فيه.

سبب الإدغام: التماثل مع اللام والتقارب مع أكثر الحروف.

☐ ملاحظـة: هناك بعض اللامات من (ال) التعريف لايمكن تجريدها مثل لام اسم الجلالة ٱللَّهُ و ٱلَّتِي، وٱلَّذِي وغيرها.

علامتها: خلو اللام من السكون ووضع شدة على ما بعده.

☐ فائـدة: علامة الإدغـام والإخفاء في المصحـف: خلو الحـرف الأول من الحركة سواء كان هذا الحرف نونا أو ميما أو لام ال التعريف.

اللامات السواكن

لام الأمر السـاكنة: وهي الزائدة عن بنية الكلمة ويقع بعدها الفعل المضارع مباشـرة وتـأتي عقـب الفـاء: ﴿فَلْيَنظُرِ﴾[الكهف:١٩] أو الـواو: ﴿وَلْيَعْفُواْ﴾[النور:٢٢] أو ثـم: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [الحج:١٥].

وحكمها: الإظهار وجوبا.

لام الفعل: تسمى بلام الفعل لوجودها فيه وهي من أصوله وتقع في الماضي والمضارع والأمر ولها حالتان:

- الإدغـام: إذا وقـع بعـد لام الفعـل لام أو راء تدغـم وجوبـا مثـل: ﴿قُل لَّكُم﴾ [سبأ:٣٠] ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:٩٣]

- الإظهار: وذلك إذا وقعت اللام بعد بقية الحروف سوى حرفي اللام والراء.

مثل: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾[الصافات:١٨] ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾[التكاثر:١] ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف:١٠] ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ [النمل:١٠]

لام الحـرف: سـميت بذلك لأنهـا تقع في الحروف وهي واقعـة في حرفين هما (هل، وبل) ولهما حالتان:

- الإدغام المتفق عليه وذلك إذا وقع بعدهما (لام أو راء) فاللام تقع بعدهما ومثاله ﴿هَل لَّكُم﴾ [الروم:٢٨] ﴿بَل لَّا﴾ [الفجر:١٧] والراء لا تقع إلا بعد بل ومثاله ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ [النساء:١٥٨] ويستثنى من ذلك ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين:١٤].

- الإظهـار: إذا وقع بعدهما سـائر الحروف الهجائية ما عدا الـلام والراء وذلك عند حفص مثالـه: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ [الغاشية:١] ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى:١٦]

لام الاسم: وسميت بذلك لوجودها فيه وهي من أصوله وحكمها الإظهار وجوبا باتفاق القراء مثل: ﴿زِلْزَالَهَا﴾ ﴿سُلْطَنٍ﴾ ﴿مَلْجَإٍ﴾.

أما لام (ال) التعريف حكمها الإظهار مع اللام القمرية والإدغام مع اللام الشمسية.

المثلان

المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة كالباءين والميمين.

وينقسم إلى صغير حيث يكون:

الحرف الأول ساكنًا ويكون الثاني متحركًا، حكمه: وجوب الإدغام نحو: ﴿وَلَكُم مَّا﴾ [البقرة:١٣٤] ﴿قُل لَّا﴾ [الشورى:٢٣] إلا مع السكت.

وكبير: حيث يكون الأول والثاني متحركين وحكمه: وجوب الإظهار عند حفص نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة:١]، ما عدا ﴿تَأْمَنَّا﴾[يوسف:١١] و﴿مَكَّنِّي﴾ [الكهف:٩٥] وأخواتها فقد أدغم المتحركين.

ومطلق: حيث يكون الأول متحركا والثاني يكون ساكنا حكمه: وجوب الإظهار نحو: ﴿مَمْنُونٍ﴾ [التين:٦] ﴿تُتْلَى﴾ [القلم:١٥]

المتجانسان

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا في بعض الصفات أو اتفقا في الصفات واختلفا في المخرج. ذكره الجريسي في نهاية القول المفيد.

وينقسم إلى صغير حكمه الإظهار إلا في ثمان مسائل مع د ت، ت د، ت ط، ث ذ، ب م، ذ ظ، ط ت، م ب: إدغام كامل في ست منها وهي: ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ [العنكبوت:٣٨] ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف:١٨٩] ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [النساء:١١٣] ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦]﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢]﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف:٣٩]، وإدغام ناقص في﴿أَحَطتُ﴾[النمل:٢٢] وشبهها ومسألة الميم مع الباء وفيها إخفاء على رأي الجمهور مثل: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ [الفيل:٤]

وكبير: وحكمه وجوب الإظهار نحو: ﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد:٢٩]

ومطلق: وحكمه وجوب الإظهار نحو: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة:٧٥] ﴿تَدْعُواْ﴾ [الجن:١٨]

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة أو مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا. وينقسم إلى: صغير وحكمه: الإظهار نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة:١]، إلا في بعض المسائل ذكرتها أسفل الصفحة[1].

وكبير نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون:١١٢]، ومطلق نحو: ﴿سُندُسٍ﴾ [الإنسان:٢١] وحكمهما: الإظهار أيضا.

المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة. .

كالهمز والدال في ﴿أَدْنَىٰ﴾ [المزمل:٢٠]، أو كالهمز والصاد في ﴿أَصْدَقُ﴾ [النساء:١٢٢]، وحكم الصغير: الإظهار إلا في مسألتين متفق على الإخفاء فيهما وهي النون الساكنة مع القاف والكاف نحو: ﴿وَيَنقَلِبُ﴾ [الانشقاق:٩] ﴿مِنكُمْ﴾ [التكوير:٢٨]

أما الكبير والمطلق فحكمهما: الإظهار.

المد والقصر

المد لغة: هو الزيادة

واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف من أحرف المد الثلاثة (واي)عند وجود السبب.

---

(١) وحكم الصغير: الإظهار إلا فى ثلاث وثلاثين مسألة متفق على عدم إظهارها، وواحدة مختلف فى إدغامها إدغاما ناقصا أو كاملا. وهذه المسائل منها تسع عشرة مسألة متفق على إدغامها وهي النون الساكنة الواقع بعدها حرف من حروف «يرملو» الخمسة إلا النون مع الواو فى يس، ن ومع الراء من راق وحذف النون هنا من «يرملون» لأنها لو وقعت بعد النون الساكنة لكانتا مثلين لا متقاربين، ولام «ال» التى بعدها حرف من الحروف التى يجب إدغامها فيها وهى المرموز إليها فى أوائل كلم:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن، زر شريفا للكرم

إلا اللام لأنها لو وقعت بعدها لكانتا مثلين لا متقاربين، واللام الساكنة بعدها راء فى فعل نحو قل رب، أو فى بل نحو بل رفعه الله.

ومنها مسألة مختلف بين إدغامها إدغاما ناقصا أو كاملا، والراجح فيها كمال الإدغام وهى القاف الساكنة التى بعدها كاف فى ألم نخلقكم فقط.

ومنها مسألة متفق فيها على القلب وهى النون الساكنة التى بعدها باء.

ومنها ثلاث عشرة مسألة متفق على إخفائها وهى النون الساكنة الواقعة قبل حروف الإخفاء الحقيقى ماعدا القاف والكاف لأنهما بالنسبة إلى النون متباعدان ». العميد في علم التجويد/ ٧٨و ٧٩ محمود علي بسة ت١٣٦٧هـ من جعل الميم مع النون من المتجانسين في الصفات أنقص هذه المسائل واحدة، ومن جعلهما من المتقاربين كالنون مع الواو كان العدد كما ذُكر بالأعلى.

والقصر لغة: الحبس أو المنع.

واصطلاحا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

وينقسم المد إلى أصلي وهو الطبيعي: فالأصلي: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ومقداره حركتان مثل ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود:٤٩].

المد المبدل من التنوين وبعضهم يطلق عليه مد العوض ويلحق بالمد الطبيعي وهو التعويض عن تنوين النصب وقفا بألف تمد بمقدار حركتين مثل ﴿تَوَّابَۢا﴾ [النصر:٣]

ويستثنى منه هاء التأنيث فعند الوقف عليها يحذف التنوين ويوقف عليها بهاء ساكنة مثل ﴿وَشَجَرَةً﴾ [المؤمنون:٢٠].

وفرعي: هو الذي يتوقف على سببي المد: الهمز أو السكون، وهو الذي تقوم ذات الحرف بدونه.

أولا: المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلا ووقفا سواء كان ذلك في كلمة أو في حرف ويمد بمقدار ست حركات.

وينقسم إلى: كلمي وحرفي، فكلمي؛ لأنه واقع في كلمة وحرفي؛ لأنه واقع في حرف.

وينقسم كلاهما إلى مثقل ومخفف، فمثقل؛ لأن ما بعد حرف المد حرف مشدد، ومخفف؛ لأن ما بعد حرف المد حرف ساكن.

مثال الكلمي المثقل ﴿يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة:٣] ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾[الأنعام:٨٠]، أما الكلمي المخفف فهي كلمة واحدة وردت بموضعين بيونس ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] ومثال الحرفي المثقل: اللام في ﴿الٓمٓ﴾ من مواضعها [البقرة:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ من مواضعها [الشعراء:١]، والمخفف الميم في المثالين السابقين و﴿قٓ﴾ أول [ق] ﴿نٓ﴾ أول [القلم].

ثانيا: المد الواجب المتصل: وهو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة وسمي متصلا لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة ويمد بمقدار أربع حركات وهو المقدم أو خمس حركات وصلا ووقفا ويصل إلى ست حركات إذا وُقف عليه وكانت همزته متطرفة نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨]، ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ [الحشر:٨]

المد الجائز: المنفصل والعارض للسكون والبدل.

- المنفصل: وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى ويمد أربع حركات وهو المقدم أو خمس حركات، وسمي منفصلا لانفصال سببه وهو الهمز عن حرف المد كل منهما في كلمة نحو: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا﴾ [البينة:٥]

- العارض للسكون: هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللِّين ساكن عارض لأجل الوقف ويجوز قصره ومده فيمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات.

نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:٣]﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦]﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾[قريش:٣] ﴿خَوۡفِۭ﴾[قريش:٤]

❑ فائدة: مد اللين أقل أو يساوى العارض للسكون فلا يجوز أن يعلو عليه فى المقدار.

البدل: أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.

نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾ [العصر:٣]﴿أُوتِيَ﴾[الحاقة:١٩]﴿إِيمَٰنًا﴾[المدثر:٣١]

مد الصلة: هي صلة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب بواو إن كانت الهاء مضمومة وبياء إن كانت مكسورة بشرط أن تقع بين متحركين.

وتنقسم الصلة إلى صغرى وكبرى:

صلة صغرى: إذا لم يقع بعد الهاء همزة نحو: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق:٨]، وتمد بمقدار حركتين، وإذا وقفنا عليها لا نمدها، وعلامتها: واو صغيرة أو ياء صغيرة معقوفة على حسب الحركة التي قبلها.

صلة كبرى: إذا وقع بعد الهاء همزة نحو: ﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص:١٧]﴿لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٌ﴾ [الأنعام:٧١]﴿هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٌ﴾[الأنعام:١٣٨] وتمد بمقدار المد المنفصل سواء بسواء

هاء اسم الإشارة ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾ تعامل نفس المعاملة مع أنها ليست هاء ضمير.

ويستثنى من مد الصلة كلمتان:

- كلمة لا ينطبق عليها الشرط وفيها صلة وهي ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[الفرقان:٦٩]
- كلمة ينطبق عليها الشرط ولا صلة فيها وهي ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ [الزمر:٧]

التفخيم والترقيق

التفخيم لغة: التضخيم أو التسمين.

واصطلاحًا: تضخيم أو سمن يدخل على جسم الحرف - أي صوته - فيمتلئ الفم بصداه.

والترقيق لغة: التنحيف وهو ضد التغليظ.

واصطلاحًا: نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

❑ **ما يفخم دائما:**

سبعة أحرف: خص ضغط قظ، وهي حروف الاستعلاء وأشدها تفخيما ص، ض، ط، ظ وهي حروف الإطباق ولشدة التفخيم درجات تبعا لما يلي الحرف المفخم من حركة أو حرف فأشدها المفتوح بعده ألف ﴿قَالَ﴾ ثم المفتوح الذي ليس بعده ألف ﴿قَدْ﴾ ثم المضموم ﴿قُلْ﴾ ثم الساكن يتبع ما قبله، ثم المكسور ﴿قِيلَ﴾.

❑ **ما يرقق دائما:**

أكثر حروف الهجاء ويستثنى من الترقيق العام الراء والألف اللينة واللام في لفظ الجلالة والغنة وهي صفة تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقًا.

أما الألف فتتبع في التفخيم والترقيق الحرف الذي يسبقها فتفخم بعد الحرف المفخم مثل ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾من مواضعها [النور:٩] ﴿وَرَآئِهِم﴾ من مواضعها [البروج:٢٠] وترقق بعد الحرف المرقق مثل ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ [التحريم:٥]، ﴿مَّآءٍ﴾ من مواضعها [الطارق:٦]

أما اللام في لفظ الجلالة فتفخم إذا جاءت بعد فتح ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ من مواضعها [المعارج:٣] أو ضم ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ من مواضعها [الجن:١٩] وترقق إذا جاءت بعد كسر مثل ﴿بِٱللَّهِ﴾ من مواضعها [البروج:٨] ﴿قَوْمًا ٱللَّهُ﴾[الأعراف:١٦٤]

أما الراء فتفخم بسبب الضم والفتح وترقق بسبب الكسر والياء.

تفخم إذا كانت مفتوحة مثل: ﴿رَمَيْتَ﴾ [الأنفال:١٧] أو مضمومة مثل: ﴿خُرُوجٍ﴾ [غافر:١١] أو ساكنة بعد فتح: ﴿يَرْجِعُ﴾ [طه:٨٩] أوضم مثل ﴿زُرْتُمُ﴾ [التكاثر:٢]

أوساكنة بعد كسر عارض أي: قبلها ألف وصل مثل: ﴿ٱرْجِعِىٓ﴾ [الفجر:٢٨] أو ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء غير مكسورمثل: ﴿قِرْطَاسٍ﴾[الأنعام:٧]، ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة:١٢٢]

أو ساكنة سكونا عارضا وقبلها ساكن مسبوق بفتح أوضم مثل: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ من مواضعها [القدر:١]، ﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١]

ترقق إذا كانت مكسورة: ﴿نُرِىٓ﴾[الأنعام:٧٥]، ﴿رِيبَةً﴾ [التوبة:١١٠] أو ساكنة بعد كسر أصلي في كلمة وليس بعدها حرف استعلاء: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ من مواضعها [المزمل:١٥] ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ من مواضعها [المؤمنون١١].

أو ساكنة سكونا عارضا بعد كسر أو ياء: ﴿لَقَادِرٌ﴾ [الطارق:٨] ﴿قَدِيرٌ﴾ من مواضعها

[الملك:١] أو ساكنة سكونا عارضا وقبلها ساكن وهو ليس حرف استعلاء قبله كسر: ﴿حِجْرٍ﴾ [الفجر:٥]، ﴿سِحْرٌ﴾ من مواضعها [الصف:٦]، ﴿الذِّكْرَ﴾من مواضعها [يس:١١].

ترقق وتفخم وصلًا إذا كانت ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء مكسور مثل: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء:٦٣] وإذا وقف عليها وبعدها ياء محذوفة تخفيفا أو بناء مثل: ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر:٤]، ﴿فَأَسْرِ﴾ من مواضعها [الدخان:٢٣]، أما كلمتا ﴿مِصْرَ﴾ من مواضعها [الزخرف:٥١] ﴿الْقِطْرِ﴾ [سبأ:١٢]، يجوز الوجهان فيهما والتفخيم أرجح في ﴿مِصْرَ﴾ والترقيق أرجح في ﴿الْقِطْرِ﴾.

الوقف والابتداء

الوقف لغة: الكف

اصطلاحا: قطع الصوت آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه.

القطع لغة: الفصل، **اصطلاحا:** قطع القراءة بالكلية والانتقال عنها إلى حال أخرى وهو الذى يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة.

أما السكت لغة: الامتناع **واصطلاحا:** قطع الصوت زمنا دون تنفس مع قصد القراءة وهو فيما ثبت بالرواية.

☐ **أقسام الوقف:**

- **الاختياري:** وهو الذى يقف عليه القارئ بمحض اختياره.
- **الاضطراري:** وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق تنفس أو عطاس أو غيره.
- **الاختباري:** ويكون للاختبار لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف.

ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام:

- التام: وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظا ولا معنى نحو: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥].
- الكافي: هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط نحو ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾ [الإسراء٢٥].
- الحسن: الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في اللفظ والمعنى معًا.

كأن يكون متبوعا وما بعده تابعا له، أو مستثنى منه وما بعده مستثنى نحو:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢]؛ لأن ﴿رَبِّ﴾ صفة له فتعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بها لفظًا ومعنى.

- القبيح: وهو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام أو عدم فهم المعنى المراد نحو: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء:٤٣] ونحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي﴾ [المائدة:٥١]

الابتداء نوعان: حسن وقبيح

الحسن: وهو ما يجوز الابتداء به؛ لأنه كلام مستقل في المعنى ولا يغير ما أراده الله وأمثلته واضحة ومعروفة.

القبيح: هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يوهم غير ما أراده الله نحو: الابتداء بقوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾ [آل عمران:١٨١] أو ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾ [المائدة:٦٤]

أما الوقف اللازم: هو الذي لو وُصل بما بعده يوهم غير المراد فلزم الوقف عليه.

وهو الوقف على كلمة ﴿عُدۡنَا﴾ من قوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨] وقد يكون لازمًا تامًا أو كافيًا وربما يأتي حسنا[1].

المقطوع والموصول

☐ فائدة معرفة المقطوع والموصول: هي كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية.

قطعت (أن) عن (لا) في عشرة مواضع هي:

﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:١١٨] ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود:١٤] ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ [يس:٦٠] ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود:٢٦] ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [الممتحنة١٢] ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [الحج:٢٦] ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ﴾ [القلم٢٤]

﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان:١٩] ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ [الأعراف:١٦٩] ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى﴾ [الأعراف:١٠٥] واختلف في موضع واحد فى سورة الأنبياء ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ والعمل فيه على القطع وبقية المواضع موصولة.

قطعت (إن) الشرطية مكسورة الهمزة عن (ما) في موضع واحد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ﴾ [الرعد:٤٠] وصلت (أم) مفتوحة الهمزة مع (ما) في كل مواضعها نحو: ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ [الأنعام:١٤٣] قطعت (عن) عن (ما) في موضع واحد

---

(١) الوقف اللازم هو مصطلح السجاوندي في علل الوقوف وقسمه ابن الجزري إلى تام وكاف وحسن النشر ١/ ١٨٧

﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ [الأعراف:١٦٦] .

قطعت (من) عن (ما) في موضعين: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ [الروم:٢٨] ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ [النساء:٢٥] واختلف في ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ [المنافقون:١٠] قطعت (أم) عن (من) في أربعة مواضع:

﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا ﴾ [التوبة:١٠٩] ﴿ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [فصلت:٤٠] ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء:١٠٩] ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ [الصافات:١١]

قطعت (حيث) عن (ما) في موضعين: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة:١٤٤، ١٥٠].

قطعت (أن) مفتوحة الهمزة عن (لم) في جميع مواضعها نحو: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٧].

قطعت(إنّ) مكسورة الهمزة مشددة النون عن (ما) في موضع واحد ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾ [الأنعام:١٣٤] وموضع مختلف فيه ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النحل:٩٥] والوصل هو الأشهر والباقي موصول باتفاق.

قطعت (أنّ) المفتوحة مشددة النون عن (ما) في موضعين:

﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [لقمان:٣٠] ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الحج:٦٢] واختلف في موضع [الأنفال:٤١] ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ والأشهر الوصل.

قطعت (كل) عن (ما) في موضع متفق عليه وهو ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [إبراهيم:٣٤] واختلف في أربعة مواضع:

﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ ﴾ [النساء:٩١] ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾ [المؤمنون:٤٤] ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ [الأعراف:٣٨] ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [الملك:٨] والموضعان الأول والثاني العمل فيهما على القطع والأخيران العمل فيهما على الوصل وماعدا ذلك فهو موصول.

وصلت (بئس) مع (ما) باتفاق في موضعين: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾ [الأعراف:١٥٠] ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة:٩٠] وموضع مختلف فيه والعمل فيه على الوصل وهو ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ ﴾ [البقرة:٩٣] وباقي المواضع مقطوعة باتفاق.

قطعت (في) عن (ما) في موضع واحد بالشعراء مقطوع بلا خلاف ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا

﴿هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء:١٤٦] وعشرة مواضع يستوي فيها القطع والوصل والقطع أكثر وهي:

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام:١٤٥] ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور:١٤] ﴿وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ [الأنبياء:١٠٢] ﴿وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [المائدة:٤٨] ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [الأنعام:١٦٥] ﴿فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ [البقرة:٢٤٠] ﴿وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [الواقعة:٦١] ﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٣] ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٤٦] ﴿فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٌ﴾ [الروم:٢٨] والباقي موصول باتفاق.

وصلت (أين) مع (ما) في ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥] ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ [النحل:٧٦] واختلف في المواضع الآتية: ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾ [الشعراء:٩٢] ﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ [الأحزاب:٦١] ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء:٧٨]

وصلت (إن) مع (لم) في موضع واحد ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ﴾ [هود:١٤]

وصلت (أن) مع (لن) في موضعين ﴿أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا﴾ [الكهف:٤٨] ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:٣]

وصلت (كي) مع (لا) في مواضع هي: ﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ﴾ [آل عمران:١٥٣] ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ [الحديد:٢٣] ﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٍ شَيۡـًٔا﴾ [الحج:٥] ﴿لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب:٥٠]

قطعت (عن) عن (من) في موضعين: ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور:٤٣] ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم:٢٩]

قطعت (يوم) عن (هم) في موضعين: ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر:١٦] ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ [الذاريات:١٣] وباقي المواضع موصولة.

قطعت اللام عن مجرورها في أربعة مواضع:

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الكهف:٤٩] ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان:٧]

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ﴾ [المعارج:٣٦] ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ﴾ [النساء:٧٨]

قطعت (لات) عن (حين) في موضعها الوحيد: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ [ص:٣]

ذكرت في آخر المقدمة كلمات اتفقت المصاحف على وصلها من هذه الكلمات (وزنو) مع (هم) و (كالو) مع (هم) في قوله: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين:٣] وقد ناسبهما الوصل لأن الفعلين رسما دون ألف وعدم فصل لام التعريف عن المعرف نحو ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وعدم فصل يا النداء عن المنادى نحو: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ وعدم فصل هاء التنبيه عن المنبه ﴿هَـٰذَا، هَـٰٓؤُلَآءِ﴾

هناك كلمات لم تذكر في الجزرية نحو:

- (أن) مع (لو) وردت مقطوعة باتفاق في ثلاثة مواضع ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم﴾ ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى﴾ ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ [الأعراف:١٠٠]، [الرعد:٣١، وسبأ:١٤]، وموضع مختلف فيه وهو ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن:١٦]

ومنها ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ﴾ قطعت بـ[الأعراف:١٥٠] ووصلت بـ[طه:٩٤] ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾.

- ومنها عدم الوقف على الواو العاطفة في مثل ﴿أَوَأَمِنَ﴾ ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾ ﴿أَوَلَيْسَ﴾ وما كان مماثلا لها فهي للعطف ولا يجوز الوقف عليها عند حفص.

- ومنها ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ من قوله ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠]

فرسمت (إل) وحدها ولكن يمتنع الوقف عليها عند حفص.

- ومنها (وي) مع (كأن) و (كأنه) في قوله ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ القصص:٨٢، فعند حفص الوقف على نهاية الكلمة الثانية.

التـــاءات

❏ فائدة دراسة باب التاءات: هو الوقف الصحيح على الكلمة عند الاختبار أو الاضطرار.

كلمة (رحمت) رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع وهي:

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف:٣٢] ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف:٣٢] ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [الأعراف:٥٦] ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم:٥٠] ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾ [هود:٧٣] ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [مريم:٢] ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٨]

كلمة (نعمت) وردت بالتاء المفتوحة في مواضع:

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٢٣١] وثلاثة مواضع بالنحل وهي الأخيرة ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل:٧٢] ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [النحل:٨٣] ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [النحل:١١٤] وهناك موضعان بإبراهيم (الأخيران) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم:٢٨،٣٤] ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [المائدة:١١] ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [لقمان:٣١] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر:٣] ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ [الطور:٢٩] ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ﴾ [آل عمران:١٠٣] وما عدا ذلك فبهاء التأنيث.

كلمة (لعنت) وردت بتاء مفتوحة في موضعين: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران:٦١] ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور:٧] وما عداه فهاء تأنيث مربوطة

كلمة (امرأت) وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع:

﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ [يوسف:٣٠] ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ﴾ [يوسف:٥١] ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران:٣٥] ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص:٩] ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم:١٠] موضعان. ﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ﴾ [التحريم:١١]

(معصيت) و(شجرت) وردت كلتاهما بالتاء المفتوحة في:

﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٨، ٩] ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ [الدخان:٤٣]

(سنت) وردت بالتاء المفتوحة في فاطر ثلاثة مواضع في آية واحدة:

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر:٤٣] ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال:٣٨] ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي﴾ [غافر:٨٥]

(قرت) و (جنت) وردتا بالتاء المفتوحة في موضع واحد لكل منهما:

﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص:٩] ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٩]

(فطرت و بقيت وابنت و كلمت) موضع واحد لكل منها:

﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ﴾ [الروم:٣٠] ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود:٨٦] ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ﴾ [التحريم:١٢] ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأعراف:١٣٧]

هنـاك كلمات اختلف فيها بين الإفراد والجمع والقاعدة الأساسية التى نأخذها من الكلمـات المختلف فيها بين القراء أن جميعها رسـم بالتاء المفتوحة سـواء كانت قراءتها بالجمع أو بالإفراد وقد اختلف العلماء في قراءة سبع كلمات بالإفراد والجمع وقرأ حفص الكلمـات الأربع الأول وهي: ﴿كَلِمَتُ - غَيَٰبَتِ - بَيِّنَتٍ - جِمَٰلَتٌ﴾ بالإفراد ووقف عليها بالتاء المفتوحة وقرأ الكلمات الباقية بالجمع ووقف عليها بالتاء المفتوحة أيضًا.

(كَلِمَتُ) في أربعة موا ضع:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [الأنعام:١١٥] ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:٣٣] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:٩٦] ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [غافر:٦]

﴿غَيَٰبَتِ﴾ في موضعين فى سورة يوسف:

﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٠] ﴿وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف:١٥]

﴿بَيِّنَتٍ﴾ ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر:٤٠]

(جِمَٰلَتٌ) في ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:٣٣]

(ءايـات) في موضعيـن قرأهمـا حفـص بالجمـع ووقـف عليهمـا بالتـاء المفتوحة ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧] ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾ [العنكبوت:٥٠]

﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ بالجمع لحفص في ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ:٣٧]

﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ بالجمع لحفص في ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت:٤٧]

رسمت كلمات بتاء مفتوحة قولًا واحدًا هي ﴿يَٰٓأَبَتِ ، هَيْهَاتَ ، وَلَاتَ ، مَرْضَاتَ ، ذَاتَ بَهْجَةٍ ، ٱللَّٰتَ﴾ وقف عليها حفص بالتاء تبعا للرسم.

أواخر الكلم

أنواع الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر ثلاثة الإسكان المحض والروم والإشمام وزاد بعضهـم اثنيـن آخرين الوقـف بالحذف والوقـف بالإبدال أما الوقـف بالحذف فهو حـذف التنوين من المرفـوع والمجرور وحذف صلة هاء الضمير وحـذف الياء الزائدة في ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾[النمـل:٣٦]، وأمـا بالإبدال فمعـروف فهو الوقف بمد العـوض عن التنوين في الاسم المنصوب.

أو إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا في ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ [العلق:١٥] و ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ [يوسف:٣٢]
أو إبدال تاء التأنيث المربوطة هاء في الوقف نحو: ﴿ ذُرِّيَّةَ ﴾ [الإسراء:٣]

❑ الروم لغة: الطلب واصطلاحا: هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب دون البعيد أو هو إتيان بعض الحركة بصوت خفي وكأنه يضعف صوتها لقصر زمانها. ويكون الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وقدره بعضهم بثلث الحركة وقدروا الاختلاس بثلثي الحركة.

❑ الإشمام لغة: الخلط واصطلاحا: ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف المضموم ولا أثر له في النطق ويكون في المرفوع والمضموم.

والإشمام أربعة أنواع الأول: المذكور آنفا

والثاني: وهو ضم الشفتين بعيد إسكان النون الأولى في ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف:١١] ويكون هنا في وسط الكلمة ولا يخصنا باقي الأنواع في رواية حفص.

فائدة الروم والإشمام: هي كما قال السيوطي بيان الحركة الأصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في الروم وللناظر في الإشمام كيف تلك الحركة.

الأقسام التي يوقف عليها بالأوجه الثلاثة أو بوجهين أو بوجه:

الأول المتحرك بالرفع والضم ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾[الفاتحة:٥] ﴿ حَيْثُ ﴾ من مواضعها [طه:٦٩] نقف عليه بالأوجه الثلاثة.

الثاني: المتحرك بالجر أو الكسر نقف عليه بالسكون والروم ﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت:٤٢] ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [الإنسان:٢٧]

الثالث: لا يوقف عليه إلا بالسكون فقط ولا يجوز الروم والإشمام وذلك في مواضع:

- هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو: ﴿ٱلْقِبْلَةَ ﴾ [البقرة:١٤٣]، أما ما رسمت بالتاء المفتوحة فيجوز فيها الروم والإشمام.

- ما كان ساكنا وصلا نحو: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]، وكذلك ميم الجمع؛ لأنها ساكنة.

- ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة: إما للنقل ﴿ قُلْ أُوحِىَ ﴾[الجن:١]، أو الساكنين ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ [المزمل:١]، ويدخل في ذلك ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [الزلزلة:٤] و ﴿حِينَئِذٍ ﴾ [الواقعة:٨٤]

- أو ما كان متحركا بالفتح والنصب غير منون نحو: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦] ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾ [البقرة:٢]

الوقف على هاء الضمير: اختلفوا فيها إلى الجواز مطلقًا أو المنع مطلقًا أو التفصيل وهو اختيار ابن الجزري فمنعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أوياء ساكنة ﴿رَبُّهُۥ﴾ [البقرة:١٣١] ﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة:٧٥] ﴿وَلِيَرۡضَوۡهُ﴾ [الأنعام:١١٣] ﴿بِهِۦ﴾ [الأحقاف:٢٤] ﴿فِيهِ﴾ [الزخرف:٧٥] ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ﴾ [الأحقاف:١٥]

وجوزهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن وقع قبلها ألف أوساكن صحيح أو انفتح ماقبلها ﴿وَهَدَىٰهُ﴾ [النحل:١٢١] ﴿مِنۡهُ﴾ [القيامة:٣٩] ﴿تُخۡلَفَهُۥ﴾ [طه:٩٧]

مثال على ما تقدم: نقف على كلمة ﴿وَيَٰسَمَآءُ﴾ [هود:٤٤]، بثمانية أوجه: الوقف بأربع أوخمس أو ست حركات مع السكون المحض وهي نفسها مع الإشمام ثم الروم مع المد أربع أو خمس حركات.

همزتا القطع والوصل

همزة الوصل: هي همزة زائدة عن بنية الكلمة وتقع في أولها تثبت ابتداء وتسقط وصلا وسميت بذلك لأنها يتوصل بها لنطق الساكن بعدها؛ لأنه لا يبدأ بساكن.

وتوجد في الأفعال والأسماء وحرف (ال) التعريف فقط نحو: ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ [الرعد:٢٢] ﴿ٱعۡبُدُواْ﴾ [نوح:٢١] ﴿ٱلۡعُسۡرِ﴾ [الشرح:٦]، أما في الأفعال فتوجد في أمر الثلاثي نحو: ﴿ٱضۡرِب﴾ وماضي الخماسي والسداسي وأمرهما نحو: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ﴾ [التوبة:٩] ﴿ٱسۡتَكۡبَرَ﴾ [ص:٧٤] ﴿ٱنتَهَوۡاْ﴾ [الأنفال:٣٩] ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾ [نوح:١٠]، وأما في الحروف ففي (ال) التعريف فقط أما في الأسماء ففي المصادر الخماسية والسداسية: ابتغاء، استكبارا وعشرة أسماء سماعية وردت منها سبعة في القرآن وهي: ابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واسم.

نبدأ بهمزة الوصل مكسورة في الأسماء، أما في الأفعال: إذا كان ثالث الفعل مكسورا أو مفتوحا نبدأ بالهمزة مكسورة نحو: ﴿ٱضۡرِب﴾ [الشعراء:٦٣]، ﴿ٱعۡلَمُوٓاْ﴾ [الحديد:١٧]

أما إن كان ثالثه مضموما تضم الهمزة نحو: ﴿ٱخۡرُجۡ﴾ [الأعراف:١٨]، أما إن كان الضم عارضا فنبدأ بكسر الهمزة وهذا لا يوجد إلا في أربعة أفعال فقط في القرآن وهي: ﴿ٱبۡنُواْ﴾ [الكهف:٢١] و[الصافات:٩٧] ﴿ٱئۡتُواْ﴾ من مواضعها [طه:٦٤] ﴿ٱمۡشُواْ﴾ [ص:٦]

﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾ [يونس:٧١]؛ لأن الثالث مكسور ولكنه ضُم لمناسبة الواو، وأصلها ابنيوا، ائتيوا، امشيوا، اقضيوا، أما في (ال) التعريف فنبدأ بالهمزة مفتوحة.

همزة القطع: هي الهمزة الثابتة وصلا وابتداء وسميت بذلك لثبوتها فى الوصل فينقطع بالنطق بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها وتوجد في الأسماء في المصدر الرباعى وجميع الأسماء ما عدا المذكور في همزة الوصل وفي الأفعال في ماضي الثلاثي وماضي الرباعي وأمره وجميع الحروف ما عدا (ال) التعريف نحو:

﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة:١٢٤] ﴿أَذِنَ﴾ [يونس:٥٩] ﴿أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾[الكوثر:١] ﴿إِنَّ﴾ [الكوثر:٣]

اجتماع همزة الوصل مع همزة القطع:

إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع الساكنة وصلا وابتداء

- عند وصل الكلمة التي يجتمع فيها همزتا الوصل والقطع بما قبلها تسقط همزة الوصل في الدرج وتثبت همزة القطع الساكنة نحو: ﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ﴾ [طه:٦٤]

- أما عند الابتداء بها نطبق قاعدة البدل تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع حرف مد من جنس حركة همزة الوصل وتحدد حركة همزة الوصل تبعا لثالث الفعل فإذا كان ثالث الفعل مضموما نبدأ بها مضمومة كما في ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ [البقرة:٢٨٣]، وتبدل همزة القطع حرف مد يناسب الضم وهو الواو فتصير (أُوتُمن) وإن كان الثالث مكسورا تبدل ياء نحو: ﴿ٱئۡتُونِي﴾ [الأحقاف:٤] و﴿ٱئۡذَن لِّي﴾ [التوبة:٤٩]، فتبدل همزة القطع ياء لمناسبة الكسر وذلك للتخفيف فتصير كل منهما (ايتونى) و(ايذن لى).

إذا تقدمت همزة القطع التى للاستفهام على همزة الوصل في الأفعال تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام والوارد من ذلك فى القرآن سبعة مواضع وهي:

﴿قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا﴾ [البقرة:٨٠] ﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ [مريم:٧٨]

﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبأ:٨] ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ﴾ [ص:٧٥] ﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ﴾ [المنافقون:٦] ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ﴾ [الصافات:١٥٣] ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ [ص:٦٣]

الحكم إذا تقدمت همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل في الأسماء إذا

كانت الهمزتان في اسم معرف بـ (ال) لا يجوز حذف همزة الوصل؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى فيجوز وجهان فيها:

الأول: الإبدال أي: إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع للتخلص من التقاء الساكنين لملاقاتها ساكنا أصليا وهو لام (ال) ويسمى مد الفرق؛ لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام.

الثاني: هو التسهيل أي تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف دون مد والوجهان صحيحان. وقد ورد ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع:

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام١٤٣، ١٤٤] ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [يونس:٥٩] ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل:٥٩] ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[يونس:٥١] ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ [يونس:٩١]

التقاء الساكنين

التخلص من التقاء الساكنين بالكسر نحو: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾[يونس:١٠١] أو بالفتح وذلك مع (من) الجارة نحو: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ [النساء:٤٦]؛ وذلك بسبب ثقل توالي الكسرتين، وفي ميم ﴿الٓمٓ ﴾ أول آل عمران؛ وذلك للتخفيف بسبب وجود كسرة ثم ياء فلو كسرت الميم لاجتمع ما يشبه ثلاث كسرات فيسبب ذلك ثقلا ففتحت الميم، وأيضا مع تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف الاثنين نحو: ﴿قَالَتَآ ﴾ [فصلت:١١].

ونتخلص من التقاء الساكنين بالضم مع ميم الجمع نحو: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ ﴾ [الفتح:٢٥] وكذلك واو اللين التى للجمع ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ ﴾[الجمعة:٦].

وقد يتخلص من الساكنين بحذف الألف أو الواو أو الياء عند الوصل نحو: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ ﴾[التكوير:١] ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[الذاريات:٢٢] ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ [الأنفال:٣٢] ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ ﴾ [النمل:١٥]. وقد يحذف رسما نحو: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ [الشورى:٢٤] ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق:١٨] ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:١٠٣]

وقد يتخلص من الساكنين بالمد كالمد العارض للسكون وهو التقاء ساكنين نحو: نستعين، وقد يكون التخلص من الساكنين بالمد اللازم حين يلتقي الساكنان وقفا ووصلا نحو ﴿ دَآبَّةٌ ﴾ من مواضعها [سبأ:١٤] ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعي [يونس٥١، ٩١] أو ﴿الٓمٓ ﴾ من مواضعها أول البقرة وما شابهها.

سورة الفاتحة

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

لِلَّهِ : نطق كسرة اللام واضحة دون اختلاس.

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : إخفاء تكرير الراء في الكلمتين؛ لأنها مشددة.

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ: مراعاة تفخيم الطاء وترقيق اللام.

ٱلْمُسْتَقِيمَ: ترقيق السين والتاء ونطق القاف بأدنى درجات التفخيم؛ لأنها مكسورة.

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ : ترقيق اللام وتنطق هكذا (ولض).

سورة البقرة

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

الٓمٓ : الألف لا مد فيه، أما اللام والميم فالمد فيهما ست حركات، وإدغام ميم لام في ميم الحرف الأخير بغنة مقدارها حركتان ليصبح حرف اللام مدا حرفيا مثقلا ويكون الميم مدا حرفيا مخففا، ولا يجوز فصل حرف من حروفها ولا الوقف عليه، بل الوقف على آخرها تبعا للرسم باستثناء فاتحة الشورى ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾؛ لرسمها مفصولة[1].

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ: وصلا بتسكين الميم بعد مدها ست حركات.

لَا رَيْبَ فِيهِ : هذا وقف معانقة، « فالكلمتان ﴿رَيْبَ﴾ و﴿فِيهِ﴾ يصح الوقف على كل منها، فإذا وقفنا على ﴿رَيْبَ﴾ امتنع الوقف على ﴿فِيهِ﴾ بل يتعين وصلها بما بعدها، وإذا أريد الوقف على كلمة ﴿فِيهِ﴾ امتنع الوقف على كلمة ﴿رَيْبَ﴾، فالقارئ مخير، ولا يصح الوقف عليهما معا»[2].

«والوقف على ﴿رَيْبَ﴾ تام إن رفع ﴿هُدًى﴾ بـ ﴿فِيهِ﴾ أو بالابتداء و﴿فِيهِ﴾ خبره،

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٢٣٧، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢/ ٤٥٧ للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ت١٤٠٩هـ

(٢) معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري/ ٣٧

وكاف إن جعل خبر لا محذوفا»[١]، والأولى الوقف على ﴿فِيهِ﴾ ويكون ﴿هُدًى﴾ خبر والمبتدأ محذوف أي: هو هدى، فيكون المعنى كما قال الرازي: الكتاب نفسه هدى، أما لو وقفنا على ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا يكون الكتاب نفسه هدى بل يكون فيه هدى، والأول أولى؛ لما تكرر في القرآن من أن القرآن نور وهدى والله أعلم[٢].

لِّلْمُتَّقِينَ: نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ: يُفضّل الوقف وعده الأنبارى حسنا وعده الداني كافيا ونقل النحاس عن الأخفش (سعيد بن مسعدة) ويعقوب أنه تام، وذلك على أن ما بعده مبتدأ (غشاوة) وخبره (وعلى أبصارهم)، فالختم على القلوب والأسماع، والغشاوة على الأبصار[٣].

وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾

شَيَٰطِينِهِمْ: ترقيق الشين والياء والمحافظة على جهر الطاء حين الكسر وعدم همسها.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلَمَّآ أَضَآءَتْ: مد منفصل مقداره أربع حركات وهو المقدم في الأداء أو خمس حركات

أَضَآءَتْ: مد متصل مقداره أربع حركات وهو المقدم في الأداء أو خمس حركات[٤].

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴿١٩﴾

وَرَعْدٌ: المحافظة على ترقيق العين بعد تفخيم الراء.

وَبَرْقٌ: المحافظة على ترقيق الباء.

(١) منار الهدى فى الوقف والابتدا/ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني/ ٧٦

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ٢/ ٢١ و٢٢ لأبي عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ت٦٠٤هـ.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ١/ ٤٩٥، القطع والائتناف لأحمد بن إسماعيل النحاس/ ٣٦، المكتفى فى الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني/ ١٥٩، علل الوقوف لأبى عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي١/ ١٧٩، المنار/ ٨٠، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/ ١٩١، البحر المحيط لأبى حيان١/ ١٧٧، التبيان في إعراب القرآن المنسوب للعكبري١/ ٢٣، الجدول فى إعراب القرآن/ محمود عبد الرحيم صافي١/ ٤٤

(٤) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي٦٠ و٦١، جهد المقل لمحمد المرعشي ١٧٤ و١٧٥

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (٢٦)

﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾: تنطق بيائين وقفا ووصلا (يستحيي) بإثبات الياء المعقوفة.

﴿مَثَلًا مَّا﴾: أجاز بعضهم الوقف على ﴿مَثَلًا﴾ وأجاز النحاس الوقف على ﴿مَّا﴾ ووصفه بالحسن وكذلك الأنباري أجاز الوقف عليها فى وجه من الوجوه التى ذكرها، وقال الداني (ما) زائدة مؤكدة لا يبتدأ بها؛ لأن ﴿بَعُوضَةً﴾ بدل من ﴿مَثَلًا﴾ فلا يقطع منه، أما الأشموني فقال من نصب ﴿بَعُوضَةً﴾ بفعل محذوف تقديره أعني كان الوقف على ﴿مَّا﴾ كافيا[1].

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾ (٢٦)

﴿مَثَلًا﴾: وقف لازم؛ «لأنه لو وُصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفة، وإنما هو ابتداء إخبار من الله – عز وجل – جوابا لهم»[2].

﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ (٤٠)

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (٦٠)

﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾: إدغام الباء في مثلها وهو إدغام مثلين صغير.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ (٦١)

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: إحدى الياءين محذوفة اختصارا، ووضعت بدلا منها ياء معقوفة وتقرأ (النبيين) وهكذا في بعض الكلمات: ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ ﴿وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ ﴿لِلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ (٦٧)

﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص حيث وجدت بضم الزاي وأبدل من الهمزة واوا مفتوحة على أصل التخفيف، وكذلك كلمة ﴿كُفُوًا﴾ في [الإخلاص:٤][3].

﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٧٣)

﴿يُحْىِ ٱللَّهُ﴾: وقفا بحذف الياء المحذوفة و بتسكين الياء الموجودة دون مدها؛ لأن ما قبلها ساكن وليس كسرة وقال الداني: النحاة لا يقفون على مثل هذا إلا برد المحذوف.

---

(١) ينظر: القطع والائتناف/ ٤٦، المكتفى/ ١٦٢، الإيضاح١/ ٥٠٧، المنار/ ٨٩

(٢) علل الوقوف للسجاوندي١/ ١٩٣و١٩٤ والسجاوندي هو الذى أطلق على هذا النوع من الوقوف الوقف اللازم.

(٣) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لمكي ١/ ٢٤٧، النشر٢/ ١٦٥، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر/ ١٨١ للعلامة شهاب الدين أحمدبن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء ت/ ١١١٧هـ.

على أن الأئمة خلاف ذلك والقراءة سنة متبعة، وقد حكى ملا علي القاري إجماع القراء على عدم رد المحذوف في مثل هذه الكلمة نقلا عن أبي عمرو الداني[١].

وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا ... لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾

ءَامَنَّا: مد بدل في ﴿ءَامَنَّا﴾ مقداره حركتان.

لِيُحَآجُّوكُم: مد لازم كلمي مثقل مقداره ست حركات.

قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ ... أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴿٨١﴾

قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ: هذا الفعل اجتمعت به همزتان همزة قطع وهي الاستفهامية وهمزة وصل فسقطت همزة الوصل؛ لأنها في وسط الكلام ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر. وذلك في سبعة مواضع: منها الموضع السابق، ﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم:٧٨] ﴿أَفۡتَرَىٰ﴾ [سبأ:٨] ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ [ص:٧٥] ﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ﴾ [المنافقون:٦] ﴿أَصۡطَفَى﴾ [الصافات:١٥٣] ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ [ص:٦٣][٢].

بَلَىٰ: يختار الوقف عليها؛ لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظا، وقد أفادت إبطال قول اليهود ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾ والمعنى: بلى تمسكم النار أكثر من ذلك. ويدل على حسن الوقف على «بلى» أن ما بعدها مبتدأ وخبر[٣].

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾

أُوْلَٰٓئِكَ: الواو عليها صفر مستدير لا تنطق وتنطق هكذا (ألئك) ومثلها وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ.

☐ فائدة: زيدت الواو في وسط بعض الكلمات نحو: أُوْلُواْ، أُوْلِي، أُوْلَٰتِ، سَأُوْرِيكُمۡ، أُوْلَآءِ.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

ٱلدُّنۡيَا: إظهار مطلق؛ لئلا تشتبه بالمضعف نحو «صوّان»[٤] و«الديّا».

☐ فائدة: الإظهار المطلق في أربع كلمات: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾، ﴿صِنۡوَانٌ﴾، ﴿قِنۡوَانٌ﴾.

---

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للعلامة ملا علي بن سلطان محمد القاري/ ٢٦٨

(٢) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها/ ١٣٣ لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي ت٤٦٥هـ

(٣) الوقف على هذه الكلمة على ثلاثة أقسام: قسم يختار الوقف عليه، وقسم يمتنع الوقف عليه، وقسم اختلف فيه فمنهم من جوز الوقف عليه ومنهم من منع وقد وردت في القرآن اثنتين وعشرين مرة. انظر في ذلك شرح كلا وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب/ ٨١، منار الهدى للأشموني/ ١٠١، أثر الابتداء بحروف المعاني د/ محمد الدسوقي/ ٨٨، معالم الاهتداء/ ١٠٨

(٤) النشر ٢/ ٢٢

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴿٩٠﴾

بِئْسَمَا : موصولة باتفاق في هذا الموضع و موضع [الأعراف:١٥٠] ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ وموضع مختلف فيه والعمل فيه على الوصل ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ﴾ [البقرة:٩٣]

قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

فَلِمَ : وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

❑ فائدة: حذفت ألف ما الاستفهامية في خمسة مواضع:

الأول: ﴿فِيمَ﴾ نحو: ﴿قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ﴾ [النساء:٩٧]، ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ بـ[النازعات:٤٣].

الثاني: ﴿بِمَ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ بـ[النمل:٣٥].

الثالث: ﴿لِمَ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ بـ[فصلت:٢١] وما أشبهها.

الرابع: ﴿عَمَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ بـ[النبأ:١].

الخامس: ﴿مِمَّ﴾ في قوله: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ بـ[الطارق:٥].

وحكم الوقف على «ما» الاستفهامية مختلف فيه بين القراء أما حفص عن عاصم فقد وقف بسكون الميم مع التشديد والغنة في ﴿عَمَّ، مِمَّ﴾ ومع التخفيف في غيرهما[1]. أي مع تسكين آخرها دون غنة ظاهرة، وبالمد العارض للسكون في ﴿فِيمَ﴾.

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٩٦﴾

حَيَوٰةٍ: وقف معانقة (مراقبة)، فإذا وُقف على ﴿حَيَوٰةٍ﴾ لا يوقف على ﴿أَشْرَكُوا﴾، وقد ذهب الداني والأشموني وكثير من المفسرين إلى الوقف على ﴿أَشْرَكُوا﴾ على معنى أن اليهود أحرص الناس وأحرص من الذين أشركوا -يعني المجوس- على حياة أي حياة وخُص المجوس بالذكر؛ لأن تحيتهم لملوكهم معناها: عش ألف سنة، وذهب نافع فقط إلى الوقف على ﴿حَيَوٰةٍ﴾ وهو عنده تام وما بعده جملة مستأنفة من مبتدأ مقدر خبره ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ على معنى: ومن الذين أشركوا - يعني المجوس - قوم يود أحدهم لو يعمر ألف سنة[2].

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴿١٠٢﴾

السِّحْرَ : وقفا بترقيق الراء؛ لأن ما قبل الراء ساكن قبله مكسور ووصلا بتفخيمها.

---

(١) ينظر: هداية القاري ٢/ ٥٢٢.

(٢) ينظر: المكتفى/ ١٦٩، منار الهدى/ ١٠٥، علل ١/ ٢١٨، تفسير القرطبي ٢/ ٣٤، البحر المحيط ١/ ٤٨١

﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴿١١٢﴾﴾

بَلَىٰ : يختار الوقف عليها، وقد نقضت ﴿ بَلَىٰ ﴾ قول اليهود ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ ﴾ وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة، والمعنى: بلى يدخلها غيرهم، وإن كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه ﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ ويدل على حسن الوقف على « بلى» أن ما بعدها مبتدأ وخبر[١].

وَجْهَهُۥ : وقفا بحذف واو الصلة الصغيرة بعد الهاء، ووصلا بإثباتها.

رَبِّهِۦ : وقفا بحذف ياء الصلة الصغيرة بعد الهاء، ووصلا بإثباتها.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴿١١٤﴾﴾

مِمَّن : رسمت موصولة أينما وجدت وأصلها «من» الجارة و«مَن» الموصولة.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾

فَأَيْنَمَا : رسمت (أين) موصولة مع (ما) في هذا الموضع وفي موضع [النحل:٧٦] فلا يصح الوقف عليها واختلف في ثلاثة مواضع [الشعراء:٩٢] و[الأحزاب:٦١] و[النساء:٧٨][٢].

﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴿١١٨﴾﴾

قَوْلِهِمْ : وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صارت جملة ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ من قولهم، وليست كذلك. وذكر النحاس عن أحمد بن موسى أنه تام وعند الأنصاري كاف وعند الأشموني حسن[٣]. والصحيح أنه كاف؛ لأن الجملة متصلة بما قبلها معنى لا إعرابا.

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴿١٢٤﴾﴾

وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ: تقرأ بنصب ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ على أنه مفعول به مقدم و ﴿ رَبُّهُۥ ﴾ فاعل[٤].

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٨٢، المكتفى/ ١٧١، الكشاف لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري١/ ١٧٨، معالم الاهتداء ١٠٩

(٢) ينظر: المنح الفكرية/ ٢٥٤، الفوائد المسعدية للإمام عمرو بن إبراهيم بن علي المسعدي/ ١٢٣

(٣) ينظر: القطع والائتناف/ ٧٧، منار الهدى/ ١١١، المقصد/ ١١١

(٤) ينظر: إعراب القرآن لقاسم وحميدان ودعاس ١/ ٥٣، الجدول في إعراب القرآن ج١ ص٢٥

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾

أَضْطَرُّهُۥٓ: المحافظة على عدم إدغام الضاد في الطاء.

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴿١٤٤﴾﴾

وَحَيْثُ: يصح الوقف على ﴿وَحَيْثُ﴾؛ لأنها رسمت مقطوعة في [البقرة:١٤٤، ١٥٠].

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ ﴿١٥٠﴾﴾

لِئَلَّا: اللام للتعليل (أن) حرف مصدري ونصب (لا) نافية وقد رسمتا موصولتين في كل المواضع[١].

وَٱخْشَوْنِى: وقفا ووصلا بإثبات الياء.

﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾

وَلَا تَكْفُرُونِ: وصلا بالكسر ووقفا بتسكين النون وأصلها ياء المتكلم محذوفة.

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾

وَنِدَآءً: وقفا بإبدال التنوين ألفا.

﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

يَـٰٓأُو۟لِى: وصلا بحذف الياء؛ لالتقاء الساكنين، ووقفا بإثباتها، والواو عليها صفر مستدير فلا تنطق وتقرأ هكذا (ألى).

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ ﴿١٨٤﴾﴾

أُخَرَ: بفتح الراء حين الوصل[٢].

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴿١٨٥﴾﴾

شَهْرُ: المحافظة على ترقيق الشين والهاء.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١٨٦﴾﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١١٦، الجدول في إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٠٥

(٢) هذه الكلمة صفة لـ ﴿أَيَّامٍ﴾ مجرورة وعلامة جرها الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف؛ للوصف والعدل و﴿أُخَرَ﴾ جمع مفرده أخرى، والمقصود بالوصفية أن ﴿أُخَرَ﴾ صفة للجمع، وبالعدل أنها معدولة عن وزن (آخر) بمد الهمزة وفتح الخاء. انظر التبيان ١/ ١٥٠، إعراب القرآن الكريم للدكتور محمود ياقوت ١/ ٣١٠.

ٱلدَّاعِ ، دَعَانِ: وصلا بحذف الياء ووقفا بتسكين الحرف الأخير.

وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴿١٨٨﴾

بِٱلْبَٰطِلِ: المحافظة على ترقيق الباء.

فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ﴿١٩٦﴾

أَمِنتُمْ: يجوز الوقف؛ لأن إذا للشرط جوابها محذوف أي: فإذا أمنتم الخوف أو المرض فامضوا، ثم الابتداء بشرط آخر في حكم التمتع[١].

ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

حَاضِرِى: وصلا بحذف الياء؛ لالتقاء الساكنين، ووقفا بإثباتها.

□ فائدة: «تحذف ياء جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور بالياء المضاف لما بعده وصلا في ست كلمات بسبعة مواضع، وهي: حاضري ومحلي ومعجزي وآتي والمقيمي ومهلكي»[٢].

وأضيف كلمة أخرى وهي ملحقة بجمع المذكر السالم وهي «أولي» نحو: ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴿١٨٨﴾

بِٱلْبَٰطِلِ: المحافظة على ترقيق الباء.

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴿١٩٨﴾

أَفَضْتُم: المحافظة على إطباق الضاد واستطالتها وعدم إدغامها في التاء.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾

مَرْضَاتِ: الوقف عليها بالتاء المفتوحة وقد وردت هكذا في كل مواضعها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴿٢٠٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا: مد منفصل مقداره أربع حركات وهو المقدم في الأداء أو خمس حركات، وقد رسمت «يا» النداء موصولة مع المنادى في كل القرآن فلا يصح الوقف عليها نحو: يَٰنُوحُ، يَٰهُودُ، يَٰصَٰلِحُ، يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ، يَٰوَيْلَتَىٰ، يَٰقَوْمِ، يَٰلَيْتَنِى، يَٰبُنَىَّ، يَٰٓأَرْضُ، وَيَٰسَمَآءُ[٣].

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٢١٢﴾

---

(١) ينظر: المنار/ ١٢٧، علل الوقوف ١/ ٢٨٥

(٢) هداية القاري ٢/ ٥٤٢

(٣) ينظر: المقنع/ ٩

ءَامَنُواْ : «وقف لازم؛ لأن ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ مبتدأ و﴿فَوۡقَهُمۡ﴾ خبره، ولو وُصل صار ﴿فَوۡقَهُمۡ﴾ ظرفا لـ﴿وَيَسۡخَرُونَ﴾ أو حالا لفاعل ﴿وَيَسۡخَرُونَ﴾ وقبحه ظاهر»[1].

حيث تكون السخرية من الذين آمنوا والذين اتقوا، وليس الأمر كذلك. وأظن أن توهم غير المراد قائم إذا وقفنا على ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾ أما لو وصلنا الآية كاملة فالمعنى ظاهر ولا توهم حينئذ؛ لأن الجملة ستكون واضحة بأن الواو استئنافية وما بعدها مبتدأ وخبره.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ (٢١٨)

رَحۡمَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة كما رُسمت[2].

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ ... وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ (٢٢١)

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ : بفتح التاء أي: لا تتزوجوا.

وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ : بضم التاء أي: لا تُزوجوا[3].

وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ ... وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ (٢٢٢)

ٱلۡمَحِيضِ : ترقيق الميم والحاء.

تَطَهَّرۡنَ : المحافظة علي ترقيق الهاء.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٢٢٣)

مُّلَٰقُوهُ : مراعاة ترقيق اللام.

وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ (٢٣١)

نِعۡمَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة كما رُسمت[4].

لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ (٢٣٣)

لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ : بضم التاء وفتح الكاف وكذلك فتح اللام مع التشديد؛ لأن الفعل مبنى لما لم يسم فاعله.

---

(١) علل الوقوف ١/ ٢٩٢

(٢) ينظر: المنح الفكرية/ ٢٧١، الدقائق المحكمة للشيخ زكريا الأنصاري/ ٧٩، اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية للإمام أحمد بن محمد القسطلاني/ ٤٣٢

(٣) ينظر: تفسير القرطبي ٣/ ٦٧، تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ٣/ ٦٧

(٤) ينظر: الطرازات المعلمة في شرح المقدمة لعبد الدائم الأزهري/ ٢٣١، الفصول المؤيدة لأبي الفتح المزي/ ١٧٢

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴿٢٣٥﴾

عَرَّضْتُم: تسكين الضاد وعدم إدغامها في التاء.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

إِخْرَاجٍ: تستثنى هذه الكلمة وشبهها (إِخْرَاجُهُمْ، إِخْرَاجًا، أَوِ ٱخْرُجُواْ) من التفخيم النسبي للخاء، وتفخم تفخيما قويا؛ وذلك لتفخيم الراء؛ ليحصل التناسب بينهما[1].

فِى مَا: يستوى القطع والوصل والقطع أكثر وذلك في عشرة مواضع[2].

وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

وَيَبْصُۜطُ: تقرأ بالسين (يبسط)[3].

وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

يُؤْتِى: تقرأ وقفا ووصلا بإثبات الياء.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى ﴿٢٤٩﴾

بِنَهَرٍ: بفتح النون والهاء.

فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴿٢٤٩﴾

مَنِ ٱغْتَرَفَ: نطق الغين بأدنى درجات التفخيم (التفخيم النسبي)؛ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور فتأخذ حكم الحرف المكسور قبلهاوهو ما يراه كثير من علماء التجويد كالمتولي والشيخ عثمان مراد في السلسبيل الشافي وتبعهم في ذلك كثير من العلماء كالزيات وعبد العزيز القاري والمرصفي وغيرهم[4].

قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴿٢٤٩﴾

---

(١) العميد في علم التجويد للشيخ/ محمود علي بسة/ ١٣٠، هداية القاري١/ ١١٠

(٢) ينظر: المنح الفكرية/ ٢٥١، الطرازات المعلمة/ ٢١٧

(٣) ينظر: النشر ٢/ ١٧٥، إتحاف فضلاء البشر ٢٠٦، الثغر الباسم في قراءة عاصم للشيخ علي عطية الغمريني ١٣١، الوافي في شرح الشاطبية ١٨٢، المنح أداء لابن يالوشة ١٩٧

(٤) ينظر: هداية القاري١/ ١٠٧ وقد نقل ذلك عن الشيخ المتولي حيث صرح بذلك في الساكن قائلا:

فما أتى من قبله من حركة ... فافرضه مشكولا بتلك الحركة

وقال صاحب السلسبيل الشافي (١٦٦):

وساكنٌ عنْ فتحةٍ كفتحةِ ... وساكنٌ عنْ ضمّةٍ كضمّةِ

مُلَٰقُواْ : تحذف الواو وصلا؛ لالتقاء الساكنين وتثبت وقفا.

وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا ﴿٢٥٠﴾

أَفۡرِغۡ: نطق الغين بأدنى درجات التفخيم؛ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور.

تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ ﴿٢٥٣﴾

بَعۡضٖ : «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار الجار وما دخل عليه صفة لـ﴿بَعۡضٖ﴾ فينصرف بيان تفضيل الرسل إلى ﴿بَعۡضٖ﴾ فيكون موسى –عليه السلام– من هذا البعض المفضل عليه غيره (لا من البعض المفضل على غيره) بالتكليم»[١].

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ ﴿٢٥٨﴾

يُحۡيِۦ، أُحۡيِۦ : إثبات الياء المعقوفة وصلا ووقفا[٢].

فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ ﴿٢٥٩﴾

مِاْئَةَ : الألف زائدة رسما؛ لأن عليها صفرا مستديرا فلا تنطق.

وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ ﴿٢٦٠﴾

تُحۡيِ : الوقف على ﴿تُحۡيِ﴾ بتسكين الياء وعدم مدها وعدم رد الياء المحذوفة[٣].

□ فائدة: رسمت كلمة ﴿يُحۡيِۦ﴾ التى بعدها متحرك بيائين الأخيرة معقوفة فتثبت الياء المعقوفة حين الوصل وحين الوقف.

ورسمت كلمة ﴿تُحۡيِ﴾ التى بعدها ساكن بياء واحدة فحين الوصل لا تكون هذه الياء مدية؛ لأنها متحركة بالكسر لالتقاء الساكنين وحين الوقف يوقف عليها بالتسكين؛ لأن ما قبلها ساكن وعدم رد الياء المحذوفة.

قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ ﴿٢٦٠﴾

بَلَىٰ : الوقف عليها حسن عند مكي و كاف عند الداني؛ لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي وقد أفادت إبطال النفي وإثبات الإيمان المنفي والتقدير: بلى آمنت ولكن ليطمئن قلبي، فيجوز الوقف عليها باعتبار تمام الكلام في الجملة فالسؤال قد أخذ جوابه، والوصل أولى؛ لإتمام جملة مقول القول[٤].

---

(١) علل الوقوف ١/ ٣٢٥

(٢) ينظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للعلامة إبراهيم المارغني/ ١٣٠

(٣) ينظر: المنح الفكرية/ ٢٦٨

(٤) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٨٢ و٨٣، المكتفى/ ١٩٠، معالم الاهتداء/ ١٢٥

أَوَلَمْ: لا يصح الوقف على «أوَ»؛ لأن الهمزة للاستفهام والواو عاطفة فلا يصح فصل الواو عن معطوفها.

﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾

فَطَلٌّ : تفخيم الطاء مع ترقيق اللام.

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾

يُؤْتِي : وصلا بحذف الياء؛ لالتقاء الساكنين ووقفا بإثباتها.

أُولُوا: الواو الأولى لا تنطق؛ لوجود الصفر المستدير عليها، وتقرأ (أُلو).

﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴿٢٧١﴾﴾

فَنِعِمَّا : قرأها حفص في البقرة والنساء:٥٨، بكسر النون والعين وتشديد الميم، وأصلها «نعم ما»(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴿٢٨٢﴾﴾

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ: بالإدغام الصغير للمثلين الباء مع الباء.

وَلْيَكْتُب ، وَلْيُمْلِلِ، وَلْيَتَّقِ : المحافظة على تسكين اللامات؛ لأنها لامات أمر سواكن مسبوقة بالواو.

فَلْيَكْتُبْ : يجوز الوقف عليها عند السجاوندي وهو كاف عند الداني والنحاس والأنصاري وحسن عند الأنباري والأشموني(٢).

أي: «ولا يمتنع من يعرف الكتابة إذا سئل أن يكتب للناس، ولا ضرورة عليه في ذلك، فكما علمه الله ما لم يكن يعلم، فليتصدق على غيره ممن لا يحسن الكتابة وليكتب، ثم الابتداء بقوله ﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ أي: وليملل المدين على الكاتب ما في ذمته من الدين»(٣).

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١٨٠، الإتحاف/ ٢١١، الموضح في وجوه القراءات وعللها١/ ٣٤٦ للإمام نصر بن على الفارسي المشهور بابن أبي مريم المتوفى بعد٥٦٥هـ

(٢) ينظر: علل الوقوف/ ٣٤٩، المكتفى/ ١٩٢، القطع والائتناف/ ١١٩، الإيضاح/ ٥٥٨، المقصد/ ١٤٨، المنار/ ١٤٧.

(٣) تفسير ابن كثير ١/ ٧٢٤

ففعل الكتابة خاص بالكاتب وفعل الإملاء خاص بالمدين.

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

اؤْتُمِنَ: حين البدء بها تجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فتبدل الثانية من جنس حركة الأولى، والأولى هنا مضمومة فتبدل الثانية واوا وتنطق هكذا (أُوتمن).

القاعدة: إذا اجتمعت همزة وصل وهمزة قطع ساكنة في الأفعال فعند الابتداء بهمزة الوصل نطبق قاعدة البدل، فتثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة الوصل، فإن كان الأول مضموما تبدل الثانية واوا كما في المثال السابق وكما في ﴿أُوتِيَ﴾ فالواو الثانية كانت همزة أبدلت واوا من جنس حركة ما قبلها، وإن كانت الهمزة الأولى مكسورة تبدل الثانية ياء من جنس الكسرة كما في ﴿ائْتُونِي﴾ فتصير (ايتوني) وإن كانت الأولى مفتوحة تبدل الثانية ألفا كما في ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿ءَادَمَ﴾ فأصلها همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية ألفا من جنس الفتحة.

وتحدد حركة همزة الوصل تبعا لثالث الفعل، إذا كان ثالث الفعل مكسورا أو مفتوحا نبدأ بالهمزة مكسورة نحو: ﴿اضْرِب﴾ [الشعراء:٦٣]، ﴿اعْلَمُوا﴾ [الحديد:١٧]

أما إن كان ثالثه مضموما تضم الهمزة نحو: ﴿اخْرُجْ﴾ [الأعراف:١٨]، أما إن كان الضم عارضا فنبدأ بكسر الهمزة وهذا لا يوجد إلا في أربعة أفعال فقط في القرآن وهي:

﴿ابْنُوا﴾ [الكهف:٢١] و[الصافات:٩٧] ﴿ائْتُوا﴾ من مواضعها [طه:٦٤] ﴿امْشُوا﴾ [ص:٦] ﴿اقْضُوا﴾ [يونس:٧١]؛ لأن الثالث مكسور ولكنه ضُم لمناسبة الواو، وأصلها ابنيوا، ائتيوا، امشيوا، اقضيوا.

سورة آل عمران

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾

الٓمٓ : وصلا بفتح الميم وإسقاط همزة الوصل للفظ الجلالة، والفتح لالتقاء الساكنين، وقد حركت الميم بالفتح للساكن الثالث وهو لام المعرفة وهو مذهب سيبويه كما قال الفارسي في الحجة، وذهب الفراء إلى أن الفتحة في الميم هي حركة الهمزة حين أسقطت للتخفيف واختاره الزمخشري.

وذهب ابن عطية إلى أن الكسر ردىء؛ لأن الياء تمنع ذلك وذكر الزجاج مثل هذا ردا على الأخفش الذي قال بالكسر فقال: هذا خطأ ولا تقوله العرب لثقله، ومذهب سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين؛ واختاروا لها الفتح؛ لئلا يجمع بين كسرة وياء وكسرة قبلها؛ وذلك للثقل، ورجح هذا القول الرازي في مفاتيح الغيب[1].

وذكر بعضهم أنها كانت فتحة مراعاة لتفخيم اسم الجلالة، ولو كسرت الميم لرققت اللام.

وما أميل إليه أنهم اختاروا الفتحة؛ لأن الميم لو كسرت لاجتمع ما يشبه ثلاث كسرات وهى كسرة الميم والياء (كسرة طويلة) وكسرة الميم الأخيرة مما يسبب ثقلا في النطق فكان الفتح أفضل في هذا الموضع، خاصة أن الفتح أخف الحركات، أما أن يكون السبب هو تفخيم لام اسم الجلالة فهو سبب ضعيف لا يحتج به لغة.

ولنا عند وصل الميم من ﴿الٓمٓ﴾ مع لفظ الجلالة وجهان:

الأول: المد ست حركات استصحابًا للأصل.

الثاني: القصر حركتان اعتدادًا بحركة الميم العارضة وهي الفتحة التي أُتي بها للتخلص من التقاء الساكنين أما في حالة الوقف فيتعين فيه المد ست حركات.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ ... وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا ﴿٧﴾﴾

---

(١) ينظر: النشر ١/ ٣٣٧، إتحاف فضلاء البشر/ ٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي ١/ ٣٣٤و٣٣٥، الحجة للقراء السبعة لأبى الحسن الفارسي ٣/ ٥، التذكرة فى القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون/ ٢٨٤ ت ٣٩٩هـ، الطرازات المعلمة/ ١٩٣، تفسير القرطبي ٤/ ١، المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ٣٩٧، مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٧/ ١٦٦، الكتاب لسيبويه ٤/ ١٥٣ وهو أبو بشر عمرو بن عثمان توفي ١٨٠هـ، الكشاف ١/ ٣٣٥.

زَيْغٌ : تفخم هذه الغين تفخيما نسبيا وقفا وكذلك كلمة ﴿شَيْخٌ﴾ [القصص:٢٣]؛ وذلك لوقوعهما بعد الياء اللينة إلحاقا لهما بالغين والخاء الساكنتين إثر كسر نحو: ﴿لَا تُزِغْ﴾[آل عمران:٨] ﴿وَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [التوبة:٢٣] ﴿أَفْرِغْ﴾[الأعراف:١٢٦]، أما وصلا فتنزلان منزلتهما في المرتبة الثالثة؛ لأنهما مضمومتان[١].

إِلَّا ٱللَّهُ : «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل فُهم أن الراسخين يعلمون المتشابه وهذا ليس بصحيح؛ لأن مذهب أهل السنة والجماعة العمل بمحكم القرآن والتسليم لمتشابهه»[٢].

﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ﴿٢٠﴾ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ﴿٢١﴾﴾

ٱتَّبَعَنِ : وقفا بحذف ياء المتكلم وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَٱلْأُمِّيِّۦنَ، ٱلنَّبِيِّۦنَ : تقرأ بياءين (الأميين)، (النبيين).

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾

فَٱتَّبِعُونِي : وقفا ووصلا بإثبات الياء.

﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾

ٱمْرَأَتُ : وقفا بالتاء المفتوحة كما رُسمت. وقد رسمت هذه الكلمة بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع[٣].

☐ فائدة: كل امرأة ذكر معها زوجها في القرآن رسمت بالتاء المفتوحة.

﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾﴾

بِٱلْعَشِيِّ : بتشديد الشين وكسرها وصلا.

﴿وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾

وَأَطِيعُونِ : وقفا بتسكين النون وحذف ياء المتكلم وكذلك بالشعراء والزخرف ونوح.

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾

لَّعْنَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة، وهذه الكلمة وردت بالتاء المفتوحة أيضا في [النور:٧].

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ ﴿٦٥﴾ فَلِمَ تُحَآجُّونَ ﴿٦٦﴾﴾

---

(١) ينظر: هداية القاري ١/ ١٠٩

(٢) علل الوقوف بإيجاز ١/ ٣٦١

(٣) ينظر: الحواشي المفهمة لابن الناظم/ ٢٩٥، المنح/ ٢٧٥، لطائف الإشارات للقسطلاني/ ٣٠٤.

لِمَ ، فَلِمَ : وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ ﴿٦٦﴾

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ : المد في الكلمتين منفصل؛ لأن الهاء للتنبيه دخلت على الضمير واسم الإشارة وأصلهما (ها أولاء، ها أنتم) وقد رسمت (ها) موصولة أينما وجدت[1].

وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ﴿٧٢﴾

وَقَالَت طَّآئِفَةٞ : بإدغام التاء في الطاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ : يختار الوقف عليها؛ لأنها جواب لما قبلها أي: بلى عليكم في الأميين سبيل أو بلى سيصيبكم إثم وحرج فهي مبطلة قول اليهود ﴿لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾ يعنون بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولا حرج؛ لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا.

ويدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها ابتداء وخبر[2].

وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴿١٠٣﴾

نِعۡمَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة كما رُسمت.

هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴿١١٩﴾

أُوْلَآءِ : عدم نطق الواو؛ لأن عليها صفرا مستديرا، وتنطق هكذا (أُلاء).

☐ فائدة: كل حرف عليه صفر مستدير في القرآن لا ينطق نحو ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿بِأَيۡيْدٍ﴾ ﴿لِشَاْيۡءٍ﴾ إلا كلمة ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالإنسان فقد وردت الرواية عن حفص بوجهين: الوقف باللام أو بالألف.

وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

تُبَوِّئُ : المحافظة على إظهار كسرة الواو المشددة وعدم اختلاسها.

إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

يُمِدَّكُمۡ : ضم الياء وكسر الميم وفتح الدال مع تشديدها.

بَلَىٰٓ : يجوز الوقف عليها؛ لأنه جواب الاستفهام الداخل على النفي، فالمعنى: بلى يكفيكم أن يمدكم بخمسة آلاف. وهو وقف كاف وما بعدها جملة شرطية كالابتداء والخبر[3].

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١١٦، المقنع/ ٢٥.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٨٤، البحر المحيط ٢/ ٥٢٦، معالم الاهتداء/ ١١٠

(٣) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٨٥، القطع والائتناف/ ١٤٦، معالم الاهتداء/ ١١١

مُسَوِّمِينَ: بتشديد الواو مع كسرها.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴿١٤٤﴾

أَفَإِين : الياء عليها صفر مستدير فهي زائدة لا تنطق، وتقرأ (أفإن).

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴿١٤٦﴾

وَكَأَيِّن : وقفا بالنون كما رسمت، وأصلها (أيٍّ) بالياء المشددة مع التنوين بالكسر دخلت عليها كاف التشبيه وكثر استعمالها بمعنى «كم» للتكثير فجعلت كلمة واحدة وجعل التنوين نونا أصلية فوُقف عليها بالنون كما قال مكيّ في الكشف، والرضي في شرحه على الكافية وكذلك أصحاب المعاجم[١].

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴿١٥١﴾

سُلْطَانًا : ترقيق السين واللام.

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَلْوُونَ : حذفت إحدى الواوين اجتزاء بالأخرى ووضعت واو صغيرة كواو الصلة بدلا منها للدلالة على عين الحرف المحذوف، وتقرأ (ولا تلوون).

لِّكَيْلَا : وصلت (كي) مع (لا) في أربعة مواضع منها هذا الموضع[٢].

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

وَخَافُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

سَيُطَوَّقُونَ : مراعاة ترقيق الواو.

لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴿١٨١﴾

أَغْنِيَاءُ: «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار ما بعده من مقولهم، وهو إخبار من الله»[٣].

رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ﴿١٩٣﴾

يُنَادِي : وقفا ووصلا بإثبات الياء.

---

(١) ينظر: الكشف ١/ ٣٥٨، شرح الرضي على الكافية ٣/ ١٥٠، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٦/ ٢٢٧٧، المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن المرسي ١٠/ ٥٩١، المعجم الوسيط إصدار مجمع اللغة العربية ٢/ ٧٧١

(٢) ينظر: المنح/ ٢٥٧، الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة للعلامة محمد بن علي بن يالوشة/ ٥٦

(٣) علل الوقوف ١/ ٤٠٦

سورة النساء

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ﴾ (١)

وَنِسَآءٗ : وقفا بإبدال التنوين ألفا.

﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ (٣)

خِفۡتُمۡ : الخاء المكسورة تنطق بأدنى درجات التفخيم.

﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ﴾ (٩)

وَلۡيَخۡشَ، فَلۡيَتَّقُواْ، وَلۡيَقُولُواْ : اللامات للأمر يجب تسكينها؛ لأنها سبقت بالفاء والواو.

﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ﴾ (٢٠)

وَإِنۡ أَرَدتُّمُ : بإدغام الدال في التاء؛ وهو إدغام صغير للمتجانسين.

﴿وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾ (٢١)

وَأَخَذۡنَ : المحافظة على نطق نون النسوة مفتوحة دون ألف.

﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ﴾ (٢٥)

فَمِن مَّا : رسمت مقطوعة في هذا الموضع والآخر بالروم:٢٨ ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ فيصح الوقف على الأولى منهما اضطرارا أو اختبارا.

﴿يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا﴾ (٤٢)

كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ : مد تمكين (طبيعيّ).

يَوۡمَئِذٖ : رسمت موصولة في كل مواضعها في القرآن وأصلها «يوم، إذ».

وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ : ضم واو اللين التي للجمع تخلصا من التقاء الساكنين.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ (٤٣)

ٱلصَّلَوٰةَ: رسمت الإشارة إلى الألف المحذوفة وهي الألف الخنجرية الصغيرة على الواو حتى تنطق ألفا هكذا (الصلاة).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ (٥٨).

نِعِمَّا : قرأها حفص بكسر النون والعين وتشديد الميم وأصلها (نعم ما)[1].

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١٨٠، الإتحاف/ ٢١١، الموضح في وجوه القراءات وعللها١/ ٣٤٦

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴿٦٤﴾

إِذ ظَّلَمُوٓاْ : بإدغام الذال في الظاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴿٦٦﴾

أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ : تكسر النون لالتقاء الساكنين وتنطق القاف ساكنة مقلقلة، أما عند البدء بالفعل نبدأ بهمزة مضمومة؛ لأن الثالث مضموم.

قاعدة: نبدأ بهمزة الوصل مضمومة إذا كان الثالث مضموما نحو: ﴿ٱبْتُلِيَ﴾ ونبدأ بها مكسورة إن كان الثالث مكسورا أو مفتوحا نحو: ﴿ٱضْرِب﴾ ﴿ٱطْرَحُوهُ﴾ ما عدا أربعة أفعال تكسر همزتها حين البدء بها مع أن الثالث مضموم؛ وذلك لأن الضم عارض لمناسبة الواو وهذه الأفعال هي:

﴿ٱبْنُواْ﴾ ﴿ٱمْشُواْ﴾ ﴿ٱقْضُوٓاْ﴾ ﴿ٱئْتُواْ﴾ وأصل هذه الأفعال ابنيوا، امشيوا، اقضيوا، ائتيوا، فحذفت الياء لثقلها قبل الواو وضُم ما قبل الواو لمناسبتها.

أَوِ ٱخْرُجُواْ : كسر الواو لالتقاء الساكنين، وتستثنى هذه الكلمة من التفخيم النسبي للخاء، وتفخم تفخيما قويا مع أنها ساكنة بعد كسر؛ وذلك لتفخيم الراء ليحصل التناسب بينهما[1].

﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴿٧٨﴾

أَيْنَمَا: هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل.

﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

فَمَالِ: رسمت اللام مقطوعة عن مجرورها في أربعة مواضع منها هذا الموضع[2]. فمن وقف على الألف من «ما» فلأن اللام لام الجر، فلا يجب أن يفرق بينها وبين ما جر بها، ومن وقف على اللام فإنه اتبع خط المصحف[3].

وذكر ابن الجزرى الرأيين في النشر قائلا: «وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياسا، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها»[4].

---

(١) ينظر: العميد في علم التجويد/ ١٣٠، هداية القاري جـ١/ ١١٠

(٢) ينظر: المنح ٢٥٩، الطرازات/ ٢٢٤

(٣) ينظر: شرح الهداية لأبي العباس المهدوي٢/ ٢٥٤، اللآلئ السنية للقسطلاني/ ٤٢٦

(٤) النشر في القراءات العشر ٢/ ١١١

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾

فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا: نطق الخاء بأدنى درجات التفخيم.

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ﴿٩١﴾﴾

كُلَّ مَا: هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل والعمل فيه على القطع.

﴿وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾

وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ: الواو عليها صفر مستدير فلا تنطق، وتقرأ هكذا (وأُلئكم).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ﴿٩٧﴾﴾

فِيمَ: وقف حفص على هذه الكلمة بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم وفيها مد عارض للسكون وقفا.

﴿فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴿١٠٢﴾﴾

وَلْيَأْخُذُوا۟، فَلْيَكُونُوا۟، وَلْتَأْتِ: تسكين لام الأمر؛ لأنها مسبوقة بالواو والفاء.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ﴿١٠٢﴾﴾

مَّطَرٍ، مَّرْضَىٰٓ: المحافظة على ترقيق الميم في الكلمتين.

﴿فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾

أَم مَّن: يصح الوقف على ﴿أم﴾ اختبارا أو اضطرارا حيث رسمت مقطوعة في أربعة مواضع منها هذا الموضع[1].

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴿١١٣﴾﴾

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ: إدغام التاء في الطاء وهو إدغام متجانسين صغير.

﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾﴾

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: وقف لازم؛ لأن ﴿وَقَالَ﴾ غير معطوف على ﴿لَّعَنَهُ﴾ فجملة ﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ﴾ من كلام الشيطان وليست من كلام الله[2].

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ

(١) ينظر: الطرازات المعلمة/ ٢١٠، الحواشي المفهمة/ ٢٧٣

(٢) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤٣٤، القرطبي ٥/ ٣٨٨

خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾
وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ، وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ :

المحافظة على الغنن في النونات المشددات، وهي بمقدار حركتين.

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

ٱمْرَأَةٌ : عند البدء بها نبدأ بهمزة الوصل مكسورة وكذا في ﴿ٱمْرُؤٌا﴾ و ﴿ٱسْمُ﴾ و ﴿ٱثْنَيْنِ﴾ و ﴿ٱثْنَتَيْنِ﴾ وكذلك إذا وردتا في العدد المركب ﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾ و ﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ و ﴿ٱبْنُ﴾ و ﴿ٱبْنَتَ﴾.

ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ : وصلا بالفتح؛ لأن الكلمة منصوبة على أنها مفعول به ثان للفعل أحضرت[1].

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ ﴿١٢٩﴾

حَرَصْتُمْ : مراعاة ترقيق الحاء وتفخيم الراء.

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾

سَعَتِهِۦ : تنطق بفتح السين.

وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

تَلْوُۥٓا۟ : قرأها حفص بإسكان اللام بعدها واوان، الأولى منهما مضمومة، وتقرأ هكذا «تلووا» بنطق الواو الصغيرة وقفا ووصلا، وهو من لَوى يَلْوى[2].

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ﴿١٤١﴾

يَتَرَبَّصُونَ : تنطق بترقيق الباء وتفخيم الصاد.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

يُؤْتِ : وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين التاء، وقد حذفت الياء الأصلية للفعل دون أن يسبق بحرف جازم في سبعة أفعال في القرآن فليست هذه الأفعال مجزومة وما عداها فياؤه ثابتة وهذه الأفعال هي:

---

(١) ينظر: التبيان ١/ ٣٩٦، الجدول ٥/ ١٩٠، إعراب القرآن لدعاس ١/ ٢٣٦، إعراب القرآن لياقوت ١/ ١٠٧٤

(٢) ينظر: الكشف ١/ ٣٩٩، التيسير في القراءات السبع للداني/ ٧٤، الموضح ١/ ٤٢٨، حجة القراءات لابن زنجلة ١/ ٢١٥، شرح الهداية ٢/ ٢٥٨

الأول: ﴿يُؤْتِ﴾ [النساء:١٤٦] والثاني: ﴿يَأْتِ﴾ في [هود:١٠٥]
والثالث: ﴿نُنجِ﴾ في [يونس:١٠٣] والرابع: ﴿نَبْغِ﴾ بـ[الكهف:٦٤]
والخامس: ﴿يُنَادِ﴾ بسورة [ق:٤١] والسادس: ﴿تُغْنِ﴾ بـ[القمر:٥]
والسابع: ﴿يَسْرِ﴾ بـ[الفجر:٤]

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (١٥٧)

﴿مَرْيَمَ﴾: يجوز الوقف عليها، والابتداء بكلمة ﴿رَسُولَ﴾ على قول بعض المفسرين.

فلأصحاب التفاسير في هذا قولان:

الأول: أن جملة ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ من كلام اليهود وقولهم: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ أي: هذا الذي يدعي لنفسه هذا المنصب قتلناه، وهذا منهم من باب التهكم والاستهزاء، كقول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر:٦]، وكقول فرعون ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء:٢٧].

الثاني: أنه من قول الله تعالى حيث إنه يجوز أن يضع الله الذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح في الحكاية عنهم رفعا لعيسى عليه السلام عما كانوا يذكرونه به وقيل: هو استئناف منه مدحا له عليه الصلاة والسلام ورفعا لمحله وإظهارا لغاية جراءتهم في تصديهم لقتله ونهاية وقاحتهم في تبجحهم فكلمة ﴿رَسُولَ﴾ منصوبة على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح رسول الله.

والوقف هنا يدفع توهم البدلية؛ لئلا يكون ﴿رَسُولَ﴾ بدلا من ﴿ٱلْمَسِيحَ﴾؛ لأننا لو جعلناه بدلا لكان معنى هذا أن اليهود يقرون بأن المسيح رسول الله، وهم لم يقروا به؛ ولذلك وجب الوقف[١].

فعلى القول الأول لا يجوز الوقف على مريم؛ حتى لا يفصل بعض قول اليهود عن بعض.

وعلى القول الثاني يكون الوقف لازما؛ حتى يفصل قول اليهود عن قول الله الذي هو مدح لرسوله عيسى، والراجح الوصل[٢].

---

(١) ينظر: أثر الوقف على الدلالة التركيبية لأستاذنا الدكتور محمد يوسف حبلص/ ٩٤.

(٢) ينظر: تفسير القرطبي ٦/ ٩، البحر المحيط ٣/ ٤٠٥، معالم التنزيل لابن مسعود البغوي ٢/ ٣٠٦، تفسير القرآن لابن كثير ٢/ ٤٤٩، منار الهدى/ ٢٣٢، التبيان ١/ ٤٠٥، إعراب القرآن لياقوت ٢/ ١١١٣.

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

بَلْ رَفَعَهُ : إدغام اللام في الراء دون غنة.

لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴿١٦٢﴾

وَالْمُقِيمِينَ : نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم، وقد نصبت الكلمة على المدح أي: أعني أو أذكر أو أمدح المقيمين الصلاة[1].

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

لِئَلَّا : اللام للتعليل (أن) حرف مصدري ونصب و(لا) نافية وقد رسمتا موصولتين[2].

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ ﴿١٦٧﴾

وَقِيلَ، قِتَالًا : نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ... ﴿١٧١﴾

وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا : وصلا بكسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين وتنطق (ثلاثتُن نتهوا).

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿١٧١﴾

وَلَدٌ : وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار ما بعده صفة له، فكان المنفي ولدا موصوفا بأنه يملك السموات والأرض، والمراد نفي الولد مطلقا[3].

سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ ﴿٢﴾

الشَّهْرَ الْحَرَامَ : المحافظة على ترقيق الشين والهاء وكذلك الحاء.

آمِّينَ : اجتماع مدين في هذه الكلمة مد البدل والمد اللازم الكلمي المثقل فيؤخذ بأقوى السببين فتمد الألف بمقدار ست حركات[4].

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه ٢/ ٦٦، التبيان ١/ ٤٠٧، معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٧٧.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ١١٦، إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش ٢/ ٣٨٣، إعراب القرآن لياقوت ٢/ ١١٢٥.

(٣) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤٤٢، منار الهدى/ ٢٣٧.

(٤) مراتب المدود من حيث القوة خمس: اللازم فالمتصل فالعارض للسكون فالبدل، جمعها الشيخ السمنودي في لآلئ البيان: أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل.

وَٱلتَّقْوَىٰ ﴿٢﴾

أَن تَعْتَدُواْ : وقف لازم؛ لأنه لو وُصل لصار ما بعده معطوفا أي: أن تعتدوا وتعاونوا، وليس كذلك؛ لأن ما بعده أمر مستأنف[1].

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴿٣﴾

ٱلسَّبُعُ : مراعاة ضم الباء والمحافظة على ترقيق العين.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ﴿٣﴾

وَٱخْشَوْنِ : وقفا بحذف ياء المتكلم وتسكين النون ووصلا بالكسر.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

ٱضْطُرَّ : المحافظة على استطالة الضاد ورخاوتها وعدم إدغامها في الطاء.

مَخْمَصَةٍ : ترقيق الميم وتفخيم الخاء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴿١١﴾

نِعْمَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة.

يَبْسُطُوٓاْ : ترقيق الباء والسين والمحافظة على تفخيم الطاء.

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴿١٢﴾

ٱثْنَىْ : تقرأ بالياء اللينة وليس بالألف.

عَشَرَ: بفتح الشين؛ لأنها دالة على معدود مذكر وهو كلمة ﴿نَقِيبًا﴾[2].

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً : وقف معانقة، «فالكلمتان ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و ﴿سَنَةً﴾ يصح الوقف عليهما، لكن إذا وقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ امتنع الوقف على ﴿سَنَةً﴾ بل يجب وصلها بما بعدها، وإذا أريد الوقف على ﴿سَنَةً﴾ امتنع الوقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فالقارئ مخير

---

(١) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤٤٤.

(٢) ضبط الشين من لفظ عشر أو عشرة أنها إذا دلت على معدود مذكر نحو: المثال المذكور بالأعلى ونحو: إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ فالشين مفتوحة؛ لأن المعدود وهو كلمة مَسَٰكِينَ مذكر، وإن كانت دالة على معدود مؤنث فهي ساكنة نحو: فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا البقرة/ ٦٠ فعَيْنًا مؤنثة سُكنت معها الشين. ينظر: النحو الوافي لعباس حسن ٤/ ٥٢٠، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/ ٤٠٩.

على الوقف على إحدى الكلمتين، ولا يجوز له الوقف عليهما معا»[1]. فكلمة التجاذب أو التعانق هي ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ يصح أن تكون ظرف زمان لـ﴿يَتِيهُونَ﴾ أو ظرفا لـ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾

بَسَطتَ: إدغام الطاء في التاء بإبقاء صفة الإطباق وهو إدغام ناقص، قال ابن الجزري: «وإذا سُكنت وأتى بعدها تاء أدغمت إدغاما غير مستكمل بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك»[2].

وقد ذكر الداني في المحكم أن «ما أجمع عليه أئمة القراءة من إدغام الطاء الساكنة في التاء، وتبقية صوت الطاء مع الإدغام؛ لئلا يُخل بالطاء»[3].

وقد ورد ذلك في أربع كلمات ﴿بَسَطتَ﴾ ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:٢٢] ﴿فَرَّطتُمْ﴾ [يوسف:٨٠] ﴿فَرَّطتُ﴾ [الزمر:٥٦]

﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴿٢٨﴾﴾

مَآ أَنَا۠: وقفا بإثبات الألف ووصلا بسقوطها؛ لأنها من الألفات التي عليها صفر مستطيل وهي ست كلمات في القرآن تأخذ نفس الحكم وهي:

﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ بـ[الكهف:٣٨] وأصلها (لكن أنا)، ﴿أَنَا۠﴾ في كل القرآن ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب:١٠، ٦٦، ٦٧] ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ بـ[الإنسان:١٥] الموضع الأول[4].

☐ فائدة: كلمة ﴿أَنَا۠﴾ يوضع عليها الصفر المستطيل إذا كان ما بعدها متحركا؛ وذلك لئلا تمد؛ لأنها قابلة للمد حينئذ، أما إذا كان ما بعدها ساكنا فلا يوضع الصفر المستطيل؛ لأن ألفها تسقط وصلا؛ لالتقاء الساكنين فلا حاجة لوضعه في هذه الحال.

بِبَاسِطٍ: المحافظة على ترقيق الباء.

يَدِىَ: فتح الياء دون تشديد.

---

(١) معالم الاهتداء/ ٣٧.

(٢) النشر ١/ ١٧٨ وينظر: إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي/ ١٨، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني/ ١٨٢.

(٣) المحكم في نقط المصاحف/ ٨٠.

(٤) ينظر: هداية القاري ٢/ ٥٢٤ و٥٢٥.

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴿٣٣﴾

جَزَٰٓؤُاْ : رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (جزاء).

قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٣٢﴾

فَأُوَٰرِيَ : بفتح الياء؛ لأن الفعل مضارع منصوب معطوف على ﴿أَكُونَ﴾[1].

فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ : ﴿مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ و ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ وقفان جائزان وتعلق ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ يصلح بقوله فأصبح أي: أصبح من النادمين؛ من أجل أنَّه لم يواره، ويصلح بقوله ﴿كَتَبۡنَا﴾، وإن تعلق ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ بـ ﴿كَتَبۡنَا﴾ أي: من أجل قتل قابيل أخاه كتبنا على بني إسرائيل، فلا يوقف على الصلة دون الموصول فأصبح نادما بسبب قتله أخاه وهو الأولى وهو ما عليه أكثر الجمهور[2].

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ ﴿٣٢﴾

فَكَأَنَّمَا : رسمت (كأنّ) موصولة مع (ما) في جميع مواضعها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَ ﴿٤١﴾

قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ :

وقف معانقة أو مراقبة وقد وقف أبو عمرو على قُلُوبُهُمۡ وهو كاف على أنَّ سَمَّٰعُونَ مبتدأ وما قبله خبره أي: ومن الذين هادوا قوم سماعون فهو من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وليس بوقف إن جُعِل خبر مبتدأ محذوف أي: هم سماعون راجعا إلى الفئتين وجعل ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ عطفا على ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ لم يكف الوقف على ﴿قُلُوبُهُمۡ﴾ وكفى على ﴿هَادُواْ﴾ وعليه فالوقف على ﴿هَادُواْ﴾ والأول أوجه وأجود؛ لأنَّ التحريف محكيّ عنهم وهو مختص باليهود[3].

---

(١) ينظر: التبيان ١/ ٤٣٣، الجدول ٦/ ٣٣٠

(٢) ينظر: المكتفى/ ٢٣٩، علل الوقوف ٢/ ٤٥١، منار الهدى/ ٢٤٧، القرطبي ٦/ ١٤٦، البحر المحيط ٣/ ٤٨٢.

(٣) ينظر: المكتفى/ ٢٣٩، المنار/ ٢٤٩، علل الوقوف ٢/ ٤٥٣، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ١٧٤، التبيان ١/ ٤٣٦، القرطبي ٦/ ١٨١، البحر المحيط ٣/ ٤٩٩

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ ﴿٤٤﴾

ٱسْتُحْفِظُوا۟: بضم همزة الوصل عند البدء؛ لأن الثالث مضموم.

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلْيَحْكُمْ: تسكين لام الأمر لوقوعها بعد الواو.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴿٤٨﴾

فِى مَآ: هذا الموضع من المواضع التي يستوي فيها القطع والوصل والقطع أكثر.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴿٥١﴾

أَوْلِيَآءَ: وقف لازم، ينبغي أن يوقف هنا؛ لأنَّه لو وُصل لصارت الجملة صفة لأولياء فيكون النهي عن اتخاذ أولياء صفتهم أنَّ بعضهم أولياء بعض فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال وإنما النهي عن اتخاذهم أولياء مطلقا[1].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴿٥٤﴾

يَأْتِى: وقفا بإثبات الياء ووصلا بحذفها؛ لالتقاء الساكنين.

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾

وَقَد دَّخَلُوا۟: بإدغام الدال في مثلها.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴿٦٤﴾

قَالُوا۟: وقف لازم ولا يجوز وصله بما بعده؛ لأنَّه يصير قوله ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ من مقول اليهود ومفعول قالوا، وليس كذلك، بل هو ردّ لقولهم: يد الله مغلولة[2].

مَبْسُوطَتَانِ: المحافظة على ترقيق الباء والسين.

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ ﴿٧٣﴾

ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ: وقف لازم ولا يجوز وصله بما بعده لأنَّه يوهم السامع أنَّ قوله ﴿وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث وليس الأمر كذلك[3].

قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ ﴿٧٧﴾

قَدْ ضَلُّوا۟: تقرأ بقلقلة الدال وعدم إدغامها في الضاد.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ

(١) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤٥٧، منار الهدى/ ٢٥٢.

(٢) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤٥٩ منار الهدى/ ٢٥٤.

(٣) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٤٦١ منار الهدى/ ٢٥٦.

عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴿٨٩﴾

عَشَرَةِ : بفتح الشين؛ لأن المعدود مذكر.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴿٩٥﴾

ٱلنَّعَمِ : بتشديد النون مع فتحها.

تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿١٠٦﴾

إِنِ ٱرْتَبْتُمْ : تفخيم الراء؛ لأن ما قبلها كسر عارض[1].

فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴿١٠٧﴾

ٱلْأَوْلَيَٰنِ : بفتح همزة القطع وكسر النون؛ لأنها مثنى.

وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾

ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ : تنطق بياءين (الحواريين).

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴿١١٧﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ : المحافظة على كسر النون لالتقاء الساكنين وعدم ضمها، وعند البدء بالفعل نبدأ بهمزة الوصل مضمومة تبعا للثالث.

سورة الأنعام

وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

وَهُوَ ٱللَّهُ : وقف حسن إن جعل هو ضميرا عائدا على الله تعالى وما بعده خبر وجعل قوله ﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ متعلقا بـ ﴿يَعْلَمُ﴾ أي: يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الأرض فتكون الآية من المقدم والمؤخر نظيرها أول الكهف قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ أي: أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا، وليس بوقف إن جعلت الجملة خبرا ثانيا أو جعلت هي الخبر والله بدل أو جعل ضمير هو ضمير الشأن وما بعده مبتدأ خبره يعلم.

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقف حسن أي: معبود فيهما، وبعضهم وقف على ﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ذكره الداني في المكتفى، وهو قول أبي نص عليه النحاس[2] وقال الداني: «والتمام عندي آخر الآية»[3].

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٧٩، الإتحاف/ ١٣٠.

(٢) ينظر: القطع والائتناف/ ٢١٩المكتفى/ ٢٤٧. منار الهدى/ ٢٦٤، البحر ٤/ ٧٧.

(٣) المكتفى/ ٢٤٧.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ٥﴾

أَنۢبَٰٓؤُا۟ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (أنباء).

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٧﴾

قِرْطَاسٍ : تفخيم الراء؛ لأن ما بعدها حرف استعلاء (مفخم) يمنع ترقيقها.

☐ فائدة: حرف الاستعلاء الموجود بعد الراء الساكنة المكسور ما قبلها يمنع ترقيقها بشرطين:

- أن يكون مع الراء في نفس الكلمة.
- أن يكون غير مكسور.

وهذا حصر لأحرف الاستعلاء المانعة من ترقيق الراء والموجبة لتفخيمها:

﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام:٧] ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة:١٢٢] ﴿وَإِرْصَادًا﴾ [التوبة:١٠٧] ﴿مِرْصَادًا﴾ [النبأ:٢١] ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:١٤][١].

﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ١٤﴾

فَاطِرِ : الكلمة مجرورة على أنها بدل أو نعت من اسم الجلالة[٢].

☐ فائدة: وردت هذه الكلمة مجرورة على أنها بدل أو نعت في [الأنعام:١٤] و [إبراهيم:١٠] ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ و[فاطر:١] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، أما في [يوسف:١٠١] ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ و[الزمر:٤٦] ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ وردت منصوبة على أنها منادى مضاف، وفي [الشورى:١١] ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم﴾ مرفوعة على أنها خبر لمبتدأ محذوف أو خبر آخر.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٠﴾

كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ : وقف لازم عند السجاوندي؛ لأنه لو وُصل لصار ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟﴾ نعتا لـ ﴿أَبْنَآءَهُمُ﴾. وللمفسرين في ٱلَّذِينَ الثانية قولان إما مبتدأ وعلى ذلك يلزم الوقف أو صفة للأولى وعلى ذلك لا يلزم بل يُوصل لعدم فصل الصفة عن موصوفها والأول أرجح[٣].

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٨٠، الإتحاف/ ١٣٠، الكافي/ ٧٣، هداية القاري ١/ ١٢٤.

(٢) ينظر: التبيان ١/ ٤٨٤، الجدول٧/ ٩٧.

(٣) ينظر: علل الوقوف٢/ ٤٧٥، ابن كثير٣/ ٢٤٥، القرطبي٦/ ٤٠٠، البحر٤/ ٩٧، المحرر٢/ ٢٧٦، التبيان ١/ ٤٨٧.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾﴾

﴿بَلَىٰ﴾ : يمتنع الوقف عليها؛ لأن القسم متصل بها، وهي والقسم جواب الاستفهام فكلمة ﴿وَرَبِّنَا﴾ من جملة مقول الكفار وهناك محذوف والتقدير: بلى (الحق هذا) وربنا[1].

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿يَسْمَعُونَ﴾ : وقف تام عند نافع والأخفش[2]. وهو لازم هنا؛ لأنه لو وُصل لأوهم أن الموتى يستجيبون كالذين يسمعون.

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴿٥٢﴾﴾

﴿وَٱلْعَشِىِّ﴾ : المحافظة على تشديد الياء مع الكسر وصلا.

﴿ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾: وصلا بكسر القاف؛ لأن الكلمة صفة ثانية مجرورة لاسم الجلالة[3].

﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ ﴿٧١﴾﴾

﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ : عند البدء بالفعل نبدأ بهمزة مكسورة وإبدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة الأولى (ايتنا) وهو مد بدل.

﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ ﴿٨٠﴾﴾

﴿وَحَآجَّهُۥ﴾، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾ : تمد الألف وكذلك الواو مدا لازما كلميا مقداره ست حركات.

﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾ : قرأها حفص بإدغام النونين نون الرفع في نون الوقاية وأصلها: «أتحاجونني» وهو إدغام كبير للمثلين عند حفص[4].

﴿هَدَىٰنِ﴾ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون، ووصلا بالكسر.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ ﴿٨١﴾﴾

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : المحافظة على ترقيق السين واللام.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ ﴿٩٠﴾﴾

---

(١) ينظر: المكتفى/ ١٦٧، شرح كلا وبلى/ ٨٧، معالم الاهتداء/ ١٢٠.

(٢) ينظر: القطع والائتناف٢٢٢، المكتفى/ ٢٥٠.

(٣) ينظر: التبيان للعكبرى ١/ ٥٠٤، الجدول ٧/ ١٧١.

(٤) ينظر: النشر ٢/ ١٩٨، الإتحاف/ ٢٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٣٦، التبيان ١/ ٥١٣.

﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾: وصلا بتسكين الهاء؛ لأنها هاء سكت أو هاء الوقف[1].

﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ (٩٤)

﴿شُرَكَٰٓؤُا۟﴾: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (شركاء).

﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٩٩)

﴿مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟﴾: وصلا بكسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين (متشابهنِ نظروا).

﴿قِنْوَانٌ﴾: النون الساكنة مع الواو إظهار مطلق.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١٠٥)

﴿وَلِيَقُولُوا۟﴾: بكسر اللام؛ لأنها تعليلية.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ (١١٣)

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾: بكسر اللام في الأفعال الثلاثة.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (١١٥)

﴿كَلِمَتُ﴾: وقفا بالتاء المفتوحة، وقد قرأها حفص بالإفراد وليس بالجمع.

﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾ (١٢٤)

﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾: وقف تام عند نافع[2]. وهو لازم هنا؛ لأن ما بعده ليس من كلامهم، وإنما هو ردّ من الله عليهم.

﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ (١٢٥)

﴿يَصَّعَّدُ﴾: قرأها حفص بتشديد الصاد والعين. أبدلت التاء صادا وأدغمت في الصاد وأصله (يتصعد)، وهو إدغام كبير للمتقاربين[3].

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾ (١٣١)

﴿أَن لَّمْ﴾: يصح الوقف على ﴿أَن﴾ اضطرارا أو اختبارا حيث رسمت مقطوعة في كل مواضعها.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ (١٣٤)

---

(١) ينظر: الموضح ١/ ٤٨٤.

(٢) ينظر: القطع والائتناف/ ٢٣٧.

(٣) ينظر: النشر ٢/ ٢٠٠، الإتحاف/ ٢٨٣، الموضح ١/ ٥٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٣٣٤، الجدول ٨/ ٢٧٩.

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ : يجوز الوقف على (إِنَّ) وحدها؛ لأنها رسمت مقطوعة في هذا الموضع، وموضع مختلف فيه ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النحل:٩٥] والوصل أشهر.

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴿١٣٨﴾

حِجْرٌ : وقفا بترقيق الراء؛ لأن ما قبلها ساكن قبله مكسور.

حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا : همس التاء وعدم إدغامها في الظاء.

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١٤٣﴾

ءَآلذَّكَرَيْنِ : فيها وجهان:

- المد المشبع ست حركات.
- التسهيل أي تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف والأول مقدم في الأداء لرسم المصحف.

قاعدة: إذا تقدمت همزة القطع التي هي للاستفهام على همزة الوصل في الأسماء وكان الاسم معرفا بـ(ال) لا يجوز حذف همزة الوصل؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر[1] فيتغير المعنى وذلك لجميع القراء فيجوز فيها وجهان:

الأول: الإبدال أي إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع للتخلص من التقاء الساكنين؛ لملاقاتها ساكنا أصليا وهو لام (ال) ويسمى مد الفرق؛ لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام.

الثاني: هو التسهيل أي تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف دون مد.

والوجهان صحيحان لكن الأول مقدم في الأداء[2].

وقد ورد ذلك في القرآن في ثلاث كلمات في ستة مواضع:

﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣، ١٤٤]، ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس:٥٩]، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل:٥٩]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس:٥١] ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس:٩١]

أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١٤٣﴾

أَمَّا : هذه الكلمة مركبة من (أم) و(ما) وهي موصولة في كل مواضعها.

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ١/ ٣٤٠، التيسير/ ٨٧، النشر ١/ ٣٠١.

(٢) ينظر: إبراز المعاني/ ١٣٥، التيسير/ ٨٧، النشر ١/ ٣٠١، المقدم أداء لابن بالوشة/ ٢٠٠.

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ (١٤٥)

فِي مَآ: هذا الموضع يستوي فيه الوصل والقطع، والقطع أكثر.

أَوْ فِسْقًا: «عُطف على لحم خنزير. وقيل هو معطوف على موضع ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾ وقد فصل بينهما بقوله ﴿فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾»[1] «والمعنى إلا أن يكون المأكول ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير أو فسقا. فسمي ما ذكر عليه غير اسم الله فسقا، أي: خروجا من الدين»[2].

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (١٥١)

رَبُّكُمْ: يجوز الوقف ثم نبدأ ﴿عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا﴾ على سبيل الإغراء أي: الزموا نفي الإشراك فيكون الجار والمجرور اسم فعل أمر بمعنى: الزموا وذلك مثل قوله ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة:١٠٥] أي: الزموا، و﴿عَلَيْكُمْ﴾ وقف جائز إن جعل الجار والمجرور متعلقا بـ ﴿حَرَّمَ﴾ ومعناه حرم عليكم الإشراك[3].

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ (١٦١)

هَدَىٰنِي: بإثبات الياء وقفا ووصلا.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (١٦٥)

فِي مَآ: هذا الموضع يستوي فيه الوصل والقطع، والقطع أكثر.

سورة الأعراف

﴿الٓمٓصٓ﴾ (١)

الٓمٓصٓ: الألف لا مد فيه واللام مد لازم حرفي مثقل وميم وصاد كلاهما مد لازم حرفي مخفف ومقدار المد ست حركات.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾ (١١)

صَوَّرْنَٰكُمْ: ترقيق الواو.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾ (٢٠)

---

(١) التبيان ١/ ٥٤٥.

(٢) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٣٠٠.

(٣) ينظر: منار الهدى/ ٢٨٨.

وُرِىَ: مد طبيعي مقداره حركتان وتنطق (ووري).

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا ﴿٣٨﴾

كُلَّمَا: اختلف في هذا الموضع بين القطع والوصل، والوصل أشهر.

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

غَوَاشٍ: بكسر الشين مع التنوين وصلا وهي جمع غاشية، وفي التنوين هنا ثلاثة أوجه: أحدها: أنه تنوين الصرف، وذلك أنهم حذفوا الياء من «غواشي» فنقص بناؤها عن بناء مساجد وصارت مثل سَلام؛ فلذلك صُرفت. والثاني: أنه عوض من الياء المحذوفة. والثالث: أنه عوض من حركة الياء المستحقة ولما حذفت الحركة وعوض عنها بالتنوين حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين[1].

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُواْ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

نَعَمْ: يختار الوقف عليها وهو كاف؛ لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها لفظا والسؤال قد أخذ جوابه وجملة ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ﴾ إخبار من الله وليس من قول أهل النار[2].

وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

رَحْمَتَ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رُسمت.

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

أَوَعَجِبْتُمْ: لا يجوز الوقف على الواو؛ لأنها عاطفة والهمزة للاستفهام ومثلها: أَوَأَمِنَ، أَوَلَيْسَ، أَوَلَمْ، أَوَلَا، أَوَكُلَّمَا[3].

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴿٦٩﴾

بَصْۜطَةً: تقرأ بالسين (بسطة)[4].

ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ ﴿٩٥﴾

عَفَواْ وَّقَالُواْ: بإدغام الواو في مثلها.

---

(١) ينظر: التبيان ١/ ٥٦٨، معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٣٨، الجدول ٨/ ٤١١.

(٢) ينظر: البرهان لبدر الدين محمد الزركشي ١/ ٣٧٥، شرح كلا/ ١٠٦، معالم الاهتداء/ ١٠٣.

(٣) ينظر: النشر ٢/ ٢٠٦، الإتحاف/ ٢٨٦، الكشف ا/ ٤٧٠، الموضح ٢/ ٥٤١، الحجة للقراء السبعة للفارسي ٤/ ٥٥.

(٤) ينظر: النشر ٢/ ١٧٥، الإتحاف/ ٢٠٦، الثغر الباسم/ ١٣١، سراج القاري/ ١٦٣، إبراز المعاني لأبي شامة/ ٣٦٣، الإقناع لابن الباذش/ ٦٠٩، الوافي في شرح الشاطبية/ ١٨٢.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (١٠٠)

أَن لَّوْ نَشَاءُ : يجوز الوقف على ﴿أَن﴾؛ لأنها مقطوعة عن ﴿لَّوْ﴾، وهكذا في كل مواضعها بـ[الرعد:٣١]، و[سبأ:١٤]، ما عدا موضع [الجن:١٦] فمختلف فيه[1].

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا﴾ (١٠٣)

وَمَلَإِيْهِ: الياء عليها صفر مستدير لا تنطق، وتقرأ الكلمة (وملئه).

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (١٠٥)

أَن لَّا : يجوز الوقف على ﴿أَن﴾؛ لأنها مقطوعة عن ﴿لَا﴾.

مَعِيَ : قرأها حفص بفتح الياء حيثما وردت، في [التوبة:٨٣] و[الكهف:٦٧، ٧٢، ٧٥] و[الأنبياء:٢٤] و[الشعراء:٦٢، ١١٨] و[القصص:٣٤] و[الملك:٢٨].[2]

والفتح والإسكان فيها لغتان في القرآن وفي كلام العرب، والإسكان فيها هو الأصل؛ لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، وإنما حُركت بالفتح؛ لأنها اسم على حرف واحد فتقوى بالحركة، وكانت فتحة لخفتها عن سائر الحركات[3].

أما صاحب الكشف فقال: «هذه المضمرات لا تكون إلا متحركات، فكذلك ياء الإضافة، وإنما جاز إسكانها استخفافا»[4].

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (١١١)

أَرْجِهْ : وصلا ووقفا بسكون هاء الكناية[5].

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (١١٣) ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (١١٤)

نَعَمْ: لا يوقف عليها ولا يبتدأ إلا بما قبلها؛ لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها، ولأن جملة ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت ﴿نَعَمْ﴾ مقامها في الجواب، وأصل الكلام إن لكم أجرا وإنكم لمن المقربين، وكلتا الجملتين مقول القول

---

(١) ينظر: هداية القاري ٢/ ٤٥١، الوافي في شرح السلسبيل الشافي/ ١٠١.

(٢) ينظر: الإتحاف/ ٢٨٦، الكشف ٢/ ٤٨٨، الكافي/ ١١٥.

(٣) ينظر: النشر ٢/ ١٢٣، الإتحاف/ ١٤٥.

(٤) الكشف ١/ ٣٢٤.

(٥) ينظر: الإتحاف/ ٢٨٧، الكشف١/ ٤٧٠، الكافي/ ١١٦.

فلا يفصل بعض المقول من بعض[١].

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝١١٧﴾

تَلْقَفُ : قرأها حفص بإسكان اللام وفتح القاف حيثما وجدت، في هذا الموضع وفي [طه:٦٩] و[الشعراء:٤٥].[٢]

﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢﴾

مَهْمَا : قال الخليل: الأصل «ما، ما» الأولى للشرط، والثانية زائدة توكيدا للجزاء، كما تزاد في سائر الحروف، مثل إما وحيثما وأينما وكيفما. فكرهوا حرفين لفظهما واحد، فأبدلوا من الألف الأولى هاء فقالوا مهما. وقال الكسائي: أصله مه، أي: اكفف، ما تأتنا به من آية، وقيل: هي كلمة مفردة، يجازى بها ليجزم ما بعدها على تقدير إن[٣].

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ...وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ۝١٣٧﴾

وَمَغَٰرِبَهَا : بالنصب عطفا على مشارق.

كَلِمَتُ : وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ... ٱخْلُفْنِى ۝١٤٢ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ ۝١٤٣﴾

بِعَشْرٍ : تسكين الشين؛ لأن المعدود مؤنث أي: عشر ليال وشبهها ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ بـ [الأنعام:١٦٠]، أي: فَلَهُ عشْرُ حسنات أَمْثَالُهَا، فَاكْتَفَى بالصفة.

ٱخْلُفْنِى : عند الابتداء بالفعل تضم همزة الوصل؛ لأن الثالث مضموم.

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ : المحافظة على كسر النون تخلصا من التقاء الساكنين.

﴿سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝١٤٥﴾

سَأُو۟رِيكُمْ : بعدم نطق الواو؛ لأن عليها صفرا مستديرا، وتنطق هكذا (سأُريكم).

﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ۝١٤٨﴾

---

(١) ينظر: شرح كلا/ ١٠٦، معالم الاهتداء/ ١٠٤.

(٢) ينظر: الكشف١/ ٤٧٣، النشر٢/ ٢٠٦، الإتحاف/ ٢٨٧.

(٣) ينظر: القرطبي٧/ ٢٦٧.

سَبِيلًا : «وقف لازم؛ لئلا تصير الجملة صفة السبيل، فإن الهاء ضمير العجل»[1].

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ (١٥٠)

بِئْسَمَا : أصلها (بئس) مع (ما) ولكنها رسمت موصولة هنا باتفاق.

﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى﴾ (١٥٠)

قَالَ ٱبْنَ أُمَّ : يصح الوقف على ﴿ٱبْنَ﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ لأنها رسمت مقطوعة.

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ﴾ (١٦٠)

ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ : تقرأ بتسكين الياء وتسكين الشين.

أَسْبَاطًا : مراعاة ترقيق الهمزة والسين والباء[2].

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ (١٦٤)

لِمَ : وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ : كسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين.

﴿فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ (١٦٦)

عَن مَّا : هذا هو الموضع الوحيد الذي قطعت فيه ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّا﴾.

﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ﴾ (١٦٩)

أَن لَّا : رسمت ﴿أَن﴾ مقطوعة عن ﴿لَّا﴾ فيصح الوقف عليها اختبارا أو اضطرار وذلك في عشرة مواضع واختلف في موضع واحد وهو موضع الأنبياء[3].

﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ (١٧٠)

يُمَسِّكُونَ : بضم الياء وتشديد السين مع الكسر.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ (١٧٢)

بَلَىٰ : يحسن الوقف عليها؛ لأنه تمام كلام بني آدم، و﴿شَهِدْنَآ﴾ من كلام الله أو الملائكة.

أو أن ﴿شَهِدْنَآ﴾ تتمة لكلام بني آدم أي: شهدنا على أنفسنا أنك ربنا وعلى هذا فلا

---

(١) علل الوقوف/ ٥١٥.

(٢) تعرب كلمة أَسْبَاطًا : بدلا من ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ، لا تمييزا؛ لأنه جمع. وأُمَمًا : تعرب نعتا لأسباط، أو بدلا بعد بدل وأنث ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ ؛ لأن التقدير : اثنتي عشرة أمة. انظر : التبيان ١/ ٥٩٩، الجدول ٩/ ١٠٠.

(٣) ينظر : المنح/ ٢٣٨، الفصول المؤيدة/ ١٤٦، الفوائد المسعدية/ ١١٦.

يحسن الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض، وهو الراجح؛ لأن الواضح أن ﴿بَلَىٰ﴾ وشهدنا من كلام الذرية[1] وهذا الوقف من وقوف المعانقة فإذا وقفنا على ﴿بَلَىٰ﴾ لا نقف على ﴿شَهِدْنَآ﴾، فالقارئ مخير في الوقف على إحداهما.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ﴿١٧٦﴾

يَلْهَث ذَّٰلِكَ: بإدغام الثاء في الذال وصلا، وهو إدغام صغير للمتجانسين[2].

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

ٱلْمُهْتَدِى: بإثبات الياء وقفا ووصلا.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾

يَتَفَكَّرُوا۟: وقف تام عند الداني والنحاس والأشموني وجعله السجاوندي سكتة أي فيعلموا ﴿مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾ فـ﴿مَا﴾ هنا نافية تنفي الجنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وليست موصولة[3].

فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

أَثْقَلَت دَّعَوَا: بإدغام التاء في الدال، وهو إدغام صغير للمتجانسين ومثلها ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس:٨٩].[4]

قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

كِيدُونِ، تُنظِرُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

إِنَّ وَلِۦِّىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾

وَلِۦِّىَ: تنطق بياءين الأولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة.

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

ٱلْغَىِّ: بتشديد الياء مع كسرها وصلًا.

الأنفـــــال

وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴿١٧﴾

وَلِيَرْبِطَ، وَلِيُبْلِىَ: بكسر اللام؛ لأنها تعليلية.

---

(١) ينظر: القرطبي ٧/ ٣١٨، البحر ٤/ ٤٢٠، معالم الاهتداء/ ١١٤.

(٢) ينظر: إدغام القراء/ ٢٤، الإدغام الكبير لأبى علاء المازني/ ٣٧، الإتحاف ٢٩٣، النشر ٢/ ١٥، الكشف ١/ ١٥٧.

(٣) ينظر: المكتفى/ ٢٨١، القطع والائتناف/ ٢٦٧، علل الوقوف ٢/ ٥٢٥، المنار/ ٣١٥.

(٤) ينظر: الإتحاف/ ٣٩، إدغام القراء/ ١٣، الكشف ١/ ١٥٨.

ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾

مُوهِنُ: قرأها حفص بالضم دون تنوين وما بعدها مضاف إليه مجرور[1].

وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ ...أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾

قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ: وصلا بحذف الواو؛ لالتقاء الساكنين.

ٱلْحَقَّ: بالنصب خبر كان و﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له من الإعراب[2].

فَأَمْطِرْ: ترقيق الراء وقفا ووصلا.

ٱئْتِنَا: كسر همزة الوصل ابتداء وإبدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة الأولى (ايتنا).

وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

سُنَّتُ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت.

رسمت هذه الكلمة بالتاء المفتوحة في فاطر، ثلاثة مواضع في آية واحدة ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر:٤٣]

﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى﴾ في [غافر:٨٥] والموضع السابق بالأنفال.

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴿٤١﴾

أَنَّمَا: أصلها (أنّ) المشددة مفتوحة الهمزة مع (ما) وهذا الموضع مختلف فيه بين القطع والوصل، والوصل أشهر وعليه العمل.

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴿٤٧﴾

بَطَرًا: المحافظة على ترقيق الباء وتفخيم الطاء.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ زَيَّنَ: تخليص الحرفين بعدم إدغام الذال في الزاي.

فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ ﴿٤٨﴾

نَكَصَ: مراعاة ترقيق النون والكاف.

إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ ﴿٦٥﴾

---

(١) ينظر: النشر٢/ ٢١١، الإتحاف/ ٢٩٧، الكشف١/ ٤٩٠، الموضح٢/ ٥٧٧، التيسير١/ ٨٤.

(٢) ينظر: التبيان٢/ ٦٢٢، الجدول٩/ ٢١٠.

مِاْئَتَيْنِ، مِاْئَةٌ : الألف لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴿٧٢﴾

ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ : بإدغام الواوين.

إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾

إِلَّا : رسمت (إن) وهي حرف شرط جازم موصولة مع (لا) النافية في كل مواضعها، (تفعلوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون[1].

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ بَرَآءَةٌ : وصل آخر الأنفال بالتوبة له ثلاثة أوجه:

١- الوقف (مع التنفس)

٢- السكت (بلا تنفس)

٣- الوصل مع القلب.

ويجوز مع هذه الأوجه الثلاثة ما يلي:

الوقف (مع التنفس) والسكت (بلا تنفس) يجوز مع كل منهما القصر والتوسط والإشباع مع السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم فهذه أربعة عشر وجها.

يضاف لها الوصل مع القلب وهو الوجه الخامس عشر وجميعها بلا بسملة[2].

سورة التوبة

فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾

مُعْجِزِى، مُخْزِى : وقفا على الكلمتين بإثبات الياء، ووصلا بحذفها؛ لالتقاء الساكنين.

لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

لَا يَسْتَوُۥنَ : نطق الواو الصغيرة التي تشير إلى عين الواو المحذوفة واوا مدية (يستوون).

فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾

فَتَرَبَّصُواْ : ترقيق الباء وتفخيم الصاد.

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١١٧، الجدول ١٠/ ٢٧٢

(٢) ينظر: غيث النفع للصفاقسي/ ٢٣٦، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة/ عبد الفتاح القاضي/ ١٣٣، هداية القاري ٢/ ٥٦٩.

رَحُبَتْ ثُمَّ : تخليص الحرفين بهمس التاء وعدم إدغامها في الثاء.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿٣٦﴾

اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا : مراعاة فتح الشين؛ لأن المعدود مذكر وهو كلمة شَهْرًا.

إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴿٣٩﴾

إِلَّا : رسمت (إن) وهي حرف شرط جازم موصولة مع (لا) النافية ﴿تَنفِرُوا﴾ مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ومثلها ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠][١].

عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾

عَنكَ : وقف كاف عند النحاس والداني إذا جُعلت الجملة افتتاحا للكلام كقولك: أعزك الله أليس قد كان كذا وكذا؟ ووصله أولى كما قال الأشموني؛ لشدة تعلقه بما بعده[٢].

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴿٤٩﴾

ائْذَن لِّي : عند البدء تقرأ (ايذن) وهو مد بدل حيث التقت همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة فأبدلت الثانية من جنس حركة الأولى.

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

أَوْ مُدَّخَلًا : ضم الميم وتشديد الدال مع الفتح.

الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴿٦٧﴾

بَعْضٍ : «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صارت الجملة صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾، وهي صفة لكل المنافقين»[٣].

وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٦٩﴾

وَخُضْتُمْ: المحافظة على رخاوة الضاد وعدم إدغامها في التاء.

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴿٧١﴾

بَعْضٍ : وقف لازم؛ لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾، وهي صفة لكل

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١١٧.

(٢) ينظر: القطع والائتناف/ ٢٨٨، المكتفى/ ٢٩٤، المنار ٣٣٨.

(٣) علل الوقوف/ ٥٥٣.

المؤمنين[١].

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿بَخِلُوا۟﴾ : نطق الخاء المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ﴿٧٩﴾﴾

﴿ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ : كسر الواو مع التشديد.

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَـٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ﴿١٠١﴾﴾

﴿مُنَـٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ﴾ : وقف معانقة فالوقف على ﴿مُنَـٰفِقُونَ﴾ كاف إن جعل ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم﴾ خبرا مقدما و ﴿مُنَـٰفِقُونَ﴾ مبتدأ مؤخرا و ﴿مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ لبيان الجنس أو جعل ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ﴾ خبرا مقدما والمبتدأ بعده محذوف قامت صفته مقامه والتقدير ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق، وهو وصف خاص بمنافقي المدينة، وليس بوقف إن جعلت ﴿مَرَدُوا۟﴾ جملة في موضع النعت لقوله ﴿مُنَـٰفِقُونَ﴾ أي: وممن حولكم من الأعراب ومن أهل المدينة منافقون مردوا على النفاق، راجعا إلى الفئتين[٢].

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَإِرْصَادًا﴾ : تفخيم الراء؛ لأن حرف الاستعلاء مانع من ترقيقها[٣].

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا ﴿١٠٩﴾﴾

﴿أَم مَّنْ﴾ : يصح الوقف على الكلمة ﴿أَم﴾ حيث رسمت مقطوعة عن ﴿مَّنْ﴾.

﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾: النون الساكنة مع الياء إظهار مطلق.

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ ﴿١١٣﴾﴾

﴿لِلنَّبِىِّ﴾ : كسر الياء مع التشديد وصلا.

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴿١١٤﴾﴾

﴿ٱسْتِغْفَارُ﴾ : تنطق الغين بأدنى درجات التفخيم؛ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور.

﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴿١١٧﴾﴾

---

(١) المصدر السابق/ ٥٥٤.

(٢) ينظر: منار الهدى/ ٣٤٥، علل الوقوف٢/ ٥٥٩، القرطبي٨/ ٢٤٠.

(٣) ينظر: النشر ٢/ ٨٠، الإتحاف/ ١٣٠، الكافي/ ٧٣، هداية القاري ١/ ١٢٤.

لَّقَد تَّابَ : إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

يَزِيغُ : وقفا بنطق الغين بالتفخيم النسبي؛ لأنها مسبوقة بياء مدية، أما وصلا فتنزل في المرتبة الثالثة؛ لأنها مضمومة.

وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

أن لَّا : رسمت (أن) مقطوعة عن (لَّا) فيصح الوقف عليها اضطرارا أو اختبارا[1].

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا ﴿١٢٠﴾

نَصَبٌ: مراعاة ترقيق النون.

وَلَا مَخۡمَصَةٞ : ترقيق الميمين وتفخيم الخاء والصاد.

مَوۡطِئٗا : ترقيق الميم والواو.

وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ ﴿١٢٢﴾

فِرۡقَةٖ : تفخيم الراء؛ لأن حرف الاستعلاء مانع من ترقيقها[2].

سورة يونس

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾

الٓر : الألف لا مد فيه واللام مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات والراء مد طبيعي.

إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴿٤﴾

يَبۡدَؤُاْ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (يبدأ).

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ ﴿١٥﴾

ٱئۡتِ : عند الابتداء تبدل الهمزة الثانية ياء من جنس حركة الأولى وهي الكسرة (ايت).

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴿٢٣﴾

مَّتَٰعَ : قرأها حفص بفتح العين على أنها مصدر مؤكد منصوب بفعل محذوف أي:

---

(١) ينظر: الفوائد المفهمة لابن يالوشة/ ٥٣، المنح/ ٢٣٨.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ٨٠، الإتحاف/ ١٣٠، الكافي/ ٧٣، هداية القاري ١/ ١٢٤.

متعكم بذلك متاع أو تتمتعون متاع الحياة الدنيا[١].

﴿أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ٢٤﴾

كَأَن لَّمْ : رسمت (أن) مقطوعة عن (لم) في كل مواضعها فيصح الوقف عليها اضطرارا أو اختبارا.

﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ٣٠﴾

ٱلْحَقِّ : بالكسر وصلا؛ لأنها صفة مجرورة[٢].

﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٣٣﴾

كَلِمَتُ : وقفا بالتاء المفتوحة، وبالإفراد أيضا.

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٣٤﴾

يَبْدَؤُا۟ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (يبدأ).

﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ٣٥﴾

لَّا يَهِدِّىٓ : قرأها حفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال مع الكسر وفي هذه القراءة مبالغة في ذم الكفار وآلهتم التى لا تهتدي في أنفسها إلا أن تُهدَى، وهذه غاية النقص والضعف[٣].

وهو إدغام كبير للمتجانسين، قلبت التاء دالا وأدغمت مع الدال الثانية، أصله يهتدي، فلمّا أريد إدغام الدالين سكنت الأولى، وقد كانت الهاء قبل ذلك ساكنة، فكسرت تخلّصا من التقاء الساكنين، وزنه يفتعل[٤].

﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ٥١﴾

ءَآلْـَٰٔنَ : تقرأ بوجهين لحفص بالمد المشبع أو بالتسهيل والأول مقدم في الأداء؛ لرسم المصحف[٥].

﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٦٥﴾

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ : «وقف لازم؛ لئلا يصير ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ﴾ من مقول الكفار»[٦].

---

(١) ينظر: التبيان ٢/ ٦٧٠، الكشف ١/ ٥١٦، النشر ٢/ ٢١٦، الإتحاف/ ٣١١.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ١٧، الجدول ١١/ ١١٧.

(٣) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥١٨، النشر ٢/ ٢١٦، الإتحاف/ ٣١٢.

(٤) ينظر: إعراب القراءات ١/ ٢٦٨، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٩، الجدول ١١/ ١٢٤.

(٥) ينظر: إبراز المعاني/ ١٣٥، التيسير/ ٨٧، النشر ١/ ٣٠١، المقدم أداء لابن بالوشة/ ٢٠٠.

(٦) علل الوقوف ٢/ ٥٧٤.

﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾﴾

﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟﴾: عند البدء نبدأ بهمزة الوصل مكسورة؛ لأن الثالث مضموم ضما عارضا.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾﴾

﴿لَسِحْرٌ﴾: تنطق بترقيق الراء وقفا؛ لأن ما قبلها ساكن قبله مكسور، وتفخم وصلا؛ لأنها مضمومة.

﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴿٨٣﴾﴾

﴿وَمَلَإِي۟هِمْ﴾: الياء عليها صفر مستدير لا تنطق.

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾

﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾: بإدغام التاء في الدال، وهو إدغام صغير للمتجانسين.

﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾: تنطق بألف فارقة وتشديد النون وهو مد لازم كلمي مثقل مقداره ست حركات.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿كَلِمَتُ﴾: وقفا بالتاء المفتوحة، وبالإفراد أيضا.

﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿تُغْنِى﴾: وقفا بإثبات الياء ووصلا بحذفها.

﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿نُنجِ﴾: وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين الجيم مع القلقلة، وقد حذفت الياء الأصلية للفعل دون أن يسبق بحرف جازم.

﴿كَذَٰلِكَ﴾: يجوز الوقف عليها؛ لأن الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف أي: ننجيهم كإنجاء الرسل أو إنجاء مثل ذلك الانجاء، والعامل فيه ﴿نُنجِ﴾ ولك أن تجعل الكاف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف وقدّروه بقولهم: الأمر كذلك، و ﴿حَقًّا﴾ نُصب على المصدر أي حقَّ حقا[1]، وقال الزمخشري: «ثم ننجى رسلنا معطوف على كلام محذوف يدل عليه إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم، كأنه قيل: نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا على مثل الحكايات الماضية»[2].

وقال أبو حيان: «والظاهر أن كذلك في موضع نصب تقديره: مثل ذلك الإنجاء الذى

(١) ينظر: التبيان ٢/ ٦٨٧، المكتفى/ ٣١٢، علل الوقوف/ ٥٧٧، المنار/ ٣٦٨.

(٢) الكشاف ٢/ ٣٧٣.

نجينا الرسل ومؤمنيهم، ننجي من آمن بك يا محمد، ويكون حقا على تقدير: حق ذلك حقا»[١].

وعلى هذه الأقوال يجوز الوقف على ﴿كَذَٰلِكَ﴾ على أن ما بعدها جملة مستأنفة، والابتداء بـ ﴿حَقًّا﴾ على أنه مصدر منصوب بفعل محذوف، ويجوز الابتداء بـ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ على أن الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف والعامل فيه ﴿نُنجِ﴾ التى بعدها[٢].

سورة هود

الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الٓر : الألف لا مد فيه، اللام مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات والراء مد طبيعي.

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾

فَإِلَّمْ : هذا هو الموضع الوحيد الذى وصلت فيه (إن) مع (لم).

وَأَن لَّآ: يصح الوقف على ﴿وَأَن﴾ حيث رسمت مقطوعة عن ﴿لَّآ﴾.

أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

مِنْ أَوْلِيَآءَ : «وقف لازم؛ لئلا تصير الجملة صفة لأولياء فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء ويثبت أن لهم أولياء غير مضعف عذابهم، بل التضعيف لمتخذي الأولياء بإخبار مستأنف»[٣].

أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾

أَن لَّا : يصح الوقف على ﴿أَن﴾ حيث رسمت مقطوعة.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴿٢٨﴾

فَعُمِّيَتْ : تقرأ بضم العين وكسر الميم مع التشديد وفتح الياء.

وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

طَرَدتُّهُمْ: إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴿٤٠﴾

---

(١) البحر ٥/ ١٩٤.

(٢) ينظر: البحر ٥/ ١٩٤، التبيان ٢/ ٦٨٧، إعراب القرآن وبيانه ٤/ ٣٠٤.

(٣) علل الوقوف ٢/ ٥٨٢و٥٨٣

كُلٍّ : قرأها حفص بالتنوين[١].

وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾

مَجۡر۪ىٰهَا: قرأها حفص بالإمالة وهي الإمالة الوحيدة في القرآن عند حفص[٢].

والإمالة: « تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه»[٣].

وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴿٤٢﴾

يَٰبُنَيَّ : قرأها حفص في مواضعها كلها وهي ستة مواضع في هود ويوسف وثلاثة مواضع في لقمان والصافات بتشديد الياء وفتحها[٤]؛ وذلك لأن أصل ابن بَنَوَ بالواو صُغر على بُنَيْو فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها ثم لحقها ياء الإضافة فاستثقل اجتماع الياءات مع الكسرة فقلبت ألفا ثم حذفت الألف اجتزاء (اكتفاء) عنها بالفتحة أو حذفت الألف لالتقاء الساكنين كما قال العكبري[٥].

ٱرۡكَب مَّعَنَا : إدغام الباء في الميم وهو إدغام صغير للمتجانسين[٦].

وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ ﴿٤٤﴾

ٱلۡجُودِيِّ: تقرأ بتشديد الياء مع الكسر وصلا.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ ﴿٤٦﴾

تَسۡـَٔلۡنِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾

وَإِلَّا: رسمت (إن) وهي حرف شرط جازم موصولة مع (لا) النافية ﴿تَغۡفِرۡ﴾ مضارع مجزوم والفاعل (أنت)[٧].

قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ ﴿٤٨﴾

بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ: المحافظة على الغنن في الميمات

---

(١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٢٨، النشر ٢/ ٢٢٠، الإتحاف/ ٣٢١.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ٢٢٠، الإتحاف/ ٣٢١، الكشف ١/ ٥٢٨، التذكرة/ ٣٧١، الحجة ٤/ ٣٢٩، البدور/ ١٥٥.

(٣) معجم مصطلحات التجويد حرف الهمزة/ ٣١.

(٤) ينظر: الإتحاف/ ٣٢١، النشر ٢/ ٢٢٠، الكشف ١/ ٥٢٩.

(٥) ينظر: الإتحاف/ ٣٢١، التبيان ٢/ ٧٠٠.

(٦) ينظر: النشر ٢/ ١٢، الإتحاف/ ٣٢١، الكشف ١/ ١٥٦، التذكرة/ ٣٧١، الكافي/ ٥٧، إدغام القراء/ ٥.

(٧) ينظر: النشر ٢/ ١١٧ الجدول ١٢/ ٢٨٤.

والنونات المشددات في الآية كلها.

﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝٥٥﴾

فَكِيدُونِي: بإثبات الياء وقفا ووصلا.

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۝٦٦﴾

يَوْمِئِذٍ: بكسر الميم ووردت أيضا بكسر الميم في سورة [المعارج:١١] ﴿يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾

﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝٧٣﴾

رَحْمَتُ : يوقف عليها بالتاء المفتوحة كما في رسم المصحف.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝٧٨﴾

وَلَا تُخْزُونِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ۝٨١﴾

فَأَسْرِ : وقفا يجوز ترقيق الراء وتفخيمها.

هذه الكلمة: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء.

فمن رققها نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للبناء حيث إنه فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل وهذا هو الرأي الراجح، ومن فخمها لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل بل اعتدَّ بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء ولفتح ما قبل الراء؛ لأن ما قبل الراء ساكن قبله مفتوح فهذا موجب للتفخيم وكذا القول في ﴿يَسْرِ﴾ الفجر: ٤ إلا أن الأخيرة حذفت ياؤها تخفيفا[1].

وقد وردت هذه الكلمة في خمسة مواضع:

الموضع السابق بـ[هود] و ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ﴾ [الحجر:٦٥] ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾ [الدخان:٢٣] ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ﴾ [طه:٧٧] ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ﴾ [الشعراء:٥٢]

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ۝٨٦﴾

بَقِيَّتُ : يوقف عليها بالتاء المفتوحة كما رسمت.

﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ۝٨٧﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٨٥، الإتحاف/ ١٣١، نهاية القول المفيد/ ١٨٨، هداية القاري ١/ ١٣٣.

نَشَـٰٓؤُاْ: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (نشاء) وهو الموضع الوحيد لهذه الكلمة بهذا الرسم.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴿٩٢﴾

ظِهْرِيًّا: بكسر الظاء والراء وتشديد الياء.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

بَعِدَتْ ثَمُودُ: تخليص الحرفين بهمس التاء وعدم إدغامها في الثاء، وكسر العين.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

وَمَلَإِيْهِۦ: عدم نطق الياء؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

يَأْتِ: وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين التاء، وقد حذفت الياء الأصلية للفعل تخفيفا.

سورة يوسف

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾

الٓر: سبق شرحها في هود.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

أَحَدَ عَشَرَ: بفتح العين و الشين.

لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾

ءَايَٰتٌ: قرأها حفص بالجمع (آيات) ووقف عليها بالتاء المفتوحة.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾

غَيَٰبَتِ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت وكذلك بالإفراد.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾

لَا تَأْمَ۫نَّا: تقرأ بالإشمام والإخفاء، والإخفاء هو الروم عند أكثر الجمهور أما عند ابن جني فقد جعله اختلاسا وكذلك عند أبي شامة في إبراز المعاني وابن القاصح في سراج القارئ، والروم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء وهو اختيار ابن الجزري وذكر أنه مقدم في الأداء؛ لأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم، خلافا لما اختاره ابن يالوشة في رسالته. وأصله تأمننا أدغمت النون الأولى المضمومة في النون

الثانية المفتوحة وهو إدغام كبير للمثلين[١].

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ (١٥)

غَيَٰبَتِ: وقفا بالتاء المفتوحة وبالإفراد لحفص.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ (٢١)

مِّصْرَ: يجوز في الراء التفخيم والترقيق، وقد اختار ابن الجزري في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق؛ نظرا للوصل وعملا بالأصل أي أن الراء في مصر مفتوحة في الوصل مفخمة، وفي القطر مكسورة في الوصل مرققة وهذا هو المعوّل عليه والمأخوذ به[٢].

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ (٣٠)

ٱمْرَأَتُ: يوقف عليها بالتاء المفتوحة.

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (٣١)

وَقَالَتِ ٱخْرُجْ: تستثنى هذه الكلمة من التفخيم النسبي للخاء وتفخم تفخيما قويا مع أنها ساكنة بعد كسر؛ وذلك لتفخيم الراء ليحصل التناسب بينهما[٣].

﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (٣٢)

---

(١) ينظر: الموضح في القراءات/ ٦٦٦، إبراز المعاني/ ٥٣٢، التبيان٢/ ٧٢٤، معاني القرآن٣/ ٩٤ الكافي/ ١٣١، إعراب القراءات/ ٣٠٢، النشر١/ ٢٤٢، الإتحاف/ ٣٢٩، سراج القارئ/ ٢٥٤

الإشمام: هو ضم الشفتين بعيد سكون الحرف كهيئتهما عند النطق بالضمة، وهو إشارة إلى الضم، ومن ثم فلا يدركه إلا البصير. أو هو عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت بعيد النطق بالحرف الساكن دون تراخ إشارة إلى الضم ولابد من إبقاء انفراج «انفتاح» بين الشفتين لإخراج النفس، ويكون في المرفوع والمضموم.

والمراد من الإشمام الفرق بين ما هو متحرك في الأصل وعرض سكونه للوقف، وبين ما هو ساكن في كل حال.

الروم معناه في اللغة: الطلب، واصطلاحا: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها أو هو الإتيان ببعض الحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد؛ لأنها غير تامة. وقد عرَّفه بعضهم بقوله: هو الإتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد.

أما الاختلاس فقدره بعض العلماء بثلثي الحركة.

وفائدة الروم والإشمام كما قال السيوطي: بيان الحركة الأصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في الروم، وللناظر في الإشمام كيف تلك الحركة.

ينظر: نهاية القول المفيد لمحمد مكي نصر الجريسي/ ٤٣٦، هداية القاري٢/ ٥١٢، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدوسري/ ٥٩

(٢) ينظر: النشر٢/ ٨٢، الإتحاف/ ١٣١، المقدم أداء/ ٢٠٣، نهاية القول المفيد/ ١٨٧و١٨٨، هداية القاري١/ ١٣٢.

(٣) ينظر: العميد في علم التجويد/ ١٣٠، هداية القاري١/ ١١٠.

وَلَيَكُونًا: وقفا بالألف كرسم المصحف وأصلها نون توكيد خفيفة (وليكونن) وقد أُبدلت ألفا كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة[1].

وقد وردت مرتين في القرآن ورسمت فيهما بالألف هذا هو الموضع الأول والثاني ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥].

وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾

وَإِلَّا: رسمت (إن) وهي حرف شرط جازم موصولة مع (لا) النافية.

يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾

الْقَهَّارُ: مراعاة ترقيق الهاء.

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ ﴿٤٣﴾

سَبْعَ: تقرأ بتسكين الباء مع القلقلة.

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾

فَأَرْسِلُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ﴿٥٠﴾

ائْتُونِي: عند البدء نبدأ بالهمزة مكسورة وتبدل الثانية من جنس الأولى (ايتونى).

سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾

امْرَأَتُ: يوقف عليها بالتاء المفتوحة كما في الرسم.

حَصْحَصَ: المحافظة على ترقيق الحاء.

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾

آمَنُوا وَكَانُوا: المحافظة على مد الواو مدا طبيعيا بمقدار حركتين.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

وَلَا تَقْرَبُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴿٦٥﴾

نَبْغِي: إثبات الياء وقفا ووصلا.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴿٦٦﴾

تُؤْتُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴿٦٩﴾

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء/ ٣٦٠، المحكم/ ٦٧.

ءَاوَىٰ : مد بدل مقداره حركتان.

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾﴾

بِجَهَازِهِمْ : تنطق بفتح الجيم وليس بكسرها.

﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ﴿٨٠﴾﴾

فَرَّطتُمْ : إدغام الطاء في التاء إدغاما ناقصا بإبقاء صفة الإطباق وهو إدغام صغير للمتجانسين[1].

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾

تَفْتَؤُا : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (تفتأ).

﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾

وَلَا تَايْـَٔسُوا، لَا يَايْـَٔسُ : الألف زائدة رسما؛ لأن عليها صفرا مستديرا لا تنطق.

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ : وقف تام عند نافع ومحمد بن عيسى وأحمد بن جعفر كما قال النحاس وهو قول الداني في المكتفى ثم الابتداء بقوله ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ على الدعاء، والتفسير يدل على هذا أي: لا تأنيب عليكم اليوم فيما صنعتم[2].

أما الأخفش فقد زعم أن الوقف على ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ والابتداء بقوله ﴿الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾، والأول أرجح في المعنى وهو المستعمل كما قال القرطبي ورجحه ابن عطية في المحرر؛ لأن الآخر فيه حكم على مغفرة الله اللهم إلا أن يكون ذلك بوحي[3].

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾

تُفَنِّدُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٠١﴾﴾

فَاطِرَ: بفتح الراء؛ لأن الكلمة منادى مضاف منصوب بحرف نداء محذوف وهو مضاف، وما بعده مضاف إليه[4].

(١) ينظر: إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي/ ١٨، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني/ ١٨٢، النشر ١/ ١٧٨.

(٢) ينظر: القطع والائتناف/ ٣٣٦، المكتفى/ ٣٢٩.

(٣) ينظر: القطع والائتناف/ ٣٣٦، المحرر ٤/ ٢٧٨، القرطبي ٩/ ٢٥٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٣٠، الجدول ١٣/ ٧١، إعراب القرآن الكريم لياقوت ٥/ ٢٣١٩.

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِىۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

إِلَى ٱللَّهِۚ: وقف تام عند الأخفش وأبي حاتم ونافع كما قال النحاس وقال الداني هو كاف، وبُني هذا الوقف على أن ما بعده مبتدأ وخبر، فـ﴿أَنَا۠﴾ مبتدأ و﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ خبر.

وليس بوقف إن جعل ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ متعلقا بـ ﴿أَدْعُوٓاْ﴾ و ﴿أَنَا۠﴾ توكيدًا للضمير المستكن في ﴿أَدْعُوٓاْ﴾، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ معطوف على ذلك الضمير والمعنى أدعو أنا إليها ويدعو إليها من اتبعني على بصيرة[١].

ٱتَّبَعَنِى: وقفا ووصلا بإثبات الياء.

سورة الرعد

﴿الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾

الٓمٓر: الألف لا مد فيه واللام مد لازم حرفي مثقل والميم حرفي مخفف كلاهما يمد ست حركات والراء مد طبيعي بمقدار حركتين.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴿٢﴾﴾

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الوقف على السموات كاف ثم تبتدئ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ أي ترونها بلا عمد، وذكر صاحب المنار أن الوقف على تَرَوْنَهَا حسن على أنَّ بغير عمد متعلق برفع أي: رفع السموات بغير عمد ترونها فالضمير من ترونها يعود على عمد كأنَّه قال للسموات عمد ولكن لا ترى وقال ابن عباس إنَّها بعمد ولكن لا ترونها فيكون ترونها في موضع الصفة لعمد والتقدير بغير عمد مرئية وحينئذ فالوقف على السموات كاف ثم نبدأ بغير عمد ترونها أي: ترونها بلا عمد[٢]. وهو ما يؤيده العلم الحديث في نظرية الخيوط العظمى وتماسك الكون[٣].

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴿٤﴾﴾

صِنْوَانٌ: النون الساكنة مع الياء إظهار مطلق.

﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾﴾

تَغِيضُ: نطق الغين المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

---

(١) ينظر: القطع والائتناف/ ٣٣٦، الإيضاح/ ٧٢٨، المكتفى/ ٣٣٢، علل الوقوف/ ٦٠٨، المنار/ ٤٠٠.

(٢) ينظر: منار الهدى/ ٤٠٣، المكتفى/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: من آيات الإعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم للدكتور زغلول النجار/ ٣٤١.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

ٱلْمُتَعَالِ : وصلا بحذف الياء وكسر اللام ووقفا بتسكين اللام.

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾

أُو۟لُوا۟ : تحذف الواو الأخيرة وصلا؛ لالتقاء الساكنين، وتثبت وقفا، أما الواو الأولى فلا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

عقبى: قلقلة القاف الساكنة دون ضمها.

قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

مَتَابِ : وقفا بحذف الياء وتسكين الباء مع القلقلة ووصلا بالكسر.

أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴿٣١﴾

يَا۟يْـَٔسِ : الألف زائدة رسما؛ لأن عليها صفرا مستديرا لا تنطق.

أَن لَّوْ : يصح الوقف على (أن) حيث رسمت مقطوعة.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

ٱسْتُهْزِئَ : نبدأ الفعل بهمزة مضمومة؛ وذلك لضم الثالث.

عِقَابِ : بالكسر وصلا وأصلها ياء محذوفة.

لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

أَشَقُّ: وقفا قلقلة كبرى؛ لأن القاف مشددة.

قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾

مَـَٔابِ : وقفا بحذف الياء وتسكين الباء مع القلقلة ووصلا بالكسر.

وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

وَإِن مَّا : هذا هو الموضع الوحيد الذى قطعت فيه ﴿إِن﴾ عن ﴿مَا﴾ والباقي موصول.

سورة إبراهيم

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ ... ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ ﴿٢﴾

ٱللَّهِ : بالكسر؛ لأنه بدل من ٱلْعَزِيزِ أو من ٱلْحَمِيدِ [1].

(١) ينظر: التبيان ٢/ ٧٦٢، إعراب القرآن للشيخ زكريا لأنصاري ١/ ٣٥٢، الجدول ١٣/ ١٥٢.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (٩)

نَبَؤُا: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (نبأ).

وَثَمُودَ: هـذا وقف معانقـة، وجملة التجـاذب أو التعانق ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ فيصح أن تكون مع ما قبلها أو مع ما بعدها، فإن وُقف على ﴿وَثَمُودَ﴾ باعتبار أن ما بعدها مبتدأ لا يوقف على ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾؛ لأن خبره ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ وإن وصلنا ﴿وَثَمُودَ﴾ بجملة ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾؛ فلاعتباره من قبيل العطف.

و قال القرطبي: وخبر قوم نوح وعاد وثمود مشهور، قصه الله في كتابه وقوله: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ أي: لا يحصي عددهم إلا الله، وعلى قول القرطبي فالوقف على ﴿وَثَمُودَ﴾ كاف، أما الذين من بعدهم فلا يعلمهم إلا الله[1]. وهذا الرأي هو الراجح.

﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١١)

بِسُلْطَانٍ: المحافظة على ترقيق السين واللام.

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (١٤)

وَعِيدِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الدال مع القلقلة، ووصلا بالكسر.

﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ (٢١)

الضُّعَفَؤُا: رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (الضعفاء).

﴿قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ (٢١)

مَحِيصٍ: المحافظة على ترقيق السيم.

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ﴾ (٢٢)

لِيَ: قرأها حفص بفتح ياء المتكلم. وما قيل في قوله ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بـ [الأعراف:١٠٥]، يقال فيها وفي مثلها.

﴿مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ﴾ (٢٢)

بِمُصْرِخِكُمْ، بِمُصْرِخِيَّ: كسر الراء مع الخاء وتشديد الياء.

أَشْرَكْتُمُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

---

(١) ينظر: القرطبي ٩/ ٣٤٤، منار الهدى/ ٤١٥

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾

خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ : كسر التنوين في الوصل وتقرأ (خبيثتنِ جتثت).

ٱجْتُثَّتْ : ضم همزة الوصل عند البدء بالفعل.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾

نِعْمَتَ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ ﴿٣٤﴾

كُلِّ مَا : رسمت كُلِّ مقطوعة عن مَا في هذا الموضع باتفاق فيصح الوقف على ﴿كُلِّ﴾ اضطرارا أو اختبارا.

نِعْمَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة.

رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

دُعَآءِ : وقفا بحذف ياء المتكلم وتسكين الهمزة ووصلا بالكسر.

أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ : لا يصح الوقف على «أوَ»؛ لأن الهمزة للاستفهام والواو عاطفة.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ : المحافظة على كسر اللام وعدم تسكينها؛ لأنها تعليلية.

سورة الحجر

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾

الٓر : سبق شرحها في هود.

رُّبَمَا : تقرأ بتخفيف الباء أي: بالفتح دون تشديد، وأصلها «ربّ» المشددة ولكنها خففت و «ما» كافة لها عن العمل وقد هيأتها للدخول على الفعل وقد رسمت موصولة[1].

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

خَلَتْ سُنَّةُ : تخليص الحرفين بهمس التاء وعدم إدغامها في السين.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

فَبِمَ : وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

(١) ينظر: الموضح ٢/ ٧١٦.

تُبَشِّرُونَ : وصلا بفتح النون.

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾﴾

فَأَسْرِ : وقفا يجوز الترقيق والتفخيم للراء والترقيق أرجح أما وصلا فبالترقيق.

﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾﴾

ٱلْأَيْكَةِ : عند البدء نبدأ بهمزة الوصل مفتوحة.

☐ فائدة: وردت هذه الكلمة أربع مرات منها اثنتان بهمزة الوصل (ألف ال التعريف) في [الحجر:٧٨] و[ق:١٤]، واثنتان بدونها في [الشعراء:١٧٦]و[ص:١٣]، الابتداء فيها جميعا عند حفص بهمزة وصل مفتوحة[١].

﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾﴾

مِنْهُمْ : «وقف لازم؛ لأن الواو للابتداء، فلو وُصل أشبه الحال وهو محال»[٢].

وقد وضح القرطبي في تفسيره عود الضمير (أنهما) في قوله ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ﴾

أي: بطريق واضح في نفسه، يعني: مدينة قوم لوط وبقعة أصحاب الأيكة، يعتبر بهما من يمر عليهما[٣].

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾﴾

ٱلْحِجْرِ : ترقيق الراء وقفا ووصلا.

﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾

تُؤْمَرُ : الراء مضمومة؛ لأن الفعل مرفوع.

سورة النحل

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ بِأَمْرِهِۦٓ ﴿١٢﴾﴾

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ : تفرد حفص بقراءة ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ بالنصب و﴿وَٱلنُّجُومُ﴾ بالرفع على الابتداء وكلمة ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ خبر، ويكون الوقف على ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ أفضل؛ لأن ما بعدها ابتداء وخبر[٤].

﴿وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ﴾

---

(١) ينظر: الكشف ٢/ ٣٢.

(٢) علل الوقوف/ ٢/ ٦٣٢.

(٣) ينظر: القرطبي ١٠/ ٤٥.

(٤) ينظر: الكشف ٢/ ٣٥، النشر ٢/ ٢٣١، الإتحاف/ ٣٥٠، المكتفى/ ٣٤٨، المنار/ ٤٣٠، علل الوقوف ٢/ ٦٣٦.

﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَعَلَامَاتٍ﴾: هـذا وقف تام عند الأخفش، ذكره النحاس في القطع والائتناف والداني في المكتفى وكذلك صاحب المنار، وقال الأنباري في الإيضاح هو وقف حسن[1].

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾

﴿السَّلَمَ﴾ : فتح السين مع التشديد وكذلك فتح اللام.

﴿بَلَىٰ﴾: يختار الوقف عليها وهو كاف أي: بلى عملتم السـوء، والجملة بعد بلى مستأنفة تعليليـة لمضمـون الجملة التى دلت بلى عليها ويدل على حسـن الوقـف عليها أن بعدها «إنّ» المكسورة التي هي للابتداء[2].

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴿٣٨﴾﴾

﴿بَلَىٰ﴾: يمتنـع الوقـف عليها؛ لأن قوله ﴿وَعْدًا﴾ مصـدر مؤكد لما قبله وهـو إيجاب بعثهم، ولا يحسن التفريق بين التأكيد والمؤكد. والمعنى: بلى يبعثهم الله، ثم حذفت هذه الجملة لدلالة «بلى» عليها[3].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿يَتَفَيَّأُ﴾ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (يتفيأ).

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٥١﴾﴾

﴿فَارْهَبُونِ﴾ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿مُفْرَطُونَ﴾: مراعاة فتح الراء.

﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَبِنِعْمَتِ﴾ : وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴿٧٦﴾﴾

﴿أَيْنَمَا﴾ : رسمت (أين) مع (ما) موصولة فلا يصح الوقف إلا على نهايتها.

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾﴾

---

(١) ينظر: القطع والائتناف/ ٣٦٢، المكتفى ٣٤٨، المنار/ ٤٣٠، الإيضاح٢/ ٧٤٧.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٠ و٩١، معالم الاهتداء/ ١١٥.

(٣) ينظر: القرطبي١٠/ ١٠٥، البرهان١/ ٣٧٤، شرح كلا وبلى ونعم/ ٩١ و٩٢.

نِعْمَتَ: وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾﴾

إِنَّمَا: هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل والوصل أشهر.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾﴾

نِعْمَتَ: وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾

ٱضْطُرَّ: عند البدء نبدأ بهمزة الوصل مضمومة، ويجب المحافظة على رخاوة الضاد وعدم إدغامها في الطاء.

﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴿١١٦﴾﴾

لِمَا: مد الألف مدا طبيعيا.

حَرَامٌ: ترقيق الحاء وتفخيم الراء.

﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾

ضَيْقٍ: قرأها حفص بفتح الضاد.

سورة الإسراء

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴿١﴾﴾

سُبْحَٰنَ، أَسْرَىٰ: المحافظة على ترقيق السين في الكلمتين.

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾﴾

لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ: بها مدان الأول مد بالواو الصغيرة التي تدل على عين الحرف المحذوف وهو مد متصل والثاني مد بمقدار حركتين للواو الأخيرة وهي واو ضمير الجماعة وتقرأ (ليسوءوا).

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾

عُدْنَا: «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار قوله ﴿وَجَعَلْنَا﴾ معطوفا على ﴿عُدْنَا﴾ داخلا تحت شرط ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾»[1]. أي: وَإِنْ عُدتُّمْ إلى الفساد في الأرض عُدْنَا إلى العقوبة، أما وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ فهذا جزاؤهم في الآخرة فالواو في وَجَعَلْنَا استئنافية.

(١) علل الوقوف ٢/ ٦٤٧.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ (١١)

﴿وَيَدْعُ﴾: وقفا بتسكين العين فقد حذفت الواو لغير جزم أو بناء، وهكذا في أربعة أفعال، وكذلك حذفت الواو من الاسم في موضع واحد بالتحريم: ٤، وقد ذكرتهم في أول الكتاب.

وقد ذكر هذه المواضع الشيخ المتولي في «اللؤلؤ المنظوم» بقوله:

يمح بشورى يوم يدع الداع مع ... ويدع الإنسان سندع الواوَ دع

وهكذا وصالح الذى ورد ... في سورة التحريم فاظفر بالرشد[1]

وقد تحذف للبناء كما في فعل الأمر، أو للجزم إن سبقت بجازم وهو معروف في اللغة.

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ (١٣)

﴿عُنُقِهِۦ﴾: مراعاة ضم الأول والثاني.

﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ (٢٢)

﴿مَّخْذُولًا﴾: مراعاة ترقيق الميم.

﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ (٢٤)

﴿رَبَّيَانِى﴾: إثبات الياء وقفا ووصلا.

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ (٢٧)

﴿ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: المحافظة على جهر الطاء المكسورة وعدم همسها.

﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٣٥)

﴿وَزِنُوا۟﴾: نطق كسرة الزاي جيدا.

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ (٣٦)

﴿وَلَا تَقْفُ﴾: وقفا بتسكين القاف مع قلقلتها ثم تسكين الفاء.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (٤١)

﴿لِيَذَّكَّرُوا۟﴾: قرأها حفص بإدغام التاء في الذال وأصله (ليتذكروا) وهو إدغام كبير للمتقاربين فقد أبدلت التاء ذالا ثم سُكنت ثم أدغمت في الذال[2].

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ (٥٥)

---

(١) ينظر: اللؤلؤ المنظوم للمتولي/ ٣٦.

(٢) ينظر: الكافي/ ١٤٣، الإتحاف/ ٣٥٨، الوافي في شرح الشاطبية/ ٢٥٣، الموضح ٢/ ٧٥٨.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ : نطق الكلمة بياءين (النبيين).

قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ﴿٥٦﴾

ٱدۡعُواْ : ضم همزة الوصل عند البدء.

قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

أَخَّرۡتَنِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ ... وَعِدۡهُمۡ ﴿٦٤﴾

وَرَجِلِكَ : قرأها حفص بكسر الجيم، ورَجِل صفة بمعنى راجل أي ماش كحذِر وحاذر[1].

وَعِدۡهُمۡ : كسر العين وتسكين الدال مع القلقلة وهو أمر من الفعل المضارع (يعد).

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

أَعۡرَضۡتُمۡ : المحافظة على رخاوة الضاد وعدم إدغامها في التاء.

إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴿٧٥﴾

ضِعۡفَ : مراعاة كسر الضاد وعدم فتحها.

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾

ٱلۡفَجۡرِ : تفخيم الراء وقفا وترقيقها وصلا.

وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ﴿٨٣﴾

وَنَـَٔا : مد بمقدار حركتين وتقرأ (ونأى).

أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾

كِسَفًا : قرأها حفص بفتح السين في كل مواضعها هنا وفي [الشعراء:١٨٧] و[الروم:٤٨] و[سبأ:٩] وهي جمع مفرده (كِسْفة) كقطَع وقطعة، ما عدا موضع [الطور:٤٤]، قرأه بتسكين السين ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا﴾ فقد ظهر أنه واحد وليس جمعا لقوله ﴿سَاقِطٗا﴾ فهي كلمة مفردة وتعرب صفة لـ﴿كِسۡفٗا﴾ والصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع[2].

---

(١) ينظر: الكشف ٢/ ٤٩، النشر ٢/ ٢٣٥، الإتحاف/ ٣٥٩

(٢) ينظر: الموضح ٢/ ٧٦٨، إعراب القرآن لياقوت ٩/ ٤٤٦٠، الصحاح للجوهري باب الكاف مادة كسف ٤/ ١٤٢١، أساس البلاغة للزمخشري ٢/ ١٣٥، المعجم الوسيط باب الكاف مادة كسف ٢/ ٧٨٧.

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ﴿٩٧﴾﴾

ٱلْمُهْتَدِ: وصلا بحذف الياء وكسر الدال ووقفا بتسكين الدال.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ ﴿١٠١﴾﴾

إِذْ جَآءَهُمْ: تخليص الحرفين الذال من الجيم دون إدغام.

﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾

يَخِرُّونَ: تفخيم الراء المشددة.

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾

أَيًّا مَّا: يجوز الوقف اضطرارا أو اختبارا على ﴿أَيًّا﴾ أو على ﴿مَّا﴾؛ لأنها رسمت مفصولة، وقد ذكر ابن الجزري أنه «يجوز الوقف على كل من ﴿أَيًّا﴾ ومن ﴿مَّا﴾؛ لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأولى بالأصول وهو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه»[1].

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: «ولا يجوز البدء بـ﴿مَّا﴾ ولا بـ ﴿تَدْعُوا۟﴾ بل يتعين البدء بـ﴿أَيًّا﴾ لجميع القراء»[2].

وَٱبْتَغِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الغين.

سورة الكهف

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾﴾

عِوَجَا ۜ: سكتة واجبة عند حفص في حال الوصل بين الآيتين، وقد تفرد حفص بالسكتات؛ وسبب السكت أنه أراد أن يبين بوقفه على ﴿عِوَجَا ۜ﴾ أنه وقف تام فإن ﴿قَيِّمًا﴾ ليس بتابع في إعرابه لـ ﴿عِوَجَا ۜ﴾ إنما هو منصوب بإضمار فعل تقديره: أنزله ﴿قَيِّمًا﴾[3].

☐ فائدة: السكتات الواجبة عند حفص أربع: الأولى ﴿عِوَجَا ۜ﴾ بالكهف، والثانية ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ بـ[يس:٥٢]، والثالثة ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ بـ[القيامة:٢٧]، والرابعة ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤][4].

---

(١) النشر٢/ ١١٠

(٢) الوافي في شرح الشاطبية/ ١٥١

(٣) ينظر: الكشف٢/ ٥٥، النشر١/ ٣٣٧، ٣٣٨، الإتحاف/ ٣٦٣.

(٤) ينظر: الكشف٢/ ٥٥، النشر١/ ٣٣٧، الإتحاف/ ٣٦٣.

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ... وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴿١٦﴾

مِّرۡفَقٗا: ترقيق الراء؛ لكسر ما قبلها وهي ساكنة.

مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾

ٱلۡمُهۡتَدِ : وصلا بحذف الياء وكسر الدال ووقفا بتسكين الدال مع القلقلة.

وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾

وَلۡيَتَلَطَّفۡ : تسكين لام الأمر؛ لوقوعها بعد الواو والمحافظة على ترقيق التاء واللام.

إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ ﴿٢١﴾

ٱبۡنُواْ : همزة الوصل تكسر عند البدء بالفعل؛ لأن ضمة الثالث عارضة.

بُنۡيَٰنٗا : إظهار مطلق للنون الساكنة حيث وقعت مع الياء في كلمة واحدة.

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

لِشَاْيۡءٍ: الألف زائدة رسما لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾

يَهۡدِيَنِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾

مِاْئَةٖ: الألف زائدة رسما لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾

لَّٰكِنَّا۠: الألف تثبت وقفا وتسقط وصلا؛ لأن عليها صفرا مستطيلا، وأصلها لكن أنا.

إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ ﴿٤٠﴾

تَرَنِ، يُؤۡتِيَنِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾

عُقۡبٗا: تسكين القاف مع القلقلة.

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾

أَلَّن: رسمت (أن) موصولة مع (لن) في موضعين هذا هو الموضع الأول والثاني موضع القيامة: أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ فلا يصح الوقف على (أن).

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ ﴿٤٩﴾

مَالِ : رسمت اللام هنا مقطوعة عن مجرورها.

ويصح الوقف على (ما) وعلى (اللام) أيضا.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟... إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾

قُبُلًا : ضم الأول والثاني.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ﴿٥٦﴾﴾

بِٱلْبَٰطِلِ: المحافظة على ترقيق الباء والمحافظة على جهر الطاء المكسورة وعدم همسها.

﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾

لِمَهْلِكِهِم: قرأها حفص بفتح الميم وكسر اللام.

ومهلك مصدر من الثلاثي هلك أي: لهلاكهم، أو اسم زمان منه أي: لوقت هلاكهم[1].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾

حُقُبًا : ضم الحاء والقاف.

﴿فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾

أَنسَىٰنِيهُ : قرأها حفص بضم الهاء وكذلك ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]، ووجه قراءتها بضم الهاء مجيئها على الأصل[2].

فِى ٱلْبَحْرِ: يجوز الوقف على هذه الكلمة عند بعض أهل التأويل كعيسى بن عمر والحسن البصرى ثم قال يوشع مبتدئا ﴿عَجَبًا﴾ أي: أعجب لذلك عجبا وقيل عجبا لسيره في البحر وكان مشويا مأكولا بعضه، والوقف كاف إن كان ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ من قول يوشع و﴿عَجَبًا﴾ من قول موسى، و إن جُعل ﴿عَجَبًا﴾ من تتمة كلام يوشع يحسن وصله؛ لأن ذلك كلام واحد[3].

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾

نَبْغِ : وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين الغين، وقد حذفت الياء الأصلية للفعل دون أن يسبق بحرف جازم، والغين وصلا تكون في أدنى درجات التفخيم؛ لأنها مكسورة.

---

(١) ينظر: التبيان ٢/ ٨٥٣، معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٢٩٧

(٢) ينظر: الإتحاف/ ٣٦٩، الكشف ٢/ ٦٦، الموضح ١/ ٢٣٩، الكافي/ ١٤٩.

(٣) ينظر: المكتفى/ ٣٧٠، منار الهدى/ ٤٧٠، المقصد لتلخيص ما في المرشد للشيخ زكريا الانصاري/ ٤٧٠، القرطبي ١١/ ١٤، البحر ٦/ ١٣٨، التبيان ٢/ ٨٥٥.

﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦﴾

تُعَلِّمَنِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ٧٠﴾

تَسۡـَٔلۡنِي : بإثبات الياء وقفا ووصلا.

﴿وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ٩١﴾

كَذَٰلِكَ : يصح الوقف عليها، فالكاف في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: أمر ذى القرنين كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا؛ تعظيما لأمره، أو الجار والمجرور خبر والمبتدأ محذوف والتقدير: الأمر كذلك أو ينصب على أنه نعت لقوله ﴿سِتۡرٗا﴾ بمعنى: لم نجعل لهم من دون الشمس سِتْرًا مثل ما جعلنا لأهل المغرب أو صفة لمصدر محذوف، ويحتمل أن تكون في محل جر صفة قوم أي: وجدها تطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي تغرب عليه الشمس، والحاصل أن الكاف هنا تكون اسما بمعنى (مثل)، وعلى هذه الأعاريب ينتفي التعلق اللفظي بين ﴿كَذَٰلِكَ﴾ وجملة و﴿وَقَدۡ أَحَطۡنَا﴾ فيكون الوقف على اسم الإشارة كافيا على أن الواو في ﴿وَقَدۡ أَحَطۡنَا﴾ استئنافية والجملة بعدها لا محل لها[1]. أما من أعرب الواو عاطفة أو حالية كمحيي الدين درويش في كتابه إعراب القرآن وبيانه أو دعاس في إعراب القرآن الكريم فالوقف يكون حسنا؛ لوجود الارتباط اللفظي.

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥﴾

مَكَّنِّي : قرأها حفص بإدغام النونين نون الفعل ونون الوقاية، وأصلها «مكنني» وهو إدغام كبير للمثلين عند حفص[2].

﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦﴾

أُفۡرِغۡ : نطق الغين بأدنى درجات التفخيم؛ لأنها ساكنة ما قبلها مكسور فتأخذ حكم ما قبلها.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ١٠٦﴾

هُزُوًا : قرأها حفص بضم الزاي وأبدل من الهمزة واوا مفتوحة على أصل التخفيف،

---

(١) التبيان ٢/ ٨٦٠، معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٠٩، إعراب القرآن للأنصاري/ ٣٧٩، الجدول١٦/ ٢٤٩، إعراب القرآن لمحمود ياقوت ٦/ ٢٧٦٧، معالم الاهتداء/ ١٧٦.

(٢) النشر ٢/ ٢٤٠، الإتحاف/ ٣٧٢، الكشف٢/ ٧٨، الإقناع٢/ ٦٩٣، التبيان٢/ ٨٦١.

وقرأها هكذا في كل مواضعها.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧﴾

ٱلۡفِرۡدَوۡسِ: ترقيق الراء؛ لأنها ساكنة سكونا أصليا بعد كسر في كلمة.

سورة مريم

﴿كٓهيعٓصٓ ١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢﴾

كٓهيعٓصٓ: الكاف والصاد مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات، والهاء والياء مد طبيعي وعين فيها وجهان الإشباع ست حركات، والإشباع قدر ثلاث ألفات كما قال المرعشي في جهد المقل و الجمزوري في فتح الأقفال[1]. أو التوسط أربع حركات؛ لأن الياء لينة، والأول مقدم في الأداء، وكذلك لفظ عين في أول الشورى ﴿عٓسٓقٓ﴾[2].

رَحۡمَتِ: وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيًّا ٧﴾

بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ: كسر التنوين لالتقاء الساكنين وتقرأ (بغلامنِ سمه).

ٱسۡمُهُۥ: تكسر همزة الوصل عند البدء.

﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيًا مَّنسِيًّا ٢٣﴾

ٱلۡمَخَاضُ: ترقيق الميم وتفخيم الخاء.

﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢﴾

جَبَّارًا: ترقيق الباء.

﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـًٔا ٤٢﴾

يَٰٓأَبَتِ: وقفا بالتاء المفتوحة، وهكذا رسمت في جميع مواضعها.

لِمَ: وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ٧٤﴾

وَرِءۡيًا: كسر الراء.

---

(١) ينظر: جهد المقل للمرعشي/ ١٧٨، فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري تصحيح/ عبد الفتاح القاضي، تحقيق/ إبراهيم المناوي/ ٤٢.

(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة٥/ ١٨٥، النشر١/ ٢٧٨، الإتحاف/ ٣٧٥، المقدم أداء/ ٢٠١، الوافي في شرح السلسبيل الشافي لعثمان مراد/ ٤٣.

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾

أَطَّلَعَ: هـذا الفعل اجتمعـت به همزتان همـزة قطع وهي الاسـتفهامية وهمزة وصل فسـقطت همزة الوصل؛ لأنها في وسـط الكلام ولا يترتب على حذفها التباس الاسـتفهام بالخبر.

كَلَّا: يحسـن الوقف عليها بجعلها ردا وزجرا وإنكارا لما قبلها وهو الاختيار أي: ليـس الأمر كذلـك فلم يتخذ الكافـر عند الله عهدا، ويجـوز الابتداء بها علـى معنى «حقا سنكتب» أو بمعنى «ألا» التي للاستفتاح والتنبيه(١).

وأول ذكـر لهـا هـذا الموضـع والواقـع من هـذا الحرف في القـرآن ثلاثـة وثلاثون موضعا.

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴿٨٢﴾﴾

كَلَّا: يحسـن الوقف عليها بجعلها ردا وزجرا وإنكارا لما قبلها وهو الاختيار أي: لن تكون الآلهة لهم عزا، فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام، ويجوز الابتداء بها على معنى «حقا» أو بمعنى «ألا» التي للاستفتاح والتنبيه(٢).

سورة طـه

﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾

بِٱلْوَادِ: وصلا بحذف الياء وكسر الدال ووقفا بتسكين الدال مع القلقلة.

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾﴾

فَتَرْدَىٰ: المحافظة على تفخيم الراء وترقيق الدال.

﴿قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾

أَتَوَكَّؤُا۟: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (أتوكأ).

﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾

خَلْقَهُۥ: تقرأ بتسكين اللام.

﴿قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾﴾

---

(١) ينظر: المكتفى/ ٣٧٦، شرح كلا وبلى/ ٢٨، الإيضاح١/ ٤٢٦، القطع والائتناف/ ٤٠٤، البحر٦/ ٢٠٢، الكشاف٣/ ٤١، منار الهدى/ ٤٨٣، أثر الابتداء بحروف المعاني/ ١١٨، معالم الاهتداء/ ١٤٢.

(٢) ينظر: المكتفى/ ٣٧٧، القطع والائتناف/ ٤٠٦، منار الهدى/ ٤٨٣، معالم الاهتداء/ ١٤٢.

إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ: قرأ حفص ﴿إِنْ﴾ مخففة من الثقيلة ومهملة وهذان اسم إشارة للمثنى في محل رفع مبتدأ واللام الفارقة وساحران خبر هذان، أو عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والمعنى إنه هذان لساحران والإعراب (هذان) مبتدأ، (اللام) لام الابتداء (ساحران) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما[1].

فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

ائْتُوا: تكسر همزة الوصل عند البدء؛ لأن ضمة الثالث عارضة، وتبدل الهمزة الثانية من جنس حركة الأولى وتقرأ (ايتوا).

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾

وَعِصِيُّهُمْ: كسر العين والصاد.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

أَسْرِ: الراء فيها الوجهان وقفا الترقيق والتفخيم والأول أرجح وترقق وصلا؛ لأنها مكسورة.

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾

أَرَدتُّمْ: إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

تَتَّبِعَنِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

يَبْنَؤُمَّ: لا يصح الوقف إلا على نهاية الكلمة؛ لأنها رسمت موصولة وأصلها «يا» النداء و«ابن» و«أم».

وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

لَّنُحَرِّقَنَّهُ: ترقيق الحاء والراء.

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

الدَّاعِيَ: وقفا بإثبات الياء ووصلا بفتحها.

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾

---

(١) ينظر: معاني القرآن٣/ ٣٦٢، إعراب القرآن وبيانه٦/ ٢٠٧، الجدول١٦/ ٣٨٥، إعراب القرآن لياقوت٦/ ٢٨٧٨.

تَظْمَؤُاْ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (تظمأ).

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُواْ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

فَتَرَبَّصُواْ : المحافظة على ترقيق الباء وتفخيم الصاد.

ٱلسَّوِيِّ : تشديد الياء مع الكسر وصلا.

سورة الأنبياء

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾

كَانَتْ ظَالِمَةً : تخليص الحرفين بهمس التاء وعدم إدغامها في الظاء.

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

يَرْكُضُونَ : المحافظة على ترقيق الكاف المضمومة.

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

فَيَدْمَغُهُۥ : فتح الميم وضم الغين.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ : تفخيم الراء؛ لأن ما قبلها كسر عارض.

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

سَأُوْرِيكُمْ : عدم نطق الواو؛ لأن عليها صفرا مستديرا وتقرأ هكذا (سأُريكم).

تَسْتَعْجِلُونِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾

حَرِّقُوهُ : ترقيق الحاء وكذلك ترقيق الراء المكسورة المشددة.

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾

وَدَاوُۥدَ : مد طبيعي للواو الصغيرة التي تدل على عين الواو المحذوفة (داوود).

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴿٨٧﴾

أَن لَّآ : هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل، والعمل فيه على القطع.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

نُـۨجِى : كلا النونين منطوق والثانية الصغيرة الساكنة مخفاة، ووقفا بإثبات الياء ووصلا بحذفها لالتقاء الساكنين (ننجي).

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾

فَٱعْبُدُونِ : وقفا بتسكين النون ووصلا بالكسر فقط؛ لأن الياء محذوفة.

﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

فِي مَا : يستوى القطع والوصل في هذا الموضع، والقطع أكثر.

سورة الحج

﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ ﴿٥﴾﴾

لِكَيْلَا: رسمت (كي) موصولة مع (لا) فلا يصح الوقف عليها.

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾

ثَانِيَ: تقرأ بفتح الياء على أنها حال منصوبة ومعناها: مُعرِضا[1].

عِطْفِهِۦ: بكسر العين وتسكين الطاء مع القلقلة.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴿١١﴾﴾

خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ: كسر التنوين وتنطق هكذا (خيرن طمأن). وكذلك (فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ).

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ ﴿١٥﴾﴾

فَلْيَمْدُدْ ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ ، فَلْيَنظُرْ : تسكين لامات الأمر؛ لأنها سبقت بـ (الفاء) و (ثم).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ ﴿١٧﴾﴾

وَٱلصَّٰبِـِٔينَ: وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في [البقرة:٦٢] و[المائدة:٦٩] و[الحج:١٧].

منصوبة في موضعي البقرة والحج على أنها معطوفة وما قبلها على اسم إنّ وعلامة النصب الياء، وفي موضع المائدة جاءت مرفوعة على أنها مبتدأ مرفوع على نيّة التأخير خبره محذوف دلّ عليه خبر (إنّ) كأنه قيل: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا، والصابئون كذلك[2].

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾

أَسَاوِرَ: ترقيق الراء وقفا وتفخيمها وصلا.

﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ ﴿٢٥﴾﴾

---

(١) ينظر: التبيان٢/ ٩٣٤.

(٢) ينظر: التبيان١/ ٤٥١، إعراب القرآن وبيانه٢/ ٥٢٦، الجدول ٦/ ٤١١.

وَٱلْبَادِ: وصلا بحذف الياء وكسر الدال ووقفا بتسكين الدال مع القلقلة.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ ﴿٢٦﴾

أَن لَّا: يصح الوقف على ﴿أَن﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ثُمَّ لْيَقْضُوا۟، وَلْيُوفُوا۟، وَلْيَطَّوَّفُوا۟: تسكين لامات الأمر؛ لأنها سبقت بـ (ثم) و (الواو).

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴿٣٠﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴿٣٢﴾

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة في الآيتين يصح الوقف عليه على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي: الأمر ذلك[1]. أو فرضكم ذلك أو الواجب ذلك أو يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير: ذلك الأمر الذي ذكرته، أو يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره: امتثلوا ذلك أو افعلوا ذلك[2].

وبهذه الأعاريب ينتفي الارتباط اللفظي بين ﴿ذَٰلِكَ﴾ وبين الجملة بعده على أن الواو استئنافية، وتكون الجملة بعده مستأنفة لا محل لها من الإعراب وبذلك يكون الوقف عليه كافيا[3].

وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴿٣٦﴾

صَوَآفَّ: المحافظة على تشديد الفاء.

وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

نَكِيرِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الراء، ووصلا بالكسر.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

لَهَادِ: بحذف الياء وتسكين الدال وقفا، ووصلا بكسر الدال.

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

ذَٰلِكَ: الوقف عليه كاف، وما قيل في الآيتين ٣٠و٣١ يقال في هذه.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴿٦٢﴾

---

(١) ينظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج٢/ ١٩٤، التبيان٢/ ٩٤٠.

(٢) ينظر: تفسير القرطبي ١٢/ ٥٣، البحر٦/ ٣٣٩.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه٣/ ٤٢٤، إعراب القرآن وبيانه٦/ ٤٢٧، المنار/ ٥١٥، معالم الاهتداء/ ١٧٣.

وَأَنَّ مَا: رسمت مقطوعة في هذا الموضع وفي لقمان: ٣٠ ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ واختلف في موضع الأنفال: ٤١ ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ والأشهر الوصل.

سورة المؤمنون

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

صَلَوَٰتِهِمْ: تقرأ بالجمع (صلواتهم).

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴿٢٤﴾

ٱلْمَلَؤُا۟: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (الملأ).

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾

كَذَّبُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾

هَيْهَاتَ: وقفا بالتاء المفتوحة.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ﴿٤٤﴾

تَتْرَا: بمد الألف مدا طبيعيا وصلا كما قرأها حفص وليس بالتنوين.

كُلَّ مَا: هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل والعمل فيه على القطع.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾

وَسُلْطَٰنٍ: المحافظة على ترقيق السين واللام.

فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾

لِبَشَرَيْنِ: ترقيق الباء والشين وتفخيم الراء.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾

عَٰلِمِ: صفة أو بدل من اسم الجلالة - ٱللَّهِ - مجرور مثله، وجاءت مجرورة أيضا في [سبأ:٣] وتعرب نفس الإعراب ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾

وقد وردت هذه الكلمة في مواضع كثيرة مجرورة بحرف الجر في [التوبة:٩٤، ١٠٥] و[الجمعة:٨]، ووردت منصوبة على أنها صفة ثانية لاسم الجلالة في [الزمر:٤٦]، وباقي المواضع بالرفع[1].

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

---

(١) ينظر: التبيان ٢/ ٩٦٠، الجدول ١٨/ ٢٠٥، إعراب القرآن لياقوت ٨/ ٤٠٥٢.

يَحْضُرُونِ . ارْجِعُونِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠﴾

كَلَّآ : يحسن الوقف عليها على معنى الردع والزجر عن طلب الرجوع إلى الدنيا وهو الاختيار أي: ليس الأمر كذلك، ويجوز الابتداء بها على معنى «ألا» الاستفتاحية أي: ألا إنها كلمة، ولا يجوز الابتداء بها على معنى «حقا» لكسر همزة «إنّ» بعدها[1].

﴿قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨﴾

وَلَا تُكَلِّمُونِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

سورة النور

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ ٢﴾

مِاْئَةَ : الألف زائدة رسما لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا (مئة).

﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٧﴾

وَٱلۡخَٰمِسَةُ : بالضم على أنها مبتدأ مرفوع[2].

لَعۡنَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٨﴾

وَيَدۡرَؤُاْ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (ويدرأ).

﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩﴾

وَٱلۡخَٰمِسَةَ : بالنصب (الواو) عاطفة (الخامسة) معطوفة على أربع منصوبة أو مفعول به لفعل محذوف تقديره تشهد الخامسة، فالواو لعطف الجمل[3].

﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٤﴾

أَفَضۡتُمۡ : المحافظة على رخاوة الضاد وعدم إدغامها في التاء.

فِي مَآ : يستوى في هذا الموضع القطع والوصل، والقطع أكثر.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ٢١﴾

خُطُوَٰتِ : ضم الأول والثاني.

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى: ٣٠، المكتفى: ٤٠٤، منار الهدى/ ٥٣٠، معالم الاهتداء/ ١٤٤.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٣٣، التبيان ٢/ ٩٦٥.

(٣) ينظر: معاني القرآن ٤/ ٣٣، التبيان ٢/ ٩٦٥، الجدول ١٨/ ٢٢٩.

وَالطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

وَالطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ : المحافظة على تشديد الياءات في الآية مع الكسر.

مُبَرَّءُونَ : مراعاة ترقيق الباء.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴿٣١﴾

ظَهَرَ : ترقيق الهاء، وكذلك ﴿لَمْ يَظْهَرُواْ﴾.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴿٣١﴾

وَلْيَضْرِبْنَ : تسكين لام الأمر؛ لأنها سبقت بالواو.

بِخُمُرِهِنَّ : ضم الخاء والميم.

جُيُوبِهِنَّ، لِبُعُولَتِهِنَّ : ضم الأول والثاني مثل (بيوت وعيون).

والمحافظة على الغنن فى النونات المشددات في الآية.

وَتُوبُوٓاْ إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

أَيُّهَ : تحذف ألفها وقفا كما حذفت رسما.

☐ فائدة: وردت هذه الكلمة دون ألف في ثلاثة مواضع وحكمها واحد: الأول هو السابق والثاني ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٠] والثالث ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١]

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴿٣٣﴾

وَلْيَسْتَعْفِفِ: تسكين لام الأمر؛ لأنها سبقت بالواو.

وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾

يُكْرِههُّنَّ، إِكْرَٰهِهِنَّ : المحافظة على همس الكاف.

اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴿٣٥﴾

مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ : كسر التنوين وصلا؛ لالتقاء الساكنين وتقرأ (مصباحنِ لمصباح).

الْمِصْبَاحُ، مُّبَٰرَكَةٍ : ترقيق الباء في الكلمتين.

فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأٓصَالِ ﴿٣٦﴾

بُيُوتٍ : ضم الأول والثاني الباء والياء.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴿٣٧﴾

وَإِيتَآءِ: مد بدل وأصلها همزتان أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى.

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

وَيَزِيدَهُم: بالنصب؛ لأنه معطوف على ﴿لِيَجْزِيَهُمُ﴾ وقد ورد هذا الفعل منصوبا في هذا الموضع وفي فاطر: ٣٠ ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم﴾ وباقي المواضع مرفوعة[١].

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ﴿٤٠﴾

لُّجِّىٍّ: ضم اللام وتشديد الجيم والياء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴿٤١﴾

صَٰٓفَّٰتٍ: مد لازم كلمي مثقل مقداره ست حركات.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ ﴿٤٣﴾

عَن مَّن: قطعت ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّن﴾ في موضعين هذا هو الأول والثاني بالنجم: فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴿٢٩﴾ فيصح الوقف على ﴿عَن﴾ اختبارا أو اضطرارا.

بَرَدٍ: المحافظة على ترقيق الباء.

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: عدم همس الطاء المكسورة.

أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾

أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ: تفخيم الراء؛ لإن الكسر قبلها عارض لالتقاء الساكنين.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾

وَيَتَّقْهِ: تسكين القاف مع القلقلة. قرأ حفص هذه الكلمة بسكون القاف وكسر الهاء من غير صلة، ووجه إسكان القاف أنه للتخفيف، فلما سُكنت القاف ذهبت صلة الهاء؛ لأن الأصل عند حفص ألا يصل الهاء التي قبلها ساكن، وبقيت كسرة الهاء أمارة على عروض الإسكان في القاف والأصل كسرها، ولولا هذا المعنى لوجب ضم الهاء؛ لأن الساكن قبلها غير ياء فهو مثل «عنه» و«منه» وفي قراءة حفص على هذا التوجيه اعتداد بالعارض[٢].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن لياقوت ٧/ ٣٢٠٥.

(٢) ينظر: الكامل/ ٤٦٥، الكشف ٢/ ١٤٠، الأصل والعارض في أحكام التجويد والقراءات د/ حاتم التميمي/ ٣٩٠.

سورة الفرقان

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٥﴾

أَسَٰطِيرُ: ترقيق الهمزة مع السين.

وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ ﴿٧﴾

مَالِ هَٰذَا : يصح الوقف على (ما) أو على (اللام) اضطرارا أو اختبارا.

يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٢٢﴾

حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا : وقف كاف عند الداني والأشموني أي: وتقول الملائكة حجرا محجورا أي: حراما محرما أن يكون للمجرمين البشرى.

ووقف الحسن وأبو حاتم على وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا على أنَّ حِجۡرٗا من قول المجرمين ومَّحۡجُورٗا من قول الله ردَّ عليهم فقال محجورا عليكم أن تُعاذوا أو تُجاروا أي: لا عياذ لكم من عذابنا فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة والأوّل قول ابن عباس وبه قال الفراء والأول عليه الاختيار من أكثر المفسرين[1].

لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾

إِذۡ جَآءَنِيۗ: تخليص الذال من الجيم بعدم الإدغام.

إِذۡ جَآءَنِيۗ: وقف تام؛ لأنه آخر كلام الظالم ثم قال الله ﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، أما ابن عطية فقال: يحتمل أن يكون ابتداء إخبار من الله تعالى على جهة الدلالة على وجه ضلالتهم والتحذير من الشيطان الذي بلغهم ذلك المبلغ. فيكون الوقف تاما، ويحتمل أن يكون من قول الظالم. وعلى ذلك لا يكون الوقف تاما، والأول أرجح وهو قول أكثر المفسرين[2].

وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ﴿٣٨﴾

وَثَمُودَاْ: وقفا ووصلا بحذف الألف؛ لأنها زائدة عليها صفر مستدير.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ ﴿٦٨﴾

حَرَّمَ : المحافظة على ترقيق الحاء وتفخيم الراء.

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

---

(١) ينظر: القطع والائتناف/ ٤٨١، الإيضاح ٢/ ٨٠٣، المكتفى/ ٤١٦، المنار/ ٥٤٨.

(٢) ينظر: الإيضاح ٢/ ٨٠٤، المكتفى/ ٤١٦، المنار/ ٥٤٩، القرطبي ١٣/ ٢٦، المحرر ٥/ ٣٢٣٤.

وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا : قرأها حفص بالصلة مع أنه لا ينطبق عليها الشرط[١]. ولعله أراد إطالة العذاب بدلالة المد عليه؛ لأن المد يدل على إطالة الشيء في اللغة والله أعلم[٢].

وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

لَمْ يَخِرُّواْ: تفخيم الراء المشددة؛ لأنها مضمومة.

قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

يَعْبَؤُاْ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (يعبأ).

سورة الشعراء

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

طسٓمٓ : الطاء مد طبيعي مقداره حركتان والسين مد لازم حرفي مثقل والميم مد لازم حرفي مخفف مقدارهما ست حركات.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾

مُحْدَثٍ: بفتح الدال (اسم مفعول).

فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾

أَنۢبَٰٓؤُاْ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (أنباء).

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾

ٱئْتِ: تكسر همزة الوصل عند البدء وتبدل الهمزة الثانية ياء من جنس حركة الأولى.

يَتَّقُونَ: بفتح النون وصلا.

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾

يُكَذِّبُونِ : وقف بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّا : الوقف عليها حسن جيد، ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها؛ لأنها وما

---

(١) ينظر: النشر ١/ ٢٤، الإتحاف/ ٥٠.

(٢) ويؤيد ذلك قول النابغة الذبياني في قصيدة من بحر الطويل، يمدح بها عمرو بن الحارث الأصغر دلل فيها على طول الليل الذي لا ينقضي بأحرف المد وذلك عندما هرب من النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة قائلا في مطلع قصيدته:

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

فقد حوى البيت ما يقرب من عشرة مدود.

بعدها من مقول القول، وهي هنا قد تكون للردع والزجر عن الخوف أي: كلا لن يقتلوك، وقد تكون للنفى أي: لا يصلون إلى قتلك يا موسى، وقد تكون للتنبيه بمعنى «ألا» وهو قول ضعيف هنا؛ لأن هذا المقام لا يناسبه إلا الردع أو النفي[١].

يَقْتُلُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

خِفْتُكُمْ: نطق الخاء المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾

تَأْمُرُونَ: بفتح النون وصلا.

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾

أَرْجِهْ: وصلا ووقفا بتسكين هاء الكناية[٢].

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

نَعَمْ: لا يوقف عليها ولا يبتدأ إلا بما قبلها؛ « لأن جملة ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ معطوفة على الجملة المحذوفة التى قامت ﴿نَعَمْ﴾ مقامها في الجواب، وأصل الكلام إن لكم أجرا وإنكم لمن المقربين وكلتا الجملتين مقول القول فلا يفصل بعض المقول من بعض»[٣].

فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

وَعِصِيَّهُمْ: كسر العين والصاد وتشديد الياء مع الفتح.

قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

آذَنَ: مد بدل مقداره حركتان وأصله همزتان أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى.

كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾

كَذَٰلِكَ: يصح الوقف عليها، فقد تكون الكاف من كَذَٰلِكَ خبرا لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أي: أمر فرعون وقومه كما وصفنا، أو قد تكون في محل نصب على أنها صفة مصدر محذوف، والتقدير أخرجناهم إخراجا مثل ذلك الإخراج الذي وصفناه أو قد

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٣٣، الكشاف٣/ ٣٠٣، تفسير القرطبي ١٣/ ٩٢، معالم الاهتداء/ ١٤٦.

(٢) ينظر: الإتحاف/ ٢٨٧، الكشف١/ ٤٧٠، الكافي/ ١١٦.

(٣) معالم الاهتداء/ ١٠٤ وانظر: شرح كلا وبلى/ ١٠٦، البرهان١/ ٣٧٥.

تكـون في موضـع جر صفة مقام، أي: مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم، والواو في ﴿وَأَوْرَثْنَٰهَا﴾ عاطفة فالوقف حسن عند بعضهم وجعله الداني كافيا ونقل الداني والنحاس عن نافع (القارئ المدني) التمام فيه[1].

وأرى أن الوقت حسن؛ لوجود الارتباط اللفظي؛ لأن الواو عاطفة.

ٱلْبَحْرَ: يوقف عليها بترقيق الراء وتوصل بتفخيمها.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾

تَرَٰٓءَا: تثبت الألف وقفا وتسقط وصلا لالتقاء الساكنين.

كَلَّآ: يحسـن الوقـف عليهـا أي: لا يدركونكـم وليس الأمـر كما تظنون يـا أصحاب موسى، ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها؛ لأنها وما بعدها من مقول القول[2].

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾

فِرْقٍ: الـراء يجوز فيهـا الوجهان وصـلا التفخيم والترقيـق، قال الجمهـور بالترقيق وقـال بعضهـم بالتفخيم، فمن فخم نظر إلى وجود حرف الاستعلاء بعـد الراء وهو مانع للترقيق، ومن رقق نظر إلى كسـر حرف الاسـتعلاء؛ لأنه لما انكسر ضعفت قوته وصارت الراء متوسـطة بين كسرين. وإلى هذا الخلاف أشار الحافظ ابن الجزري بقوله في المقدمة الجزرية: والخلْفُ في فرقٍ لِكَسْر يُوجَدْ.

وقوله لكسر يوجد أي: في القاف: الوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء غير أن الترقيق هو المشهور والمقدم في الأداء وحكى غير واحد الإجماع عليه كما في النشر[3].

أما وقفا فالراء مفخمة؛ لأن كسر القاف قد زال فبقي حرف الاستعلاء على قوته.

☐ فائـدة: هـذه الراء هي الوحيدة التـي وردت رواية عن حفص مـن جميع طرقه أما باقي الراءات فالاختلاف فيها لأهل الأداء.

ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ٢٤/ ١٣٨، القطع/ ٤٩٣، المكتفى/ ٤٢٢، المقصد/ ٥٥٩، المنار/ ٥٥٨، الكشاف ٣/ ٣١٥، معالم الاهتداء/ ١٧٧ الجدول ١٩/ ٧٨، إعراب القرآن لقاسم دعاس ٢/ ٣٨٥، إعراب القرآن لياقوت ٧/ ٣٣٢٦.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٣٣، ٣٤.

(٣) ينظر: إبراز المعاني/ ٢٥٦، سراج القارئ/ ١٢١، غيث النفع/ ٣٠٩، شرح الشاطبية للسيوطي/ ١٤٦، البدور/ ٢٣١، النشر ٢/ ٨٠ و٨١، المقدم أداء/ ٢٠٢، الوافي في شرح الشاطبية ١٣٧ و١٣٨، هداية القاري ١/ ١٢٥.

وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾

يَهْدِينِ، وَيَسْقِينِ، يَشْفِينِ، يُحْيِينِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾

أَيْنَ مَا: هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾

وَأَطِيعُونِ: عدم همس الطاء المكسورة، ووصلا بكسر النون وحذف الياء.

كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾

عَادٌ الْمُرْسَلِينَ: كسر التنوين وتنطق هكذا (عادن لمرسلين).

قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

أَوَعَظْتَ: لا يصح الوقف على الواو؛ لأنها عاطفة ومثلها أَوَلَمْ في الآية:١٩٧.

أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾

فِي مَا: يصح الوقف على ﴿فِي﴾ اضطرارا أواختبارا حيث رسمت مقطوعة في هذا الموضع بلا خلاف.

كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

لْئَيْكَةِ: عند البدء بها نضع لها همزة وصل (الأيكة).

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾

وَالْجِبِلَّةَ: كسر الجيم والباء وفتح اللام مع التشديد.

كِسَفًا: قرأها حفص بفتح السين وهي جمع مفرده (كِسْفة) كقِطَع وقطعة.

عُلَمَٰٓؤُا: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (علماء).

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾

يَسْتَعْجِلُونَ: فتح النون وصلا.

وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾

ذِكْرَىٰ: وقف تام عند الداني وقيل كاف على أن ذِكْرَىٰ خبر لمبتدأ محذوف أي: هي ذكرى أو ذلك ذكرى أو إنذارنا ذكرى، أو هي في موضع نصب أي: ينذرونهم العذاب ذكرى أي: تذكرة، فهي مفعول لأجله[1].

---

(١) ينظر: المكتفى/ ٤٢٤، الإيضاح/ ٨١٤، المنار/ ٥٦٥، القطع/ ٤٩٦، إعراب القرآن وبيانه٧/ ١٤٣، معاني القرآن٤/ ١٠٣.

سورة النمل

طسٓمٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

طسٓمٓ تِلْكَ: وصلا بإخفاء نون السين في التاء[1]. وقال صاحب الإتحاف: «وقع لأبي شامة رحمه الله تعالى النص على إظهار نون ﴿طسٓمٓ تِلْكَ﴾ أول النمل وهو كما في النشر سبق قلم بل النون مخفاة عند التاء وجوبا بلا خلاف»[2].

والطاء مد طبيعي مقداره حركتان والسين مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾

وَقَالَا: تثبت الألف وقفا وتسقط وصلا؛ لالتقاء الساكنين.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ ﴿١٨﴾

وَادِ: وقفا بتسكين الدال مع القلقلة ووصلا بكسر الدال؛ لأن الياء محذوفة تخفيفا.

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾

لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ: الألف عليها صفر مستدير فهي زائدة لا تنطق.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

أَحَطتُ: المحافظة على ترقيق الهمزة والحاء، وإدغام الطاء في التاء إدغاما ناقصا بإبقاء صفة الإطباق للطاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى: بالإدغام الصغير للمثلين الباء في الباء.

فَأَلْقِهْ: وصلا ووقفا بتسكين الهاء.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ ﴿٢٩﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾

ٱلْمَلَؤُا۟: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (الملأ).

تَشْهَدُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١٨، الإتحاف/ ٤٢٦.

(٢) الإتحاف/ ٤٥، وانظر: قول ابن الجزري في النشر ٢/ ١٨.

أَذِلَّةً: وقف تام؛ لأنه نهاية كلامها عند ابن عباس وأخذ به كثير من العلماء كالأنباري في الإيضاح، والنحاس في القطع، والداني في المكتفى، والأشموني في المنار ثم قال الله ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، وقيل إنه من قول بلقيس تأكيدا للمعنى الذي أرادته وهو الظاهر عند أبي حيان وعلى ذلك لا يكون الوقف على ﴿أَذِلَّةً﴾ تاما[1].

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

بِمَ: وقفا بتسكين الميم وأصلها «ما» الاستفهامية حذفت ألفها.

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾

أَتُمِدُّونَنِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

آتَانِيَ: وقفا بوجهين عن حفص، إثبات الياء أو حذفها والإثبات مقدم في الأداء كما ذكر ابن يالوشة في رسالته، ووصلا بفتح الياء[2].

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾

ارْجِعْ: تفخيم الراء؛ لأنها مسبوقة بكسرة عارضة.

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

الْمَلَؤُا: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (الملأ).

يَأْتِينِي: بإثبات الياء وقفا ووصلا.

قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾

لِمَ: وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴿٦٠﴾

ذَاتَ: وقفا بالتاء المفتوحة قولا واحدا.

وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

بِهَادِي: وقفا بإثبات الياء ووصلا بحذفها لالتقاء الساكنين.

سورة القصص

طسم ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾

طسم: الطاء مد طبيعي حركتان والسين مد لازم حرفي مثقل والميم مد لازم حرفي

(١) ينظر: القطع والائتناف/ ٥٠١، الإيضاح ٢/ ٨١٧، المكتفى/ ٤٢٩، المنار/ ٥٧١، القرطبي ١٣/ ١٩٥، البحر ٧/ ٧١.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ١٤٤، الإتحاف/ ٤٢٨، المقدم أداء/ ٢٠٢.

مخفف كلاهما ست حركات.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥﴾

ٱسْتُضْعِفُوا۟: ضم همزة الوصل عند البدء؛ لأن الثالث مضموم.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۝٧﴾

خِفْتِ: نطق الخاء بأدنى درجات التفخيم؛ لكسرها.

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ ۝٨﴾

وَحَزَنًا: بفتح الحاء والزاي.

﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ ۝٩﴾

ٱمْرَأَتُ: وقفا بالتاء المفتوحة.

قُرَّتُ: وقفا بالتاء المفتوحة وهو الموضع الوحيد بالتاء المفتوحة لهذه الكلمة.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١١﴾

جُنُبٍ: ضم الجيم والنون.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝٢٢﴾

يَهْدِيَنِى: بإثبات الياء وقفا ووصلا.

﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝٢٣﴾

شَيْخٌ: وقفا بنطق الخاء بالتفخيم النسبي.

﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ۝٢٤﴾

فَقِيرٌ: بضم الراء وصلا مع التنوين؛ لأنها خبر إنّ مرفوع[1].

﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ ۝٢٥﴾

عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ: يجوز الوقف؛ لأن مشيها كان على استحياء بإجماع من أهل التأويل كما ذكر الداني في المكتفى والنحاس في القطع والائتناف، وكما ذكر الطبري و أبو حيان والقرطبي والبغوي وابن عطية وابن كثير وغيرهم من أهل التفسير والتأويل[2]، وردّ الداني قول من قال بأنه يصح الوقف على ﴿تَمْشِى﴾ والابتداء بـ ﴿عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ﴾؛ لأن

---

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٧/ ٣٠٣.

(٢) استدل أهل التفسير بحديث عمر رضي الله عنه: جاءت تمشي على استحياء، قائلة بثوبها على وجهها، ليست بسلفع خرّاجة ولاجة. فقال ابن كثير هذا إسناد صحيح. والسلفع من النساء: الجريئة السليطة ينظر: تفسير ابن كثير٦/ ٢٢٨، وروى مثل هذا الحديث أيضا الحاكم في المستدرك٢/ ٤٤١ وقال صحيح على شرط الشيخين.

التقديم والتأخير لا يكون إلا بتوقيف أو بدليل قاطع. وقد أغرب صاحب المنار عندما نقل هذا الوقف عن السجاوندي ووصفه بالجيد مخالفا بذلك إجماع أهل التأويل والتفسير ومخالفا قول السجاوندي الذي وصفه بأنه لا وجه له[1].

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴿٣٠﴾﴾

شَٰطِيِٕ: ترقيق الشين وعدم همس الطاء المكسورة.

ٱلْوَادِ: بحذف الياء وتسكين الدال وقفا، وكسر الدال وصلا.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾

يَقْتُلُونِ: حذف الياء وكذلك: أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾.

﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾

رِدْءًا: تقرأ بكسر الراء وسكون الدال مع القلقلة.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ ... وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾

إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ: هذا وقف معانقة أو مراقبة ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ بالأذى، ويحتمل ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ أن يتعلق بـ ﴿وَنَجْعَلُ﴾ أي: ونجعل لكما سلطانا بآياتنا أو بـ ﴿فَلَا يَصِلُونَ﴾ أي فلا يصلون إليكما بسبب آياتنا، أو بـ ﴿ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ أي: أنتم الغالبون بآياتنا وعلى هذا الأساس يكون الوقف، ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ أي: تمتنعان منهم ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ فيجوز أن يوقف على ﴿إِلَيْكُمَا﴾ ويكون في الكلام تقديم وتأخير وقيل: التقدير «أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ بآياتنا». قاله الأخفش والطبري فالأحسن الوقف على ﴿إِلَيْكُمَا﴾ واختاره السجاوندي وقال هو أوجه؛ لأنَّ إضافة الغلبة إلى الآيات أولى من إضافة عدم الوصول إليها لأنَّ المراد بالآيات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة، واختار الأنباري في الإيضاح الوقف على ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ وقال هو تام.

ورد أبو حيان قول الزمخشري بأن الوقف على ﴿إِلَيْكُمَا﴾ والابتداء بآياتنا على أن الباء للقسم والجواب محذوف تقديره (لتغلبن) بأنه لا يستقيم على قول الجمهور؛ لأن جواب القسم لا تدخله الفاء. وقيل متعلق بمحذوف أي: اذهبا بآياتنا.

والخلاصة من هذه الأقوال جميعها أنه يصح الوقف على ﴿إِلَيْكُمَا﴾ والابتداء بقوله

(١) ينظر: تفسير الطبري١٩/ ٥٥٩، المكتفى/ ٤٣٦، علل الوقوف٢/ ٧٧٨، المنار٥٨١، البحر٧/ ١٠٩، القرطبي١٣/ ٢٧٠، معالم التنزيل للبغوي٦/ ٢٠١، تفسير ابن كثير٦/ ٢٢٨، المحرر ٥/ ٢٨٤، وانظر المسألة تفصيلا في المعالم/ ٨١و٨٢.

﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ أو يصح الوقف على ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ والابتداء بقوله ﴿ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ والأول أرجح وأحسن[1].

وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴿٤٥﴾

ٱلْعُمُرُ: ضم العين والميم.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

وَيَخْتَارُ: وقف تام عند أكثر أصحاب التمام وأهل التفسير والقراء، وهو هنا لازم؛ لئلا يوهم الوصل أن ﴿ مَا ﴾ اسم موصول منصوب بالفعل ﴿يَخْتَار﴾؛ لأن ﴿مَا﴾ هنا للنفي وهو الراجح من أقوال المفسرين. أي: الله يختار ما يشاء من الرسل والشرائع وليس للمشركين أن يختاروا على الله[2].

ٱلْخِيَرَةُ: مراعاة فتح الياء.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

وَيْكَأَنَّ، وَيْكَأَنَّهُۥ: لا يصح الوقف على «وي»؛ لأنها رسمت موصولة مع «كأن»[3].

وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

إِلَٰهًا ءَاخَرَ: «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل لصار ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ صفة لـ ﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾»[4].

سورة العنكبوت

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

الٓمٓ: الألف لا مد فيه واللام مد لازم حرفي مثقل والميم مد لازم حرفي مخفف وكلاهما ست حركات. وما قيل هنا يقال أول الروم ولقمان والسجدة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ: مد تمكين (طبيعيّ) مقداره حركتان.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴿١٠﴾

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف ٢/ ٨٢٣، المكتفى/ ٤٣٨، علل الوقوف ٣/ ٧٨٠، المنار/ ٥٨٣، البحر ٧/ ١١٣، القرطبي ١٣/ ٢٨٧، معاني القرآن وإعرابه ٤/ ١٤٤، الكشاف ٣/ ٤١٠.

(٢) ينظر: القطع والائتناف/ ٥١٤، المكتفى/ ٤٣٩، القرطبي ١٣/ ٣٠٦و٣٠٧، معالم التنزيل٦/ ٢١٨.

(٣) ينظر: النشر ٢/ ١١٥.

(٤) علل الوقوف ٢/ ٧٨٤.

أُوذِيَ: مد بدل مقداره حركتان وأصله همزتان أبدلت الثانية الساكنة واوا من جنس حركة الأولى وهي الضمة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ (١٢)

وَلۡنَحۡمِلۡ: تسكين لام الأمر؛ لأنها مسبوقة بالواو.

﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾ (٢٠)

ٱلۡخَلۡقَ: بالفتح وصلا؛ لأنها مفعول به[1].

﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ (٢٦)

لُوطٞۘ: « وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار قوله ﴿وَقَالَ﴾ معطوفا على ﴿فَـَٔامَنَ﴾ وإنما آمن لوط وقال إبراهيم »[2].

﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ (٣٥) ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ (٣٨)

وَلَقَد تَّرَكۡنَا، وَقَد تَّبَيَّنَ: إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾ (٥٠)

ءَايَٰتٞ: قرأها حفص بالجمع ووقف عليها بالتاء المفتوحة.

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ﴾ (٥٦)

يَٰعِبَادِيَ: بإثبات الياء وقفا مع تسكينها وبالفتح وصلا.

فَٱعۡبُدُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ (٦٦)

وَلِيَتَمَتَّعُواْ: كسر اللام وعدم تسكينها؛ لأنها لام تعليل.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ﴾ (٦٧)

أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ: ترقيق الباء وعدم همس الطاء المكسورة.

سورة الروم

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ (١٠)

أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن: المحافظة على المدود.

---

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٧/ ٤١٦.

(٢) علل الوقوف ٢/ ٧٨٨.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣﴾﴾

شُفَعَـٰٓؤُاْ: رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (شفعاء).

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾

وَيُحْىِ: تسكين الياء دون مد وقفا وعدم رد الياء المحذوفة.

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾

لِّلْعَـٰلِمِينَ: كسر اللام.

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴿٢٤﴾﴾

ٱلْبَرْقَ: ترقيق الباء وتفخيم الراء.

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾

دَعْوَةً: وقف جائز عند بعضهم« قال نافع وغيره: هذا وقف يحق على العالم علمه ثم قال تعالى ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾، وعند أهل العربية هذا الوقف قبيح لأنَّ ما بعد ﴿إِذَا﴾ لا يعمل فيما قبلها وجواب ﴿إِذَا﴾ الأولى عند الخليل وسيبويه ﴿إِذَآ أَنتُمْ﴾، والوقف على ما دون جواب ﴿إِذَا﴾ قبيح لأنَّ ﴿إِذَا﴾ الأولى للشرط والثانية للجزاء وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط قال قتادة دعاكم من السماء فأجبتم من الأرض أي بنفخة إسرافيل في الصور للبعث»[1]. وذكر السجاوندي أن الوقف على ﴿دَعْوَةً﴾ وعلى ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ كلاهما تعسف[2]. قال مكي: والأحسن عند أهل النظر الوقف في آخر الآية وهذا أسدّ الأقوال[3].

﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾

مِّن مَّا: يصح الوقف على ﴿مِّن﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

فِى مَا: هذا موضع يستوي فيه القطع والوصل والقطع أكثر.

كَخِيفَتِكُمْ: نطق الخاء المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

---

(١) منار الهدى/ ٥٩٩ وانظر هذا الخلاف في المكتفى/ ٤٤٨، القطع والائتناف/ ٥٣٢، البحر المحيط ٧/ ١٦٤.

(٢) ينظر: علل الوقوف ٢/ ٧٩٨.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٣٣٤.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (٣٠)

فِطْرَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة وهو الموضع الوحيد لهذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾ (٣٩)

لِّيَرْبُوَ : فتح الواو؛ لأن الفعل منصوب بعد لام التعليل.

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٤١)

ظَهَرَ : المحافظة على ترقيق الهاء.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ (٤٦)

وَلِيُذِيقَكُم ، وَلِتَجْرِيَ ، وَلِتَبْتَغُوا : المحافظة على كسر هذه اللامات التعليلية.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧)

حَقًّا : نُصب على أنه خبر ﴿كَانَ﴾، فمن وقف على ﴿حَقًّا﴾ أي: وكان عقابنا حقا أو وكان الانتقام منهم حقا، فاسم ﴿كَانَ﴾ مضمر و ﴿حَقًّا﴾ خبرها ثم يبدأ ﴿عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ابتداء وخبر ف ﴿نَصْرُ﴾ مبتدأ و ﴿عَلَيْنَا﴾ خبره، وليس بوقف إن جعل ﴿نَصْرُ﴾ اسم كان و ﴿حَقًّا﴾ خبرها و ﴿عَلَيْنَا﴾ متعلق بـ ﴿حَقًّا﴾ والتقدير وكان نصر المؤمنين حقا علينا، قال أبو حاتم وهذا أوجه من الأول لوجهين: أحدهما أنّه لا يحتاج إلى تقدير محذوف والثاني من حيث المعنى وذلك أي: الوقف على ﴿حَقًّا﴾ يوجب الانتقام ويوجب نصر المؤمنين[1].

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ (٤٨)

كِسَفًا : قرأها حفص بفتح السين.

﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ (٥٠)

رَحْمَتِ : الوقف عليها بالتاء المفتوحة.

لَمُحْيِي : الوقف عليها بتسكين الياء وعدم مدها.

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ (٥٣)

بِهَادِ : وقفا بحذف الياء وتسكين الدال مع القلقلة، ووصلا بكسر الدال.

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (٥٤)

ضَعْفٍ، ضَعْفًا : قرأ حفص هذه الكلمة بمواضعها الثلاث بفتح الضاد وضمها

---

(١) ينظر: المكتفى/ ٤٤٩و٤٥٠، القطع الائتناف/ ٥٣٦، منار الهدى/ ٦٠٢، القرطبي ١٤/ ٤٣.

والفتح مقدم في الأداء؛ لرسم المصحف[1]. والفتح والضم لغتان، والضم أقوى وهو لغة قريش واختاره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن عمر قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضَعف» يعني بالفتح، قال فرد عليّ النبي صلى الله عليه وسلم «من ضُعف» يعني بالضم في الثلاثة، وروي عن حفص أنه قال: ما خالفت عاصما في شيء مما قرأت به عليه إلا في هذه الثلاث كلمات[2]. عملا بالحديث.

سورة لقمان

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ ﴿٦﴾

هُزُوًا: ضم الأول والثاني.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ ﴿١٢﴾

أَنِ ٱشۡكُرۡ: كسر النون وعدم ضمها.

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ ﴿١٥﴾

فَلَا تُطِعۡهُمَا: عدم همس الطاء المكسورة.

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ ﴿١٧﴾.

وَٱنۡهَ: يوقف عليها بتسكين الهاء.

وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾

مَرَحًا: المحافظة على ترقيق الميم.

أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ ﴿٢٠﴾

سَخَّرَ: المحافظة على ترقيق السين وتفخيم الخاء.

نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٢٤﴾

نَضۡطَرُّهُمۡ: عدم إدغام الضاد في الطاء.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

وَأَنَّ مَا: يصح الوقف على ﴿وَأَنَّ﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

---

(١) ينظر: إبراز المعاني/ ٤٩٤، النشر ٢/ ٢٦٤، الإتحاف/ ٤٤٥، شرح الشاطبية للسيوطي/ ٢٧٣، الكافي/ ١٢١، التذكرة في القراءات الثمان/ ٤٩٥، الوافي في شرح الشاطبية/ ٢٣٠ و٢٣١، المقدم أداء/ ٢٠٣.

(٢) ينظر: الكشف ٢/ ١٨٦، وحديث ابن عمر حسنه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود برقم/ ٣٩٧٨ جـ٢/ ٤٩٠.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ (٣١)

بِنِعْمَتِ : وقفا بالتاء المفتوحة.

سورة السجدة

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ (٤)

ٱلْعَرْشِ: ترقيق العين.

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾ (١٨)

لَّا يَسْتَوُۥنَ : نطق الواو الصغيرة الساكنة واوا مدية (لا يستوون).

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ﴾ (٢٧)

ٱلْجُرُزِ: ضم الجيم والراء.

سورة الأحزاب

﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ (٥)

ٱدْعُوهُمْ : ضم همزة الوصل عند البدء؛ لأن الثالث مضموم.

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ (١٠) ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (١١)

وَإِذْ زَاغَتِ : تخليص الحرفين بعدم إدغام الذال في الزاي.

ٱلظُّنُونَا۠ : الألف عليها صفر مستطيل تنطق وقفا وتسقط وصلا.

ٱبْتُلِىَ : ضم همزة الوصل عند البدء؛ لأن الثالث مضموم.

﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ (١٢)

مَّرَضٌ: المحافظة على ترقيق الميم.

﴿وَإِذ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ۚ﴾ (١٣)

وَإِذ قَالَت طَّآئِفَةٌ : إدغام التاء في الطاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

لَا مُقَامَ : قرأها حفص بضم الميم الأولى، أي: لا إقامة لكم.

﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ (٢٦)

صَيَاصِيهِمْ : ترقيق الياء.

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ (٣٢)

إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ: هذا وقف معانقة أو مراقبة ومعنى الآية: لستن مثلهن إن اتقيتن الله؛ وذلك لما انضاف مع تقوى الله من صحبة الرسول وعظيم المحل منه، ونزول القرآن في بيوتهن وفي حقهن[1]. وهذا قول الجمهور وهو الراجح.

وقال الزمخشري: «﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾: إن أردتن التقوى ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ﴾: فلا تجبن بقولكنّ خاضعا، أي لينا خنثا، مثل كلام المريبات والمومسات. ﴿فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ أي: ريبة وفجورا»[2].

«فعلى القول الأول يكون ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ قيدا في كونهن لسن كأحد من النساء، ويكون جواب الشرط محذوفا. وعلى ما قاله الزمخشري، يكون ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ ابتداء شرط، وجوابه ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ﴾، وكلا القولين فيهما حمل ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ على تقوى الله تعالى وهو ظاهر الاستعمال»[3].

ثم ذكر أبو حيان معنى جميلا لتوله ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ فقال: «وعندي أنه محمول على أن معناه: إن استقبلتن أحدا ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ﴾. واتقى بمعنى: استقبل معروف في اللغة، قال النابغة:

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد

أي: استقبلتنا باليد، ويكون هذا المعنى أبلغ في مدحهن، إذ لم يعلق فضيلتهن على التقوى، ولا علق نهيهن عن الخضوع بها، إذ هن متقيات لله في أنفسهن»[4].

فَلَا تَخْضَعْنَ: المحافظة على ترقيق التاء والعين والمحافظة على تفخيم الخاء والضاد.

وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٣٣﴾

بُيُوتِكُنَّ: ضم الأول والثاني.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴿٣٦﴾

ٱلْخِيَرَةُ: فتح الياء وعدم تسكينها.

لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ

(١) ينظر: البحر ٧/ ٢٢٢، القرطبي ١٤/ ١٧٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٥٣٧.

(٣) البحر ٧/ ٢٢٢.

(٤) البحر ٧/ ٢٢٢.

مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾

حَرَجٞ ، وَطَرٗاۚ : المحافظة على ترقيق الحاء والواو.

قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ ﴿٥٠﴾

لِكَيۡلَا: لا يصح الوقف إلا على نهاية الكلمة؛ لأنها رسمت موصولة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴿٥٣﴾

غَيۡرَ: قال العكبري: « بالنصب على الحال من الفاعل في ﴿تَدۡخُلُواْ﴾ أو من المجرور في ﴿لَكُمۡ﴾ »[1]. وقال الزجاج « المعنى إلا أن يؤذن لكم غير منتظرين »[2].

إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴿٥٣﴾

فَيَسۡتَحۡيِۦ : إثبات الياء المعقوفة وقفا ووصلا.

لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ: المحافظة على الغنة بمقدار حركتين في النونات المشددات.

مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴿٦١﴾

أَيۡنَمَا : هذا موضع مختلف فيه بين القطع والوصل.

يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

ٱلرَّسُولَا۠ ، ٱلسَّبِيلَا۠ : الألف عليها صفر مستطيل تنطق وقفا وتسقط وصلا.

سورة سبأ

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ ﴿٣﴾

عَٰلِمِ: مجرورة على أنها صفة لـ﴿وَرَبِّي﴾ أو بدل منه[3].

بَلَىٰ: يمتنع الوقف عليها؛ لأن كلمة ﴿وَرَبِّي﴾ من جملة مقول القول، ولا

(١) التبيان ٢/ ١٠٦٠.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٣٤.

(٣) ينظر: التبيان ٢/ ١٠٦٢، إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٦٤.

يحسن الوقف على ﴿وَرَبِّي﴾؛ لأن ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ من جواب ﴿لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ ولأن اللام جواب القسم و ﴿بَلَىٰ﴾ هنا رد لكلام منكري البعث، وإثبات لما نفوه[1].

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾﴾

أَلِيمٌ: بالرفع وصلا حيث إنها صفة لـ (عَذَابٌ) وليست صفة لـ ﴿رِّجْزٍ﴾[2]. ومثلها آية [الجاثية:١١].

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾﴾

هُوَ الْحَقَّ: ﴿الْحَقَّ﴾ مفعول به ثان و ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له من الإعراب[3].

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾﴾

أَفْتَرَىٰ: هذا الفعل اجتمعت به همزتان همزة قطع وهي الاستفهامية وهمزة وصل فسقطت همزة الوصل؛ لأنها في وسط الكلام ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر.

﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾﴾

كِسَفًا: قرأها حفص بفتح السين.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾

وَالطَّيْرَ: وصلا بفتح الراء؛ لأنها منصوبة، وفيها أربعة أوجه؛ أحدها: هو معطوف على موضع جبال. والثاني: الواو بمعنى مع، والطير مفعول معه منصوب. والثالث: أن تعطف على «فضلا» والتقدير: وتسبيحَ الطير؛ قاله الكسائي. والرابع: بفعل محذوف؛ أي وسخرنا له الطير[4].

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾

شَهْرٌ: ترقيق الشين والهاء.

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٢، الإيضاح ٢/ ٨٤٥، المكتفى/ ٤٦٣، معالم الاهتداء/ ١٢١.

(٢) ينظر: التبيان ٢/ ١٠٦٣، إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٦٥.

(٣) ينظر: التبيان ٢/ ١٠٦٣، إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٦٥.

(٤) ينظر: التبيان ٢/ ١٠٦٤، إعراب القرآن لياقوت ٨/ ٣٧٨٦.

ٱلْقِطْرِ : الراء فيها الوجهان وقفا، التفخيم والترقيق فمن رققها نظر إلى ترقيقها وصلا، وإلى أن ما قبل الساكن المستعلي كسر يوجب ترقيق الراء بصرف النظر عن الساكن المتوسط بينهما، ومن فخمها اعتدَّ بالعارض وهو الوقف، ولم يعتدَّ بالوصل، واعتبر الساكن بينهما حاجزًا حصينًا مانعًا من الترقيق؛ لأن الطاء حرف استعلاء قوي، والترقيق مقدم في الأداء؛ وقد اختار ابن الجزري في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا للوصل وعملا بالأصل أي أن الراء في مصر مفتوحة في الوصل مفخمة، وفي القطر مكسورة في الوصل مرققة وهذا هو المعوّل عليه والمأخوذ به[١].

يَزِغْ : نطق الغين بأدنى درجات التفخيم؛ لأنها ساكنة وما قبلها مكسور.

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴿١٣﴾

كَٱلْجَوَابِ: وصلا بحذف الياء وكسر الباء ووقفا بتسكين الباء.

فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَـٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ ﴿١٦﴾

ٱلْعَرِمِ : كسر الراء والميم وصلا.

ذَوَاتَىْ : فتح التاء وتسكين الياء؛ لأنها مثنى.

أُكُلٍ : ضم الهمزة والكاف.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ﴿٢٣﴾

فُزِّعَ : تشديد الزاي مع الكسر.

ٱلْحَقَّ: بفتح القاف وصلا؛ لأنه «منصوب بقول مقدر أي: قال ربنا القول الحق، ولك أن تعرب القول مفعولا مطلقا أو مفعولا به والحق صفة»[٢].

قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

كَلَّا : يحسن الوقف عليها على معنى الردع وهو الاختيار أي: ارتدعوا عما تزعمونه من أن الأصنام شركاء لله، وقيل إنها نفي ورد أي: لا يقدرون على ذلك، وقال القرطبي ليس الأمر كما زعمتم[٣].

يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٨٢، الإتحاف/ ١٣١، المقدم أداء/ ٢٠٣، نهاية القول المفيد/ ١٨٧ و١٨٨، هداية القاري ١/ ١٣٢.

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٨٩.

(٣) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٣٥، القرطبي ١٤/ ٣٠٠، معالم الاهتداء/ ١٤٨.

ٱسۡتُضۡعِفُواْ: تضم همزة الوصل عند البدء.

﴿إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧﴾

ٱلۡغُرُفَٰتِ: قرأها حفص بالجمع ووقف عليها بالتاء المفتوحة.

﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ٤٥﴾

نَكِيرِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الراء، ووصلا بالكسر.

سورة فاطر

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ٣﴾

نِعۡمَتَ: وقفا بالتاء المفتوحة.

﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١١﴾

يُعَمَّرُ: فتح العين وتشديد الميم مع فتحها وكذلك في (مُّعَمَّرٖ).

عُمُرِهِۦٓ: ضم العين والميم.

﴿ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ٢٦﴾

نَكِيرِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الراء، ووصلا بالكسر.

﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ٢٧﴾

وَحُمۡرٞ: تسكين الميم.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ ٢٨﴾

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب صفة لمصدر ﴿مُخۡتَلِفٌ﴾، والتقدير مختلف اختلافا مثل ذلك أي: مثل اختلاف الثمرات والجبال، والوقف على ﴿كَذَٰلِكَ﴾ كاف؛ لأن جملة ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب[1].

ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ: بالرفع؛ لأنها فاعل مؤخر ورسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (العلماء)[2].

﴿أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ٤٠﴾

بَيِّنَتٖ: وقفا بالتاء المفتوحة.

---

(١) ينظر: المكتفى/ ٤٧٠، التبيان ٢/ ١٠٥٧، إعراب القرآن للأنصاري ١/ ٤٥٨، معالم الاهتداء/ ١٧٧.

(٢) ينظر: التبيان ٢/ ١٠٥٧.

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

ٱلسَّيِّئِ : تشديد الياء مع الكسر.

سُنَّتَ، لِسُنَّتِ : الوقف بالتاء المفتوحة كما في الرسم.

سورة يس

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ : وصلا إظهار رواية بين نون سين والواو[1].

إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

نُحْىِ : وقفا بسكون الياء دون مد وعدم رد الياء المحذوفة.

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾

تُغْنِ : حذفت الياء في جواب الشرط والوقف عليها بتسكين النون ووصلا بالكسر.

يُرِدْنِ ، وَلَا يُنقِذُونِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾

فَٱسْمَعُونِ : وصلا بالكسر ووقفا بتسكين النون وأصلها ياء المتكلم محذوفة.

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

يَخِصِّمُونَ: كسر الخاء وكسر الصاد مع التشديد، وأصله يختَصِمون، فيه إبدال، قلبت التاء صادا بعد تسكينها ثمّ أدغمت الصاد مع الصاد وكسرت الخاء تخلّصا من التقاء الساكنين وهما الخاء والصاد الأولى، ووزنه (يفتعلون)[2]. وهو إدغام كبير للمتقاربين.

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

مَّرْقَدِنَا: سكتة واجبة دون تنفس عند الوصل؛ وسببها كما قال أهل المعاني: إن الكفار إذا عاينوا جهنم وما فيها من أنواع العذاب صار ما عذبوا به في قبورهم إلى جنب عذابها كالنوم. قال مجاهد: فقال لهم المؤمنون ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ قال قتادة: فقال لهم من

---

(١) ينظر: إبراز المعاني/ ١٩٨، شرح الشاطبية لجلال الدين السيوطي/ ١١٨، الإتحاف/ ٤٦٥، الموضح٣/ ١٠٦٩، الوافي في شرح الشاطبية/ ١١٣.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ٢٧٠، الإتحاف/ ٤٦٨، الكشف/ ٢١٧، إعراب القراءات السبع وعللها لأبي عبد الله الحسين أحمد بن خالويه ٢/ ٢٣٤، الجدول ٢٣/ ١٩.

هـدى الله: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ وقال الفراء: فقال لهم الملائكة: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ وعلى هذا تكون هذه السكتة للفصل بين مقول المبعوثين ومقول هؤلاء، وقيل أيضا: إن الكفار لما قال بعضهم لبعض: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ صدقوا الرسل لما عاينوا ما أخبروهم به، ثم قالوا ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ فكذبنا به، أقروا حين لم ينفعهم الإقرار[١].

مَّرْقَدِنَا: وقف لازم عند السجاوندي؛ لئلا يصير ﴿هَٰذَا﴾ صفة للمرقد فيبقى ﴿مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بلا مبتدأ، وقد ذكر الداني أنه تام، وهو قول جميع أصحاب التمام من القراء والنحويين[٢].

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾

شُغُلٍ: ضم الشين والغين.

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

أَن لَّا: يصح الوقف على ﴿أَن﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

لَطَمَسْنَا: تفخيم الطاء والمحافظة على ترقيق الميم والسين.

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾

يَنۢبَغِى: نطق الغين المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

رَكُوبُهُمْ: فتح الراء وعدم ضمها.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ: «وقف لازم؛ لئلا يصير ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾ مقول الكفار الذي يحزن النبي (عليه السلام)»[٣].

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

بَلَىٰ: يختار الوقف عليها وهو حسن جيد أي: بلى يقدر على ذلك. ويدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها مبتدأ وخبر وهو قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٤].

---

(١) ينظر: القرطبي ١٥/ ٤٢، البحر ٧/ ٣٢٦.

(٢) ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا/ ٤٧٣، علل الوقوف ٣/ ٨٤٨.

(٣) علل الوقوف ٣/ ٨٥١.

(٤) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٤، معالم الاهتداء/ ١١٦و١١٧.

سورة الصافات

﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦﴾

بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ: كسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين وتنطق هكذا (بزينتنِ لكواكب).

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨﴾

لَّا يَسَّمَّعُونَ: قرأها حفص بتشديد السين والميم مع الفتح، وأصل الفعل يتسمعون أدغمت التاء فى السين بعد إبدالها سينا وتسكينها، وهو إدغام كبير للمتقاربين[١].

﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١﴾

أَم: يصح الوقف عليها اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ١٦ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ١٨﴾

نَعَمۡ: لا يوقف عليها ولا يبتدأ إلا بما قبلها؛ لأن جملة وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ في محل نصب على أنها حال من الضمير الذي في الفعل المحذوف بعد نعم، والتقدير: نعم تبعثون وأنتم داخرون أي: صاغرون أي: تبعثون في هذه الحالة، فوصلها بما بعدها أحسن[٢].

أَوَءَابَآؤُنَا: لا يصح الوقف على الواو؛ لأنها عاطفة دخلت عليها همزة الاستفهام.

﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ٥٦﴾

لَتُرۡدِينِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ٩٧﴾

ٱبۡنُواْ: كسر همزة الوصل عند البدء؛ لأن ضمة الثالث عارضة لمناسبة واو الجماعة.

﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾

تُؤۡمَرُ: ضم الراء عند الوصل؛ لأن الفعل مرفوع.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ١٠٦﴾

ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ: رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (البلاء).

﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٢٦﴾

ٱللَّهَ: بالنصب على أنه بدل من أحسن الخالقين فهو منصوب ورَبَّكُمۡ بدل من الله[٣].

(١) ينظر: الإتحاف/ ٤٧١، النشر ٢/ ٢٧٢، الوافي/ ٢٨٧، البدور الزاهرة/ ٢٦٨، الإقناع ٢/ ٧٤٥، التبيان ٢/ ١٠٨٨.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ١٠٦ و١٠٧.

(٣) ينظر: التبيان ٢/ ١٠٩٣، إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٣٠٦.

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

إِلۡ: لا يصح الوقف عليها مع أنها رسمت مقطوعة؛ لأنها وإن انفصلت عنها في الرسم فهي كلمة واحدة[1].

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴿١٤١﴾

ٱلۡمُدۡحَضِينَ: مراعاة ترقيق الدال والحاء.

وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾

مِاْئَةَ: الألف زائدة رسما لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

أَصۡطَفَى: هذا الفعل اجتمعت فيه همزتان همزة القطع التي للاستفهام وهمزة الوصل فحذفت همزة الوصل ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر.

إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾

صَالِ: وصلا بحذف الياء وكسر اللام ووقفا بتسكين اللام.

ٱلۡجَحِيمِ: وصلا بالكسر؛ لأنها مضاف إليه[2].

أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٧٦﴾

يَسۡتَعۡجِلُونَ: وصلا بفتح النون.

سورة ص

صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾

صٓ: مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات.

ٱلذِّكۡرِ: ترقيق الراء وصلا ووقفا.

كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾

فَنَادَواْ وَّلَاتَ: إدغام الواو في مثلها.

وَلَاتَ حِينَ: يصح الوقف اضطرارا أو اختبارا على ﴿وَلَاتَ﴾؛ لأنها رسمت مقطوعة[3].

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٤٧٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه٨/ ٣١٨.

(٣) ينظر: النشر٢/ ١١٤، الإتحاف/ ١٤٤.

مَنَاصٍ: ترقيق الميم والنون.

﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾﴾

امْشُوا: كسر همزة الوصل عند البدء؛ لأن ضمة الثالث عارضة لمناسبة الواو.

﴿أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾﴾

عَذَابِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الباء مع القلقلة، ووصلا بالكسر.

﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لْئَيْكَةِ ۚ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾﴾

لْئَيْكَةِ: عند البدء بها نبدأ بهمزة وصل مفتوحة وتنطق هكذا (اَلأيكة)[١].

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾﴾

بِالْعَشِيِّ: تشديد الياء مع الكسر وصلا.

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾﴾

تَسَوَّرُوا: المحافظة على ترقيق التاء والسين.

نَبَؤُا: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (نبأ).

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾

يَضِلُّونَ: فتح الياء.

﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾

وَغَوَّاصٍ: ترقيق الواوين وتفخيم الغين.

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾

ارْكُضْ: ضم همزة الوصل عند البدأ.

﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾

الْمُصْطَفَيْنَ: فتح ما قبل الياء - مع أنه جمع مذكر سالم -؛ لأنه اسم مقصور حذفت ألفه عند الجمع فبقيت الفتحة دلالة عليها.

﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾﴾

جَنَّاتِ: منصوبة وعلامة نصبها الكسرة؛ لأنها بدل من ﴿لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ أو عطف بيان[٢].

﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾﴾

---

(١) الكشف ٢/ ٣٢.

(٢) التبيان ٢/ ١١٠٣، إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٣٧٣.

هَٰذَا: الوقف عليه كاف؛ لأن ﴿ هَٰذَا﴾ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الأمر هذا أي: أمر المتقين وشأنهم وجزاؤهم هذا الذي سبق بيانه، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير: هذا الذي تقدم شرحه جزاء المؤمنين. ثم بين جزاء غير المؤمنين فقال ﴿وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ أو يعرب مفعولا به لفعل محذوف أي: اعلموا هذا الجزاء. والواو في جملة ﴿وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ للاستئناف وهو الأظهر وعلى ذلك يكون الوقف كافيا لعدم الارتباط اللفظي بين اسم الإشارة والجملة بعدها[١].

هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

هَٰذَا: الوقف عليه جائز عند من أعرب ﴿ هَٰذَا﴾ مبتدأ خبره محذوف أي: العذاب هذا، ذكره أبو حيان في البحر المحيط، أو أعربه مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور أي: فليذوقوا هذا فليذوقوه، وهو رأي من آراء الزجاج والعكبري.

وبهذه الأعاريب يجوز الوقف على ﴿ هَٰذَا﴾.

أما الراجح فهو عدم الوقف؛ لأن ﴿هَٰذَا﴾ مبتدأ خبره ﴿حَمِيمٌ﴾ و ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ جملة معترضة أي: هذا حميم وغساق فليذوقوه، أو أن﴿ هَٰذَا﴾ مبتدأ خبره جملة ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾، وعلى هذا لا يصح الوقف؛ لئلا يُفصل المبتدأ عن خبره[٢].

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾

صَالُوا: تسقط الواو وصلا؛ لالتقاء الساكنين، وتثبت وقفا.

النَّارِ: وصلا بالكسر؛ لأنها مضاف إليه مجرور.

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾

أَتَّخَذْنَٰهُمْ: هذا الفعل اجتمعت فيه همزتان همزة القطع التي للاستفهام وهمزة الوصل فحذفت همزة الوصل، ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر وكذلك

أَسْتَكْبَرْتَ في الآية: ٧٥ ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾

سِخْرِيًّا: مراعاة كسر السين.

قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

نَبَؤٌا: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (نبأ).

---

(١) ينظر: معاني القرآن٤/ ٣٣٨، التبيان٢/ ١١٠٤، البحر٧/ ٣٨٨، الجدول٢٣/ ١٣٤، معالم الاهتداء/ ١٧٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن٤/ ٣٣٨، التبيان٢/ ١١٠٤، البحر٧/ ٣٨٨، إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٣٧٤، معالم الاهتداء/ ١٧٩.

﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾﴾

أَنَا۠: تثبت الألف وقفا وتسقط وصلا.

سورة الزمر

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾﴾

ٱلدِّينَ: بفتح النون وصلا؛ لأنها مفعول به لاسم الفاعل (مُخْلِصًا)[1].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾﴾

فِى مَا: هذا موضع يستوي فيه القطع والوصل، والقطع أكثر.

﴿إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴿٧﴾﴾

يَرْضَهُ: قرأها حفص بغير صلة[2]. مع انطباق شرط الصلة عليها؛ لأن الهاء واقعة بين متحركين؛ ولعله نظر إلى أصل الكلمة (يرضاه) حيث إن بها ألفا محذوفة للجزم في جواب الشرط، والألف دائما ساكنة.

﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾﴾

دِينِى: وقفا ووصلا بإثبات الياء.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾

عِبَادِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الدال مع القلقلة، ووصلا بالكسر.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ...فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾

فِى مَا: هذا موضع يستوي فيه القطع والوصل، والقطع أكثر.

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾

فَرَّطتُ: إدغام الطاء في التاء إدغاما ناقصا بإبقاء صفة الإطباق للطاء.

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴿٥٩﴾﴾

بَلَىٰ: لا يجوز الوقف عليها؛ لوجوب وصل المؤكِّد بالمؤكَّد، ويفهم النفي من السياق؛ ولذلك جاء الرد بـ﴿ بَلَىٰ ﴾؛ لنقض نفي الهداية في قول الكافر وإبطاله، والمعنى: بلى هداك. وقام قوله ﴿قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى﴾ مقام هداك[3].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد النحاس ٤/ ٣، التبيان ٢/ ١١٠٨.

(٢) ينظر: الكشف ٢/ ٢٣٦، الكافي/ ١٩٣، التذكرة/ ٥٢٩، النشر ١/ ٢٤٣، الإتحاف/ ٤٨٠، التيسير ١/ ١٢٣.

(٣) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٥، معالم الاهتداء/ ١٢٢.

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾

تَأْمُرُونِّي: مد الواو مدا كلميا مثقلا بمقدار ست حركات.

تَأْمُرُونِّي: قرأها حفص بإدغام النونين نون الرفع ونون الوقاية، وأصلها «تأمرونني» وهو إدغام كبير للمثلين عند حفص[1].

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ﴿٦٩﴾﴾

وَجِاْيءَ: الألف زائدة رسما لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ ﴿٧١﴾﴾

بَلَىٰ: لا يحسن الابتداء بها؛ لأنها جواب لما قبلها، ولكن يجوز الوقف عليها؛ لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها والمعنى: بلى أتتنا الرسل، وقد دلت ﴿بَلَىٰ﴾ على إبطال نفي إتيان رسل منهم وعلى إثبات إتيان الرسل فيجوز الوقف عليها نظرا لتمام الكلام في الجملة؛ لأن السؤال استوفى جوابه، ولكن الوصل أولى؛ لإتمام جملة مقول القول[2]. وذلك لمن جعل ما بعد ﴿بَلَىٰ﴾ من مقولهم، أما إذا كان ما بعدها من مقول الملائكة فيحسن الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾؛ لفصل مقولهم عن مقول الملائكة.

سورة غافر

﴿حم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾﴾

حم: الحاء مد طبيعي والميم مد لازم حرفي مخفف ست حركات وكذلك في أوائل فصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾﴾

عِقَابِ: وصلا بكسر الباء وأصلها ياء المتكلم حذفت تخفيفا.

﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾﴾

كَلِمَتُ: قرأها حفص بالتاء المفتوحة وبالإفراد.

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٢٧٧، الإتحاف/ ٤٨٣، الإقناع ٢/ ٧٥١، إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٢٠، الجدول ٢٤/ ٢٠٥.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٦، معالم الاهتداء/ ١٢٦، البحر ٧/ ٤٢٤، تفسير ابن كثير ٧/ ١١٩.

وَقِهِمُ، تَقِ: نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِى ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥﴾

ٱلتَّلَاقِ: وصلا بالكسر دون الياء، ووقفا بتسكين القاف مع القلقلة.

﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦﴾

يَوۡمَ هُم: قطعت ﴿يَوۡمَ﴾ عن ﴿هُم﴾ في موضعين هذا هو الموضع الأول والآخر في الذاريات:١٣ ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ فيصح الوقف على ﴿يَوۡمَ﴾ اضطرارا أو اختبارا.

﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ ٢٦﴾

وَلۡيَدۡعُ: تسكين لام الأمر؛ لأنها مسبوقة بالواو.

﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢﴾

ٱلتَّنَادِ: وصلا بالكسر دون الياء ووقفا بتسكين الدال مع القلقلة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨﴾

ٱتَّبِعُونِ: وقفا بحذف ياء المتكلم وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ٤٢﴾

وَأَنَا۠: وقفا بإثبات الألف ووصلا بإسقاطها.

﴿وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا ٤٧﴾

ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ: رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (الضعفاء).

﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ ٥٠﴾

أَوَلَمۡ: لا يصح الوقف على «أوَ»؛ لأن الهمزة للاستفهام والواو عاطفة.

بَلَىٰ: يختار الوقف عليها أي: بلى أتتنا الرسل بالبينات، فهي قد نفت عدم إتيان الرسل بالبينات وأثبتت إتيانهم بها وهو وقف كاف ويدل على حسن الوقف على « بلى» أن جملة ﴿قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ﴾ بعدها مستأنفة وهي قول الخزنة لأهل النار[1].

﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ٥٠﴾

دُعَٰٓؤُاْ: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (دعاء).

﴿إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٥٦﴾

بِبَٰلِغِيهِ: نطق الغين المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

---

(١) البحر المحيط٧/ ٤٤٩، شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٧، معالم الاهتداء/ ١١٧.

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

وَأُمِرْتُ: ترقيق الراء الساكنة.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

سُنَّتَ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت.

سورة فصلت

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

ٱئْتِيَا: كسر همزة الوصل عند الابتداء وإبدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة الأولى وتقرأ (ايتيا) وهو مد بدل.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴿٢١﴾

لِمَ: وقف حفص على هذه الكلمة بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾

وَٱلْغَوْا۟: فتح الغين.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴿٢٩﴾

ٱلَّذَيْنِ: فتح الذال وكسر النون؛ لأنها مثنى.

إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

لَمُحْىِ: الوقف عليها بتسكين الياء وعدم مدها؛ لأن ما قبلها ساكن.

أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَم: يصح الوقف عليها اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴿٤٤﴾

ءَا۬عْجَمِىٌّ: تسهيل الهمزة الثانية بين بين أي: بين الهمزة والألف[1].

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴿٤٧﴾

ثَمَرَٰتٍ: قرأها حفص بالجمع ووقف عليها بالتاء.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

ءَاذَنَّٰكَ: مد بدل مقداره حركتان.

---

(١) ينظر: الإتحاف/ ٤٨٩، الموضح٣/ ١١٣٤، الكشف٢/ ٢٤٨، الكافي/ ١٩٧، حجة القراءات/ ٦٣٧، التذكرة/ ٥٣٨، معجم مصطلحات التجويد/ ٤٢ حرف التاء.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾

مَّحِيصٍ : مراعاة ترقيق الميم والحاء.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾

وَنَـَٔا : مراعاة مد الألف بمقدار حركتين.

أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

مِرْيَةٍ : ترقيق الراء؛ لأنها ساكنة بعد كسر وسط الكلمة وليس بعدها حرف استعلاء.

سورة الشورى

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾

حمٓ : الحاء مد طبيعي بمقدار حركتين، والميم مد لازم حرفي مخفف.

ويجوز الوقف على الميم من ﴿حمٓ﴾؛ لأنها رسمت مفصولة عن ﴿عٓسٓقٓ﴾.

عٓسٓقٓ : العين فيها وجهان كما في فاتحة مريم: الإشباع ست حركات أو التوسط أربع حركات؛ لفتح ما قبل الياء والأول مقدم في الأداء[1] وإخفاء نون عين عند السين. أما السين ففيها مد لازم حرفي مخفف مع إخفاء نون سين في القاف والقاف مد لازم حرفي مخفف[2].

كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

يُوحِىٓ : كسر الحاء؛ لأن الفعل مبني للمعلوم.

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ﴿١٣﴾

شَرَعَ : مراعاة ترقيق الشين.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴿٢١﴾

شُرَكَٰٓؤُا۟: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (شركاء).

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

وَيَمْحُ : حذفت الواو رسما من غير أن يسبق الفعل بحرف جازم، ويوقف على الفعل

---

(١) ينظر: النشر ١/ ٢٧٨، الإتحاف/ ٤٩١، المقدم أداء/ ٢٠١.

(٢) ينظر: الإتحاف/ ٤٩١، جهد المقل/ ١٧٨، نهاية القول المفيد/ ٢٦٤، هداية القاري ١/ ٣٤٥.

بتسكين الحاء.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَيَعْفُواْ﴾: مد الواو مدا طبيعيا وكذلك: ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾﴾

﴿ٱلْجَوَارِ﴾: وقفا بحذف الياء وتسكين الراء ووصلا بالكسر.

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ... ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾﴾

﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ﴾: ﴿أَوْ﴾: حرف عطف و﴿يُوبِقْهُنَّ﴾ عُطف على ﴿يُسْكِنِ﴾ فجزم مثله وعلامة الجزم السكون أي: يفرقهنّ بعصف الريح عليهن، ﴿وَيَعْفُ﴾ عُطف على يسكن أيضا[1].

قال الزمخشري: « فإن قلت علام عُطف ﴿يُوبِقْهُنَّ﴾ ؟ قلت على ﴿يُسْكِنِ﴾ لأن المعنى إن يشأ يسكن الريح فيركدن أو يعصفها فيغرقن بعصفها »[2].

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَيَعْلَمَ﴾: يقرأ بالنصب على تقدير: وأن يعلم[3].

﴿مَّحِيصٍ﴾: ترقيق الميم والحاء.

﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَجَزَٰٓؤُاْ﴾: رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (وجزاءُ).

﴿مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾﴾

﴿نَّكِيرٍ﴾: وصلا بالتنوين.

سورة الزخرف

﴿لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ﴿١٣﴾﴾

﴿لِتَسْتَوُۥاْ﴾: نطق الواو الصغيرة واوا مدية (لتستووا).

﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾

﴿يُنَشَّؤُاْ﴾: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (يُنشّأ).

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾﴾

---

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٩/ ٣٩.

(٢) الكشاف ٤/ ٢٢٧.

(٣) ينظر: التبيان٢/ ١١٣٤، القرطبي١٦/ ٣٤ الجدول٢٥/ ٤٦.

رَحْمَتَ، وَرَحْمَتُ : وقفا عليهما بالتاء المفتوحة كما في الرسم.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾

وَلِبُيُوتِهِمْ : ضم الباء والياء.

وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

إِذ ظَّلَمْتُمْ : إدغام الذال في الظاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

وَمَلَإِيْهِۦ : الياء لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا وتنطق (وملئه).

وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

يَٰٓأَيُّهَ : وقفا بحذف الألف كما حذفت رسما وتسكين الهاء.

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ﴿٥١﴾

مِصْرَ : الراء وقفا يجوز فيها الوجهان الترقيق والتفخيم، والتفخيم أرجح، أما وصلا فتفخم؛ لأنها مفتوحة[1].

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

أَسْوِرَةٌ : فتح الهمزة وكسر الواو.

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾

وَٱتَّبِعُونِ، وَأَطِيعُونِ : وقفا بحذف ياء المتكلم وتسكين النون ووصلا بالكسر.

يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾

يَٰعِبَادِ : وقفا بحذف ياء المتكلم وتسكين الدال مع القلقلة ووصلا بالكسر.

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

بَلَىٰ : الوقف عليها كما قال مكي: « حسن جيد بالغ؛ لأنه جواب قوله تعالى ﴿لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾ فالمعنى: بلى نسمع ذلك، ويدل على حسن الوقف على بلى أن بعدها مبتدأ وهو قوله تعالى ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ﴾ فـ ﴿وَرُسُلُنَا﴾ مبتدأ و ﴿لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ الخبر»[2].

سورة الدخان

فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٨٢، الإتحاف/ ١٣١، نهاية القول المفيد/ ١٨٧ و١٨٨، هداية القاري ١/ ١٣٢.

(٢) شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٨.

بِدُخَانٍ : فتح الخاء دون تشديد.

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾

مُعَلَّمٌ : ضم الميم وفتح اللام مع التشديد (اسم مفعول).

﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾﴾

كَاشِفُوا : وصلا بحذف الواو؛ لالتقاء الساكنين، ووقفا بإثباتها.

﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾﴾

وَأَن : يصح الوقف عليها اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة عن ﴿لَّا﴾.

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾

تَرْجُمُونِ، فَاعْتَزِلُونِ : وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

فَأَسْرِ : يجوز الوجهان في الراء وقفا التفخيم والترقيق، والثاني أرجح.

﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾

رَهْوًا : مراعاة ترقيق الهاء.

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾﴾

وَنَعْمَةٍ : فتح النون.

كَذَٰلِكَ : يجوز الوقف على هذه الكلمة، و في الكاف من كَذَٰلِكَ أعاريب:

الأول: أن تكون مرفوعة المحل على أنها خبر مبتدأ مضمر أي: الأمر كذلك.

الثاني: أن تكون منصوبة المحل على أنها نعت لمصدر منصوب، والتقدير أهلكناهم إهلاكا وانتقمنا منهم انتقاما كذلك، أو التقدير كم تركوا تركا مثل ذلك الترك فجعله نعتا للترك المحذوف.

الثالث: « الكاف منصوبة على مثل ذلك الإخراج أخرجناهم منها»[1] فهي في موضع المفعول المطلق وهو قول الزمخشري.

فيصح الوقف على كذلك ﴿كَذَٰلِكَ﴾ والواو في ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ عاطفة على جملة

---

(١) الكشاف ٤/ ٢٧٦.

﴿تَرَكُوا﴾[1]. والوقف هنا حسن؛ لوجود الارتباط اللفظي، لأن الواو عاطفة).

وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

بَلَٰٓؤٌا۟ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (بلاء).

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾

شَجَرَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة وهو الموضع الوحيد الذي وردت فيه بتاء مفتوحة.

سورة الجاثية

هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

أَلِيمٌ : وصلا بالتنوين بالضم؛ لأنها صفة مرفوعة لكلمة (عَذَابٌ).

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

ٱئْتُوا۟: كسر همزة الوصل عند البدء وإبدال الهمزة الثانية ياء (ايتوا).

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

جَاثِيَةً : وصلا بالنصب؛ لأنها مفعول به ثان أو حال[2].

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

وَحَاقَ: مراعاة ترقيق الحاء.

سورة الأحقاف

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ ﴿٤﴾

ٱئْتُونِى : كسر همزة الوصل عند البدء وإبدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة الأولى وتقرأ (ايتوني).

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

تُتْلَىٰ: مراعاة همس التاء الساكنة، والكلمة بها تماثل مطلق حكمه: الإظهار وهو التاء مع التاء؛ لأن الأولى متحركة والثانية ساكنة.

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى ﴿١٧﴾

(١) ينظر: التبيان ٢/ ١١٤٧، معاني القرآن ٤/ ٤٢٦، القرطبي ١٦/ ١٣٩، الجدول ٢٥/ ١٢٧، إعراب القرآن وبيانه ٩/ ١٢٦، إعراب القرآن لياقوت ٩/ ٤٢٩٦. إعراب القرآن لدعاس ٣/ ٢١٠، معالم الاهتداء/ ١٧٨.

(٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٩/ ١٥٩.

أَتَعِدَانِنِيٓ : كسر النونين.

﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ ﴾ (٢٤)

عَارِضٗا : مراعاة ترقيق العين.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ (٣٣)

يَعۡيَ : وقفا بتسكين الياء وعدم مدها؛ لأن ما قبلها ساكن.

بَلَىٰٓ: يختـار الوقف عليها؛ لأنها جواب الاستفهام أي: بلى قادر على إحياء الموتى، وهو وقف كاف والجملة بعدها مستأنفة تعليلية ومما يدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها جملة ابتدائية؛ لذلك كسرت همزة إنّ[1].

﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾ (٣٤)

بَلَىٰ : يمتنع الوقف عليها؛ لأن ﴿وَرَبِّنَا﴾ من مقول الكفار فهم يؤكدون كلامهم بالقسم فالوقف البالغ على ﴿وَرَبِّنَا﴾[2].

سورة محمد

﴿وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ﴾ (٢)

وَأَصۡلَحَ : المحافظة على ترقيق الواو والهمزة واللام.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ﴾ (٣)

ٱلۡبَٰطِلَ: المحافظة على ترقيق الباء.

﴿فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ﴾ (٤)

ذَٰلِكَ : يصح الوقف عليه على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو يكون مبتدأ حذف خبره والتقدير: ذلكم حكم الكفار في القتل والأسر وبعدهما المن أو الفداء، أو يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره: افعلوا ذلك أي: نفذوا فيهم ما ذكرته لكم من القتل والأسر، وبهذه الأعاريب الثلاثة ينتفي الارتباط اللفظي بين ﴿ذَٰلِكَ﴾ وبين الجملة بعده ﴿وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ﴾ وبذلك يكون الوقف على اسم

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٨و٩٩، معالم الاهتداء/ ١١٨.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٩٩، معالم الاهتداء/ ١٢٣.

الإشارة كافيا[١].

﴿وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ۝٦﴾

عَرَّفَهَا: المحافظة على ترقيق العين.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ۝١٣﴾

نَاصِرَ: مراعاة ترقيق النون.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٢٨﴾

ٱللَّهَ: فتح الهاء وصلا؛ لأن الكلمة منصوبة على أنها مفعول به[٢].

﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ۝٢٩﴾

مَّرَضٌ: مراعاة ترقيق الميم.

﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ۝٣٥﴾

ٱلسَّلۡمِ: فتح السين مع التشديد وتسكين اللام.

سورة الفتح

ٱلسَّوۡءِ: مد لين وقفا؛ لأن ما قبل الواو الساكنة مفتوح.

﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٩﴾

وَتُوَقِّرُوهُ: أجاز بعضهم الوقف عليها حيث وقف أبو حاتم السجستاني على ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ فرقا بين ما هو صفة لله وبين ما هو صفة للنبي صلى الله عليه وسلم ووسمه بالتام وجعله الداني كافيا وقال: لأن التعزير والتوقير للنبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح لا يكون إلا لله تعالى. وخولف في ذلك لأن قوله وتسبحوه موضعه النصب عطفا على وتوقروه وكان الأصل وتسبحونه فحذف النون علامة للنصب فكيف يتم الوقف على ما قبله مع وجود العطف على هذه الصفة والهاء في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ تعود على الله تعالى والهاء في ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ تعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

فالكلام واحد متصل بعضه ببعض والكناية مختلفة كما ترى. أما القرطبي وابن عطية أضافا رأيا آخر وإن لم يأخذا به: وهو أنه قد تكون الضمائر في الأفعال كلها لله، وقال أبو حيان في البحر: والظاهر أن الضمائر عائدة على الله تعالى، وقال الزمخشري في الكشاف:

---

(١) ينظر: القرطبي ١٦/ ٢٢٩، البحر ٨/ ٧٦، معالم الاهتداء/ ١٧٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن لدعاس ٣/ ٢٣٨.

والضمائر لله عز وجلّ ومن فرق الضمائر فقد أبعد. وعلى ذلك يجب وصل الكلام وعدم فصله[١].

﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾

عَلَيْهُ: قرأها حفص بضم الهاء؛ ووجه قراءتها بضم الهاء مجيئها على الأصل[٢].

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴿١٧﴾﴾

ٱلْمَرِيضِ: ترقيق الميم والراء.

﴿وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴿٢٩﴾﴾

شَطْـَٔهُۥ: المحافظة على ترقيق الشين.

سورة الحجرات

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ ﴿٢﴾﴾

يَدَيِ: نطق فتحة الدال جيدا دون اختلاس وعدم تشديد الياء.

تَحْبَطَ: ترقيق التاء والحاء والباء.

﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾

ٱلِٱسْمُ: يجوز فيها وجهان عند البدء بها:

الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام: (اَلِسم)

أوالابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل (لِسم)

ففي الحالة الأولى الابتداء بألف التعريف (همزة الوصل الأولى) للاعتداد بالسكون الأصلي (للام التعريف التي أصلها ساكن وحركت بالكسر حركة عارضة؛ لأن ما بعدها همزة وصل وهي همزة اسم) وعدم الاعتداد بالحركة العارضة وهي الكسرة للام (ال).

أما في الحالة الثانية حركت لام التعريف بالكسر تخلصا من الساكنين؛ لأنها ساكنة الأصل وما بعدها همزة وصل ساكنة وهي همزة (اسم) فلما كسرت تم الاستغناء عن همزة الوصل الأولى في (ال) التعريف. والأول مقدم في الأداء؛ لرسم المصحف[٣].

---

(١) ينظر: منار الهدى/ ٧٢٦، المكتفى/ ٥٢٨، القرطبي١٦/ ٢٦٧، المحرر٦/ ١٢٩، البحر٨/ ٩٢، الكشاف٤/ ٣٣٥.

(٢) ينظر: الإتحاف/ ٣٦٩، الكشف٢/ ٦٦، الموضح١/ ٢٣٩.

(٣) ينظر: النشر١/ ٣٣٠، الإتحاف/ ٨٤، جهد المقل/ ١٩٠، البدور الزاهرة/ ٣٠١.

وَإِن تُطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

يَلِتۡكُم: فتح الياء وكسر اللام وتسكين التاء.

سورة ق

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴿١﴾

قٓۚ: مد لازم حرفي مخفف مقداره ست حركات.

وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾

طَلۡعٞ: مراعاة ترقيق اللام.

كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾

ٱلرَّسِّ: مراعاة ترقيق السين.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

ٱلۡأَيۡكَةِ: فتح همزة الوصل عند البدء بها.

وَعِيدِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الدال مع القلقلة، ووصلا بالكسر، وكذلك في الآية الأخيرة من هذه السورة.

مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴿٣٤﴾

مُّنِيبٍ ٱدۡخُلُوهَا: وصلا بكسر التنوين (منيبن دخلوها).

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾

مَّحِيصٍ: ترقيق الميم والحاء.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾

وَأَدۡبَٰرَ: بفتح الهمزة جمع دبر.

وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾

يُنَادِ: وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين الدال مع القلقلة، وقد حذفت الياء دون جازم.

ٱلۡمُنَادِ: وقفا بحذف الياء من الاسم وتسكين الدال، ووصلا بالكسر.

إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

نُحۡيِۦ: إثبات الياء المعقوفة وصلا ووقفا.

سورة الذاريات

وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴿٦﴾

لَوَٰقِعٌ: المحافظة على ترقيق الواو.

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾

يَوْمَ هُمْ: يصح الوقف على ﴿يَوْمَ﴾ اضطرارا أو اختبارا حيث رسمت مقطوعة.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

وَعُيُونٍ: ضم العين والياء.

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

خِيفَةً: نطق الخاء المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾

فَصَكَّتْ: المحافظة على تفخيم الصاد وترقيق الكاف.

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

بِأَيْيْدٍ: عدم نطق الياء الثانية؛ لأن عليها صفرا مستديرا فهي زائدة.

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾

لِيَعْبُدُونِ، يُطْعِمُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾

ذَنُوبًا: فتح الذال.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ: وصلا بكسر النون؛ لأن أصلها ياء محذوفة.

سورة الطور

يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾

يُدَعُّونَ: ضم الياء وفتح الدال وتشديد العين مع الضم.

دَعًّا: تشديد العين.

فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾

بِنِعْمَتِ: وقفا بالتاء المفتوحة.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾

نَّتَرَبَّصُ: مراعاة ترقيق الباء.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾

ٱلْمُصَيْطِرُونَ: تنطق بالوجهين الصاد والسين وبالصاد أشهر[١].

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾

كِسْفًا: تقرأ بتسكين السين؛ لأنه واحد وليس جمعا لقوله ﴿سَاقِطًا﴾ فهي كلمة مفردة وتعرب صفة لـ﴿كِسْفًا﴾ والصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع[٢].

وقال الجوهري: « يقال أعطني كسفة من ثوبك أي قطعة » وقال الأخفش « من قرأ كِسْفا من السماء جعله واحدا ومن قرأ كِسَفا جعله جمعا»[٣].

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

وَإِدْبَٰرَ: كسر الهمزة.

سورة النجم

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

بِٱلْأُفُقِ: ضم الهمزة والفاء.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾

ٱللَّٰتَ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت وهو الموضع الوحيد لها في القرآن.

وَمَنَوٰةَ: رسمت الواو وعليها إشارة إلى الألف المحذوفة فتنطق ألفا (ومناة).

تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾

ضِيزَىٰ: المحافظة على ترقيق الزاي.

إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴿٢٣﴾

سُلْطَٰنٍ: مراعاة ترقيق السين واللام.

إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

مُرْسِلُواْ: وصلا بحذف الواو؛ لالتقاء الساكنين، وإثباتها وقفا.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

عَن: يصح الوقف عليها اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٢٨٧، الإتحاف/ ٥١٩، الثغر الباسم/ ٢٥٣، المقدم أداء/ ٢٠٥.

(٢) الموضح ٢/ ٧٦٨، إعراب القرآن وبيانه ٧/ ١٢٧، إعراب القرآن لياقوت ٩/ ٤٤٦٠.

(٣) الصحاح ٤/ ١٤٢١.

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١﴾

عَادًا ٱلۡأُولَىٰ: كسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين (عادنِ لأولى).

وَثَمُودَاْ: الألف لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا.

سورة القمر

﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾

ٱلۡقَمَرُ : مراعاة ترقيق الميم.

﴿حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾

تُغۡنِ : وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين النون، وقد حذفت الياء الأصلية للفعل دون أن يسبق بحرف جازم تخفيفا.

﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ۝٨﴾

فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ : وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ﴾ ظرفا للتولي، وليس كذلك بل هو ظرف ﴿يَخۡرُجُونَ﴾ وهذا عند أكثر أهل التفسير؛ لأنه ليس المعنى فتول عنهم يوم ينفخ في الصور[1].

يَدۡعُ : حذفت الواو رسما من غير أن يسبق الفعل بحرف جازم، ويوقف على الكلمة بتسكين العين.

ٱلدَّاعِ : وصلا بحذف الياء وكسر العين ووقفا بتسكين العين.

﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ۝١٥﴾

وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ : إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٦﴾

وَنُذُرِ : وقفا بتفخيم الراء وتسكينها؛ لأن الياء المحذوفة ليست من أصل الكلمة وإنما هي ياء المتكلم، ووصلا بالكسر في مواضعها الستة بالقمر.

☐ فائدة: هناك من قال بالوجهين في هذه الكلمة بالتفخيم والترقيق من المتأخرين كصاحب العميد و عثمان مراد في السلسبيل الشافي وأظن أن أحدهما هو أول من قال بذلك؛ لأن كلا منهما عاصر الآخر وتبعهما المرصفي والحصري وعطية نصر رحمهم

---

(١) ينظر: علل الوقوف ٣/ ٩٨٠، المكتفى/ ٥٤٥.

الله جميعا وغيرهم، أما القدامى مثل الداني ومكي وابن الجزري والبناء وشراح الشاطبية وشراح المقدمة الجزرية وغيرهم ممن لهم باع عظيم في هذا العلم لم يتحدثوا عن هذه الكلمة في كتبهم وذلك؛ لأن الياء ليست من أصل الكلمة فهي ليست مثل: يسر أو فأسر، وكذلك؛ لأن الراء في هذه الكلمة ما قبلها ضم فيصعب ترقيقها؛ لحركة الشفتين بالضم قبلها، والضم مظنة للتفخيم، ولا توجد كلمة في القرآن فيها راء مرققة بعد ضم.

أما المرصفي رحمه الله فقد ذكر فيها الوجهين وعلق قائلا على هذه المسألة: « والكلام في ترقيق هذه المواضع الستة فيه نظر فالتفخيم هو المعمول به عند أهل الأداء وبه قرأنا وبه نُقرئ »[1].

عَذَابِي : بإثبات الياء وقفا ووصلا.

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾

فَطَمَسْنَآ : مراعاة ترقيق الميم والسين.

سورة الرحمن

وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

وَٱلرَّيْحَانُ: وصلا بضم النون عطفا على ﴿ وَٱلْحَبُّ ﴾[2].

فَبِأَىِّ : تشديد الياء مع كسرها.

وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾

ٱلْجَوَارِ : وصلا بحذف الياء وكسر الراء ووقفا بتسكين الراء.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

أَيُّهَ : وقفا بحذف الألف كما حذفت رسما مع تسكين الهاء.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

شُوَاظٌ : مراعاة ترقيق الشين المضمومة.

سورة الواقعة

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾

وَقَعَتِ ، ٱلْوَاقِعَةُ : المحافظة على ترقيق الواو.

---

(١) هداية القاري ١/ ١٣٣.

(٢) ينظر: التبيان ٢/ ١١٩٨، إعراب القرآن وبيانه ٩/ ٣٩٨، القرطبي ١٧/ ١٥٨.

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩﴾

يُنزِفُونَ: تقرأ بكسر الزاي.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦١﴾

فِي مَا: هذا الموضع مختلف فيه بين القطع والوصل والقطع أكثر.

﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ٨٤﴾ ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩﴾

حِينَئِذٖ: لا يصح الوقف على «حين»؛ لأنها رسمت موصولة، وأصلها «حين، إذ».

وَجَنَّتُ: وقفا بتاء مفتوحة كما رسمت وهو الموضع الوحيد لهذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

سورة الحديد

﴿يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ ١٤﴾

بَلَىٰ: يجوز الوقف عليها لتمام الكلام في الجملة و«لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها وهو قوله تعالى أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡۖ فالمعنى: قالوا بلى كنتم معنا. ثم حذف ذلك؛ لدلالة بلى عليه»[1].

والوصل أولى باعتبارعدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض؛ لأن ما بعدها من قول المؤمنين للمنافقين[2].

﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨﴾

ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ: قرأها حفص بتشديد الصاد وهو إدغام كبير للمتقاربين وأصلها (المتصدقين والمتصدقات) أبدلت التاء صادا ثم أدغمت في فاء الكلمة (الصاد) بعد تسكينها[3].

﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ ٢٥﴾

وَلِيَعۡلَمَ: مراعاة كسر لام التعليل.

﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ١٠٠، معالم الاهتداء/ ١٢٨.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ١٠٠، معالم الاهتداء/ ١٢٨.

(٣) ينظر: الموضح ٣/ ١٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣١٠، الإقناع٢/ ٧٨١، الوافي/ ٣٠١، الجدول٢٧/ ١٥١.

يَشَآءُ ﴿٢٩﴾

لِئَلَّا: اللام للتعليل (أن) حرف مصدري ونصب رسمت موصولة مع (لا) النافية فلا يصح الوقف إلا على نهاية الكلمة الثانية (لا).

سورة المجادلة

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ﴿٢﴾

أُمَّهَٰتِهِمْ: كسر التاء لأنها خبر «ما» الحجازية منصوبة وعلامة نصبها الكسرة[1].

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴿١٠﴾

لِيَحْزُنَ: تسكين الحاء وضم الزاي.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴿٨﴾

وَمَعْصِيَتِ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت في هذه الآية وفيما بعدها الآية:٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴿١٢﴾

يَدَىْ: تسكين الياء وعدم تشديدها.

وَأَطْهَرُ: المحافظة على ترقيق الهاء.

كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

أَنَا۠: الألف عليها صفر مستطيل تثبت وقفا وتسقط وصلا.

سورة الحشر

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾

يُشَآقِّ: نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم ومد الألف بمقدار ست حركات.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

وَلِيُخْزِىَ: مراعاة كسر اللام التعليلية مع الفعل.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

يُسَلِّطُ: المحافظة على ترقيق السين واللام.

(١) ينظر: التبيان ٢/ ١٢١٢، إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٧.

كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ ﴿١٦﴾

لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ: كسر النون وعدم ضمها وصلا.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾

جَزَٰٓؤُا۟: رسمت الهمزة واوا بعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (جزاء).

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

وَلْتَنظُرْ: تسكين لام الأمر؛ لأنها مسبوقة بالواو.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٢٤﴾

ٱلْمُصَوِّرُ: وقفا بترقيق الراء ووصلا بتفخيمها.

سورة الممتحنة

لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: وقف تعانق، قال ابن عطية وكذلك أبوحيان: يصح أن يكون الظرف ﴿يَوْمَ﴾ العامل فيه ﴿تَنفَعَكُمْ﴾ ويصح أن يكون العامل فيه ﴿يَفْصِلُ﴾، والأول أرجح ويكون الوقف على ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾؛ لأن امتناع نفع الأرحام والأولاد يحصل يوم القيامة لا في الدنيا فإذا وقفنا على ﴿أَوْلَٰدُكُمْ﴾ امتنع النفع منهم في الدنيا والآخرة، والواقع غير ذلك[1].

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ ﴿٤﴾

بُرَءَٰٓؤُا۟: رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (برآء).

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ ﴿٩﴾

إِخْرَاجِكُمْ: الخاء هنا مستثناة من التفخيم النسبي؛ لأن بعدها راء مفخمة.

وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

---

(١) ينظر: علل الوقوف / ١٠١٢، القطع / ٧٣٢، المنار ٧٧٨، البحر ٨/ ٢٥٢، المحرر ٦/ ٢٩٤.

وَلِيَسْئَلُوا: تسكين لام الأمر؛ لأنها سبقت بالواو.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴿١٢﴾

أَن لَّا: يصح الوقف على ﴿أَن﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

سورة الصف

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

لِمَ: وقفا بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾

بُنْيَٰنٌ: النون الساكنة مع الياء إظهار مطلق.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴿٥﴾

وَقَد تَّعْلَمُونَ: إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

لِلْحَوَارِيِّـۧنَ: تقرأ بياءين (للحواريين).

فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ، وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ: إدغام التاء في الطاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

سورة الجمعة

هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴿٢﴾

ٱلْأُمِّيِّـۧنَ: تقرأ بياءين (الأميين).

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ: ضم واو اللين التي للجمع تخلصا من التقاء الساكنين.

سورة المنافقون

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴿١﴾

لَرَسُولُ: مراعاة ترقيق السين المضمومة.

ٱللَّهِ: «وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار قوله ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾ من مقول المنافقين»[1].

---

(١) علل الوقوف ٣/ ١٠١٨، وينظر: منار الهدى/ ٧٨٤.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ (٦)

أَسْتَغْفَرْتَ : تقدمت همزة القطع التى للاستفهام على همزة الوصل فحذفت همزة الوصل وبقيت همزة الاستفهام، ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر.

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم... فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (١٠)

مِن مَّا: هذا الموضع مختلف فيه بين القطع والوصل.

فَأَصَّدَّقَ : مراعاة ترقيق الفاء والهمزة.

وَأَكُن: جُـزم على موضـع فَأَصَّدَّقَ ، لأنه على معنـى إن أَخرتني أَصَّـدَّق وأكن من الصالحين[1].

سورة التغابن

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ (٣)

وَصَوَّرَكُمْ، صُوَرَكُمْ: مراعاة ترقيق الواو.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٥)

نَبَؤُاْ : رسمت الهمزة واوا وبعدها ألف زائدة عليها صفر مستدير وتقرأ (نبأ).

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧)

بَلَىٰ: يمتنـع الوقـف عليهـا؛ لأن كلمـة ﴿وَرَبِّي﴾ مـن جملـة مقـول القـول و ﴿بَلَىٰ﴾ إثبـات لمـا بعد لن وهو البعث كما قال الزمخشـري ولا يحسـن الوقف على ﴿وَرَبِّي﴾؛ لأن ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾ من جواب ﴿أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾ ولأن اللام جواب القسم، والوقف الحسن على ﴿بِمَا عَمِلْتُمْ﴾[2].

﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٤)

وَتَصْفَحُواْ : مراعاة ترقيق الفاء.

سورة الطلاق

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ...لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ (١)

طَلَّقْتُمُ : ترقيق اللام.

بُيُوتِهِنَّ : ضم الباء والياء.

---

(١) ينظر: التبيان ٢/ ١٢٢٥، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ١٧٨.

(٢) شرح كلا وبلى ونعم / ١٠١، منار الهدى / ٧٨٧، الكشاف ٤/ ٥٤٨، معالم الاهتداء / ١٢٣.

وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾

وَأُوْلَٰتُ : الألف عليها صفر مستدير لا تنطق وتقرأ هكذا (وألات).

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ ﴿٧﴾

سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ: فتح السين.

سورة التحريم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾

لِمَ: وقف عليها حفص بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم.

مَرْضَاتَ : المحافظة على ترقيق الميم، والوقف عليها بالتاء المفتوحة وهكذا في كل مواضعها.

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴿٣﴾

وَأَظْهَرَهُ : المحافظة على ترقيق الهمزة والهاء.

بَعْضَهُۥ: المحافظة على ترقيق الباء والعين.

وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

وَصَٰلِحُ : حذفت الواو من الاسم على قول بعض المفسرين بأنه جمع مذكر سالم والوقف على الكلمة بتسكين الحاء[1].

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ ... ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

وَأَبْكَارًا: مراعاة ترقيق الكاف.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ ﴿١٠﴾

ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ: وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴿١١﴾

ٱمْرَأَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة كما رسمت.

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴿١٢﴾

ٱبْنَتَ : وقفا بالتاء المفتوحة، وهو موضع واحد.

سورة الملك

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

تَبَٰرَكَ : المحافظة على ترقيق الباء.

---

(١) القرطبي ١٨/ ١٨٩.

بِيَدِهِ: نطق كسرة الدال جيدا دون اختلاس.

ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾

كَرَّتَيْنِ: المحافظة على ترقيق الكاف.

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

كُلَّمَا: هذا الموضع مختلف فيه بين القطع والوصل، والعمل فيه على الوصل.

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴿٩﴾

بَلَىٰ: يجوز الوقف عليها، والوصل أرجح؛ لأن المضمر من الكلام قد ظهر بعد بلى وهو قوله قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ. وهو كله جواب لما قبله ولأن ما بعد بلى من قول الكفار ولا يفرق بين بعض القول وبعض[1].

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾

اللَّطِيفُ: مراعاة ترقيق اللام.

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

نَذِيرِ، نَكِيرِ: وقفا بحذف الياء وتسكين الراء، ووصلا بالكسر.

سورة القلم

نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

نٓ وَالْقَلَمِ: وصلا بإظهار النون وعدم إدغامها في الواو، وهو إظهار رواية[2].

بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

بِأَييِّكُمُ: الياء الأولى من الياءات الزوائد رسما والثانية مشددة مع الكسر.

أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾

اغْدُوا: ضم همزة الوصل عند البدء.

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا: يصح الوقف على ﴿أَن﴾ اضطرارا أو اختبارا؛ حيث رسمت مقطوعة.

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ١٠٢، المنار/ ٧٩٥، معالم الاهتداء/ ١٢٨.

(٢) ينظر: إبراز المعاني/ ١٩٨، شرح الشاطبية للسيوطي/ ١١٨، الإتحاف/ ٥٢٢، الموضح٣/ ١٠٦٩.

سورة الحاقة

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾: تخليص الحرفين بهمس التاء وعدم إدغامها في الثاء.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾﴾

﴿كِتَابِيَهْ﴾، ﴿حِسَابِيَهْ﴾: وصلا بتسكين الهاء.

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾﴾

﴿أَدْرِ﴾: ذكر صاحب العميد أنه يجوز في الراء الوجهان التفخيم والترقيق؛ لأن بها ياء محذوفة للجزم وهي من أصل الكلمة وليست زائدة[١].

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾

﴿مَالِيَهْ ۜ﴾: وصلا بالسكت أو الإدغام والسكت أرجح ومقدم في الأداء[٢].

سورة المعارج

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾﴾

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾: ضم الياء وفتح الباء وتشديد الصاد مع الفتح.

﴿يَوْمِئِذٍ﴾: كسر الميم.

﴿وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾﴾

﴿كَلَّا﴾: يحسن الوقف عليها على معنى الردع أي: انتهوا وازدجروا إن الذي تعذبون به لظى، وقد تكون بمعنى النفي أي: لا ينجيه أحد من العذاب ولا يكون ما يود هذا المجرم، ويجوز الابتداء بها على معنى «ألا» التنبيهية وهو وجه ضعيف ولا يجوز أن تكون بمعنى «حقا» لكسر همزة إن بعدها حيث تفتح وجوبا بعد «حقا»[٣].

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَمَالِ﴾: يصح الوقف اضطرارا أو اختبارا على (ما) أو على (اللام).

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾

---

(١) ينظر: العميد/ ١٣٥.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ١٩، الإتحاف/ ٥٥٥، البدور الزاهرة/ ٣٢٦، التحديد/ ٢٧٧، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب/ ٩٤، حجة القراءات ١/ ٧١٩.

(٣) ينظر: المكتفى/ ٥٨٦، الإيضاح ١/ ٤٢٧، شرح كلا وبلى ونعم/ ٣٦، المنار/ ٨٠٥ معالم الاهتداء/ ١٤٩.

عِزِينَ: وصلا بفتح النون؛ لأن الكلمة ملحقة بجمع المذكر السالم، فنون هذا الجمع مفتوحة دائما.

أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

كَلَّا : يحسن الوقف عليها على معنى الردع أي: ليس الأمر على طمعه وشهوته أي: لا يدخل الجنة. وهو الاختيار أو تكون للنفى أي: لا ينبغى أن يطمع هؤلاء فى دخول الجنة، ويجوز الابتداء بها على معنى «ألا» ولا يجوز الابتداء بها على معنى «حقا» لكسر همزة إنّ، والوقف عليها كاف[1].

سورة نوح

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

وَأَطِيعُونِ : عدم همس الطاء المكسورة ووقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾

إِخْرَاجًا: تستثنى الخاء هنا من التفخيم النسبي؛ لأن الراء بعدها مفخمة.

سورة الجن

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

شَطَطًا: المحافظة على ترقيق الشين وتفخيم الطاء.

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

رَهَقًا: ترقيق الهاء.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

ظَنَنْتُمْ : المحافظة على ترقيق النون.

وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

وَأَلَّوِ : أصلها (أن) و (لو) وهو موضع مختلف فيه بين القطع والوصل وباقي المواضع مقطوعة باتفاق.

إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٣٧، الإيضاح١/ ٤٢٧، المنار/ ٨٠٦، معالم الاهتداء/ ١٥٠.

مَنِ ٱرْتَضَىٰ : تفخيم الراء؛ لأن الكسرة عارضة لالتقاء الساكنين.

سورة المزمل

نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

أَوِ ٱنقُصْ: مراعاة كسر الواو لالتقاء الساكنين وعدم ضمها.

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

قِيلًا: نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾

رَّبُّ : بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ، و «لا إله إلا هو» الخبر[1].

وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

ٱلنَّعْمَةِ : فتح النون.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٢٠﴾

ثُلُثَىِ: وصلا بكسر الياء دون تشديد.

سورة المدثر

قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

فَأَنذِرْ، فَكَبِّرْ، فَطَهِّرْ: ترقيق الراءات وقفا ووصلا؛ لأنها سواكن وما قبلها مكسور.

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾

وَمَهَّدتُّ : إدغام الدال في التاء وهو إدغام صغير للمتجانسين.

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كَلَّآ : يحسن الوقف عليها على معنى الردع أي: ردعا عن الطمع، وهو الاختيار، ويجوز أن تكون للنفي أي: لا أزيد في ماله كما قال مكي أو لا أفعل كما قال الداني، ولا يجوز الابتداء بها على معنى «حقا» لكسر همزة إنّ بعدها ولا بمعنى (ألا) لعدم تناسبه مع السياق. وقال بتمام الوقف عليها الداني والنحاس والأنصاري[2].

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾

---

(١) ينظر: التبيان ٢/ ١٢٤٧.

(٢) ينظر: المكتفى/ ٥٩٤، شرح كلا/ ٣٨، علل الوقوف٣/ ١٠٦١، القطع والائتناف/ ٧٧٠، المقصد/ ٨١٣، المعالم/ ١٥١.

صَعُودًا: فتح الصاد.

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لئلا تصير ردا لما قبلها؛ لأن ما قبلها لا يرد ولا ينكر[١]. ولكن يبتدأ بها فهي بمعنى «ألا» التنبيهية كما ذكر مكي و الداني والأشموني والأنصاري[٢] أو بمعنى «حقا»[٣].

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾

كَلَّا: يحسن الوقف عليها بجعلها ردا لما قبلها أي: فليرتدع هذا الكافر عما يريد، أي: لا يؤتى ذلك[٤]، وقيل المعنى: لا يؤمنون بالصحف لو أتتهم[٥]. وهو الاختيار، ويجوز أن تكون بمعنى النفي كما قال ابن عطية والقرطبي أي: ليس الأمر كذلك؛ «لأنه رد لقولهم. ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ أي: لا أعطيهم ما يتمنون لأنهم لا يخافون الآخرة، اغترارا بالدنيا»[٦].

وأجاز بعضهم الابتداء بها على معنى «ألا» أو «حقا» والوقف عليها أحسن[٧].

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدأ بها؛ لئلا يوهم الوقف ما حكى عنهم من أنهم ﴿لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ ويبتدأ بها على معنى «ألا» وهو الأولى ولا يجوز الابتداء بها على معنى «حقا»؛ لكسر همزة إن بعدها[٨].

وبعضهم جعلها للردع كالزمخشري وأبي حيان وابن عطية: ردع عن إعراضهم عن التذكرة[٩]. وليس براجح؛ لأنه لا يتفق مع السياق.

سورة القيامة

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾﴾

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٣٩.

(٢) ينظر: المكتفى/ ٥٩٥، شرح كلا/ ٣٩، المنار/ ٨١٤، المقصد/ ٨١٤.

(٣) ينظر: شرح كلا وبلى ونعم/ ٣٩.

(٤) ينظر: المكتفى/ ٥٩٦، البحر٨/ ٣٧٢، المحرر٦/ ٤٠٠، شرح كلا/ ٤١، علل الوقوف٣/ ١٠٦٤، المنار/ ٨١٥.

(٥) ينظر: شرح كلا/ ٤١.

(٦) القرطبي ١٩/ ٩٠.

(٧) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٤١، المنار/ ٨١٥.

(٨) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٤٢، معالم الاهتداء/ ١٥٤.

(٩) ينظر: الكشاف٤/ ٦٥٧، البحر٨/ ٣٧٢، المحرر الوجيز٦/ ٤٠٠.

أَلَّن: رسمت (أن) موصولة مع (لن) فلا يصح الوقف عليها.

بَلَىٰ: «لا يحسن الوقف عليها؛ لأن ﴿قَٰدِرِينَ﴾ حال من الفاعل المحذوف بعد بلى والتقدير: بلى نجمعها ﴿قَٰدِرِينَ﴾ على أن نسوي بنانه»[1]. فلا يجوز الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها.

﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ۝٢٧﴾

مَنۜ: سكتة واجبة عند حفص؛ قُصد بها بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان[2]. فالسكتة هنا لدفع اللبس؛ حتى لا يُتوهم أن ﴿مَنۜ رَاقٖ﴾ هي مَرَّاق من مَرَقَ أي: خرج أو اخترق[3].

﴿يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدأ بها؛ لئلا يوهم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ويبتدأ بها على معنى «ألا» أو على معنى «حقا» ﴿لَا وَزَرَ﴾[4]. «وكونها بمعنى «حقا» أمكن وأبلغ في المعنى؛ لأنها تكون تأكيدا لعدم الملجأ من الله يوم القيامة»[5]. وقد تكون بمعنى الردع عن طلب الفرار أي: لا مفر[6].

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ۝٢٠﴾

كَلَّا: «لا يحسن الوقف على كَلَّا فالوقف عليها قبيح كما قال صاحب الإيضاح؛ لأن الفائدة فيما بعدها»[7]. ولئلا يوهم نفي ما ضمنه الله لنا من بيان كتابه، و يبتدأ بها على معنى «حقا» أو «ألا»[8].

﴿تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ۝٢٥ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ۝٢٦﴾

كَلَّا: الوقف عليها لا يحسن؛ لأنك لو وقفت عليها لنفيت ما حكى الله لنا من أن الكفار يوم القيامة وجوههم عابسة وقد أيقنوا بوقوع العذاب بهم وذلك حق لا يجوز نفيه[9].

ويبتدأ بها على معنى «حقا» أو «ألا»[10]. وهذا الرأي هو الأرجح؛ لظاهر المعنى.

---

(١) شرح كلا وبلى/ ١٠٣، ينظر: القرطبي١٩/ ٩٣.

(٢) ينظر: التيسير/ ٩٨، النشر١/ ٣٣٨، الإتحاف/ ٥٦٣، حجة القراءات/ ٧٣٧، الموضح/ ١٣١٨، الحجة للقراء٦/ ٣٤٦.

(٣) ينظر: الصحاح٤/ ١٥٥٤، المعجم الوسيط٢/ ٨٦٤.

(٤) ينظر: الإيضاح١/ ٤٢٨، شرح كلا/ ٤١.

(٥) شرح كلا/ ٤١.

(٦) ينظر: البحر٨/ ٣٧٧، شرح كلا وبلى/ ٤٣، القرطبي١٩/ ٩٨، المنار/ ٨١٨.

(٧) الإيضاح٢/ ٤٢٩.

(٨) ينظر: الإيضاح٢/ ٤٢٩، شرح كلا وبلى/ ٤٤.

(٩) شرح كلا وبلى/ ٤٥و٤٦.

(١٠) ينظر: تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨١، الإيضاح ٢/ ٤٢٩، شرح كلا وبلى/ ٤٦.

وقيل: هي ردع عن إيثار الدنيا وتذكير لهم بما يئولون إليه من الموت الذي تنقطع الدنيا عنده وينتقل منها إلى الآخرة[١].

سورة الإنسان

﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ۝٤﴾

سَلَٰسِلَاْ : وقفا بالألف وهو المقدم أداء لحفص أو باللام، ووصلا بحذف الألف[٢].

﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ۝١٥﴾

قَوَارِيرَاْ: وصلا بحذف الألف ووقفا بإثباتها؛ لأن عليها صفرا مستطيلا[٣].

﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ۝١٦﴾

قَوَارِيرَاْ: وصلا ووقفا بسقوط الألف؛ لأنها زائدة عليها صفر مستدير[٤].

سورة المرسلات

﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۝٢٠﴾

نَخۡلُقكُّم : إدغام القاف في الكاف إدغاما كاملا مع ذهاب صفة الاستعلاء (نخلُكُّم)[٥].

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ۝٣٣﴾

جِمَٰلَتٞ: قرأها حفص بالإفراد ووقف عليها بالتاء المفتوحة.

﴿فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ۝٣٩﴾

فَكِيدُونِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ۝٤٨﴾

ٱرۡكَعُواْ : عند الابتداء تُكسر همزة الوصل وتُفخم الراء؛ لأن الكسرة عارضة.

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾

---

(١) ينظر: البحر ٨/ ٣٨٠، القرطبي١٩/ ١١١، معاني القرآن وإعرابه٥/ ٢٥٤.

(٢) ينظر: جامع البيان٤/ ١٦٧٥، الكافي/ ٢٢٥، إبراز المعاني/ ٧١٣، النشر ٢/ ٣٠١، الإتحاف/ ٥٦٥، شرح الشاطبية للسيوطي/ ٤٢٢، المقدم أداء/ ٢٠٧.

(٣) ينظر: إبراز المعاني/ ٧١٥، التيسير/ ١٣٧، جامع البيان٤/ ١٦٧٧، الكافي/ ٢٢٥، النشر٢/ ٣٠١، الإتحاف/ ٥٦٥.

(٤) ينظر: جامع البيان٤/ ١٦٧٧، التيسير/ ١٣٧، النشر٢/ ٣٠١، الإتحاف/ ٥٦٦.

(٥) ينظر: النشر٢/ ١٨و١٩، الإتحاف/ ٤٦

عَمَّ: وقف حفص على هذه الكلمة بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم مع التشديد أي: بغنة مقدارها حركتان، وأصلها «عن» الجارة و«ما» الاستفهامية.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من اختلافهم في النبأ وهو القرآن، بل يبتدأ بها على معنى (ألا سيعلمون) أو (حقا سيعلمون) وكونها على معنى «حقا» أحسن[1].

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لئلا يوهم نفي ما مضى من التهديد والوعيد، ونفي وقوع العلم منهم، ولا الابتداء بها؛ لأن ما قبلها حرف عطف، بل توصل بما قبلها وبما بعدها والأفضل أن تجعل هذه الجملة توكيدا للجملة الأولى ومعطوفة عليها والمعنى ألا سيعلمون ثم ألا سيعلمون أو حقا سيعلمون ثم حقا سيعلمون. فهو وعيد بعد وعيد أو تهديد بعد تهديد[2].

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

مِرْصَادًا: تفخيم الراء؛ لوجود حرف الاستعلاء المفتوح بعدها؛ لأن حرف الاستعلاء مانع لترقيق الراء الساكنة بعد كسر[3].

سورة النازعات

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

نَّخِرَةً: نطق الخاء المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

بِٱلْوَادِ: بحذف الياء وتسكين الدال وقفا، ووصلا بكسر الدال.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

فِرْعَوْنَ: ترقيق الراء؛ لأنها ساكنة سكونا أصليا بعد كسر.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

---

(١) ينظر: الإيضاح ٢/ ٤٢٩، المنار/ ٨٢٦، شرح كلا/ ٤٨، القرطبي ١٩/ ١٧٠، البحر ٨/ ٤٠٣، المعالم/ ١٥٧.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٤٩، المنار/ ٨٢٦، القرطبي ١٩/ ١٧٠.

(٣) ينظر: النشر ٢/ ٨٠، الإتحاف/ ١٣٠، الكافي/ ٧٣، هداية القاري ١/ ١٢٤.

﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾: مراعاة ترقيق الميم.

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَا﴾ (٤٣)

﴿فِيمَ﴾: وقف حفص على هذه الكلمة بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم وأصلها «في» الجارة و«ما» الاستفهامية. وفيها مد عارض للسكون عند الوقف.

﴿فِيمَ﴾: يجوز الوقف عليها فهي خبر مبتدأ محذوف أي: فيم هذا السؤال الذي يسألونه ثم تبتدئ بقوله: أنت من ذكراها أي: «إرسالك وأنت خاتم الأنبياء وآخر الرسل المبعوث في نسم الساعة ذكر من ذكراها وعلامة من علاماتها فكفاهم بذلك دليلا على دنوها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها»[١].

سورة عبس

﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ (١١)

﴿كَلَّا﴾: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك تنفي ما حكى الله من أمر النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن أم مكتوم، ولكن يبتدأ بها على معنى «ألا إنها تذكرة»[٢].

وهناك من أجاز الوقف عليها أي: لا تعرض عنه، أو لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، وهو وجه صالح[٣].

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ (٢٣)

﴿كَلَّا﴾: لا يحسن الوقف عليها فالوقف عليها قبيح كما قال النحاس[٤].

وذكر مكي السبب في ذلك؛ «لأنك لو وقفت عليها لكنت تنفي البعث، والابتداء بها على معنى «ألا» أو «حقا»»[٥].

وقيل: هي ردع وزجر، أي ليس الأمر: كما يقول الكافر، فإن الكافر إذا أخبر بالنشور قال: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠]، أو ردع للإنسان عما هو

---

(١) الكشاف ٤/ ٦٩٩، ينظر: البحر ٨/ ٤١٦، منار الهدى/ ٨٣٢.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٥٠.

(٣) ينظر: المكتفى/ ٦٠٨، شرح كلا وبلى/ ٥١.

(٤) ينظر: الإيضاح ١/ ٤٣٠.

(٥) شرح كلا وبلى ونعم/ ٥٢.

عليه[1]. وعلى هذا الرأي يجوز الوقف عليها. والأول أرجح؛ لئلا يُتوهم نفي النشور؛ لإتيانها بعده دون فاصل.

سورة التكوير

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾

كُوِّرَتْ، ٱنكَدَرَتْ، سُيِّرَتْ، عُطِّلَتْ: المحافظة على همس التاءات.

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾

ٱلْمَوْءُۥدَةُ: نطق الواو الصغيرة واوا مدية (الموءودة).

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦﴾

ٱلْجَوَارِ: وصلا بحذف الياء وكسر الراء ووقفا بتسكين الراء.

سورة الانفطار

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤﴾

ٱنفَطَرَتْ، ٱنتَثَرَتْ، فُجِّرَتْ، بُعْثِرَتْ: المحافظة على همس التاءات.

﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك بذلك تنفي تصوير الله للإنسان في أي صورة شاء، ولكن يبتدأ بها على معنى «ألا» أو «حقا»[2]. وهو الاختيار.

وأجاز بعضهم أن تكون بمعنى «لا» أي: ليس الأمر كما تقولون من أنكم في عبادتكم غير الله محقون. أو يصير المعنى: ليس كما غررت به. وقيل: ليس الأمر كما تقولون، من أنه لا بعث. وقيل: إنها بمعنى الردع والزجر. أي: لا تغتروا بحلم الله وكرمه[3].

وعلى هذين الوجهين الأخيرين يجوز الوقف. وقد قبح الأنباري هذا الوقف[4].

سورة المطففين

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾

---

(١) ينظر: القرطبي١٩/ ٢١٩، الكشاف ٤/ ٧٠٣.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٥٢، القرطبي١٩/ ٢٤٧.

(٣) ينظر: القرطبي١٩/ ٢٤٧، القطع/ ٧٩٣.

(٤) ينظر: الإيضاح/ ٤٣٠.

كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ : اتفقت المصاحف على وصل هذين الفعلين مع الضمير (هم).

يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كَلَّآ : لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك بذلك تنفي قيام الناس لرب العالمين ولكن يبتدأ بها على معنى «ألا» ولا يجوز على معنى «حقا»؛ لكسر همزة إنّ بعدها[١].

وقيل إنها للردع والزجر لما كانوا عليه من التطفيف[٢]. والأول أرجح؛ لئلا يُتوهم نفي قيام الناس لرب العالمين؛ لإتيان كلا بعده دون فاصل.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا ۖ : يحسن الوقف عليها على معنى الردع أي: تجعلها ردا لقول الكافرين في القرآن بأنه أساطير الأولين أي: ليس الأمر كما قال، ويجوز الابتداء بها على معنى «ألا» أو «حقا» وكونها بمعنى «حقا» أحسن؛ لتأكيد غلبة الذنوب على قلوبهم[٣].

بَلْ ۜ : سكتة واجبة عند حفص؛ لإظهار أنهما كلمتان ولئلا يُتوهم عند الوصل أنهما تثنية برّ وتكون هكذا «برّان» فالإظهار منع هذا اللبس وبين أنهما كلمتان لا كلمة واحدة[٤].

بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّآ : لا يحسن الوقف عليها فالوقف عليها قبيح كما قال الأنباري؛ لأنك بذلك تنفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم، وقد أخبرنا الله بذلك فلا يحسن نفيه، ولكن يبتدأ بها على معنى « ألا» وأجاز بعضهم الوقف عليها على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم وفيه بعد للإشكال[٥].

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾

ٱلْجَحِيمِ : وصلا بكسر الميم؛ لأن الكلمة مضاف إليه مجرور[٦].

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٨﴾

كَلَّآ : لا يحسن الوقف عليها؛ «لأنك بذلك تنفي ما حكى الله أنه يقال للكفار يوم

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٥٥.

(٢) ينظر: المكتفى/ ٦١٣، المنار/ ٨٣٨.

(٣) ينظر: الكشاف ٤/ ٧٢١، شرح كلا وبلى/ ٥٥، القرطبي١٩/ ٢٥٩.

(٤) ينظر: النشر ١/ ٣٣٨، الإتحاف/ ٥٧٦، حجة القراءات/ ٧٥٤، الموضح/ ١٣٥٠، الحجة للقراء السبعة٦/ ٣٨٥.

(٥) ينظر: الإيضاح/ ٤٣١، شرح كلا وبلى/ ٥٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن لياقوت١٠/ ٥٠٢٣.

القيامة ﴿هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ وذلك كائن لابد منه ... ويحسن الابتداء بها على معنى «ألا إن كتاب»»[١].

سورة الانشقاق

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾

أُوتِيَ: مد بدل مقداره حركتان.

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بَلَىٰٓ: يختار الوقف عليها وهو حسن عند مكي والأنباري وكاف عند الداني وتام عند نافع كما ذكر النحاس في القطع؛ لأنها جواب للنفي قبلها وقد أبطلت بلى نفي الحور وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور فيثبت الحور؛ لأنه إذا بطل نفيه ثبت هو أي: بلى سيحور أي: يرجع إلى الآخرة[٢].

«ويدل على حسن الوقف على «بلى» أن بعدها «إنّ» المكسورة وهي مما يبتدأ بها وتكسر في الابتداء»[٣].

سورة البروج

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

ٱلْحَرِيقِ: المحافظة على ترقيق الحاء والراء.

ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

ٱلْمَجِيدُ: وصلا بضم الدال؛ لأن الكلمة مرفوعة على أنها خبر متعدد أو صفة لـ (ذو)[٤].

سورة الطارق

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

مِمَّ: وقف حفص على هذه الكلمة بحذف ألف «ما» الاستفهامية وتسكين الميم مع التشديد أي: بغنة مقدارها حركتان وأصلها «من» الجارة وصلت مع «ما» الاستفهامية.

---

(١) شرح كلا وبلى/ ٥٧.

(٢) ينظر: شرح كلا/ ١٠٤، القطع والائتناف/ ٧٩٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٢، المكتفى/ ٦١٤، معالم الاهتداء/ ١١٨.

(٣) شرح كلا/ ١٠٤.

(٤) ينظر: التبيان ٢/ ١٢٨٠، معاني القرآن ٥/ ٣٠٨، إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٤٣٥

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩﴾

لَقَادِرٌ، ٱلسَّرَآئِرُ: وقفا بترقيق الراء، ووصلا بتفخيمها.

سورة الأعلى

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤﴾

خَلَقَ، قَدَّرَ، ٱلْمَرْعَىٰ: مراعاة ترقيق اللام والدال والميم.

﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩﴾

صُحُفِ : المحافظة على ضم الصاد والحاء.

سورة الغاشية

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١﴾

لَٰغِيَةً: نطق الغين المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾

بِمُصَيْطِرٍ: قرأها حفص بالصاد فقط[1].

سورة الفجر

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣﴾

وَٱلْفَجْرِ، عَشْرٍ، وَٱلْوَتْرِ: تفخيم هذه الراءات وقفا، وترقيقها وصلا؛ لأنها مكسورة.

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ۝٥﴾

يَسْرِ: وقفا بحذف ياء الفعل وتسكين الراء، وقد حذفت الياء الأصلية للفعل دون أن يسبق بحرف جازم تخفيفا، ويجوز في الراء التفخيم والترقيق فمن رقق الراء فيهما، نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة للتخفيف وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل.

ومن فخَّم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل، بل اعتدَّ بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء[2].

حِجْرٍ: وقفا ووصلا بترقيق الراء.

---

(١) ينظر: جامع البيان٤/ ١٧٠٠، الحجة للقراء السبعة٦/ ٤٠٠، النشر٢/ ٢٨٧، الإتحاف/ ٥١٩.

(٢) ينظر: النشر٢/ ٨٥، ٨٦، هداية القاري١/ ١٣٣.

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾

بِٱلْوَادِ: بحذف الياء وتسكين الدال مع القلقلة وقفا، ووصلا بكسر الدال.

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

لَبِٱلْمِرْصَادِ: تفخيم الراء؛ لوجود حرف الاستعلاء المفتوح بعدها فهو مانع للترقيق[1].

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كَلَّا: يحسن الوقف عليها على معنى الردع ردا لما ادعاه الإنسان من أن تضييق الله له في الرزق إهانة له، ويجوز الابتداء بها على معنى «حقا» أو «ألا»[2].

وجعل الداني الوقف عليها تاما على معنى «لا» أي: ليس الأمر كما قال الإنسان، فالله لم يهنه بتضييق الرزق ولا أكرمه بسعته[3].

أَكْرَمَنِ، أَهَٰنَنِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون، ووصلا بالكسر.

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾

كَلَّآ: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك بذلك تنفي ما أخبر الله به من كثرة حبنا للمال، ولكن يبتدأ بها على معنى «حقا» أو «ألا»[4]. وهو الاختيار.

و أجاز بعضهم الوقف عليها والمعنى عنده: لا يغني عنكم جمع المال وتوفيره[5].

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

وَجِاْىٓءَ: الألف لا تنطق؛ لأن عليها صفرا مستديرا وتنطق الكلمة (وجيء).

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ٱرْجِعِىٓ: تفخيم الراء؛ لوقوعها بعد كسر عارض وليس أصليا.

سورة البلد

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

---

(١) ينظر: النشر ٢/ ٨٠، الإتحاف/ ١٣٠، الكافي/ ٧٣، هداية القاري ١/ ١٢٤.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٥٨.

(٣) ينظر: المكتفى/ ٦١٩، شرح كلا وبلى/ ٥٨.

(٤) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٥٩.

(٥) ينظر: القطع والائتناف/ ٨٠٤، شرح كلا وبلى/ ٥٩.

أَن لَّمْ: يصح الوقف على ﴿أن﴾ مفتوحة الهمزة في كل مواضعها؛ حيث رسمت مقطوعة.

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ : مد تمكين (طبيعيّ).

سورة الشمس

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

وَسُقْيَٰهَا ، عُقْبَٰهَا : تسكين القاف مع القلقلة.

سورة الليل

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

وَٱتَّقَىٰ: المحافظة على ترقيق الواو.

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

تَلَظَّىٰ: المحافظة على ترقيق التاء واللام، ثم تفخيم الظاء وتتبعها الألف.

سورة الضحى

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

تَقْهَرْ، تَنْهَرْ: المحافظة على ترقيق الهاء.

سورة الشرح

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾

نَشْرَحْ : مراعاة ترقيق النون والحاء.

صَدْرَكَ : مراعاة ترقيق الدال.

وَوَضَعْنَا: المحافظة على ترقيق الوو.

ظَهْرَكَ: مراعاة ترقيق الهاء.

سورة التين

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

سِينِينَ: المحافظة على مد الياء الأولى مدا طبيعيا والياء الثانية تمد مدا عارضا للسكون وقفا ومدا طبيعيا وصلا.

سورة العلق

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾

أَمَرَ: مراعاة ترقيق الهمزة والميم.

عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك بذلك تنفي أن الله علمنا ما لم نكن نعلم، ولكن يبتدأ بها على معنى «ألا» الاستفتاحية ولا تكون بمعنى «حقا»؛ لكسر همزة إنّ بعدها[١].

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك بذلك تنفي رؤية الله لأعمال عباده، ولكن يبتدأ بها على معنى «حقا» أو «ألا»[٢].

لَنَسْفَعًا: وقفا بالألف كرسم المصحف وأصلها نون توكيد خفيفة (لنسفعن) وقد أُبدلت ألفا كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة[٣].

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾

فَلْيَدْعُ: مراعاة تسكين لام الأمر؛ لوقوعها بعد الفاء.

سَنَدْعُ: حذفت الواو رسما، وأصلها (سندعو) والوقف على الفعل بتسكين العين.

كَلَّا: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك بذلك تنفي ما أخبر الله من دعاء الزبانية يوم القيامة، ويبتدأ بها على معنى «حقا» أي: حقا لا تطعه أو «ألا» أي: ألا لا تطعه[٤].

سورة القدر

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

شَهْرٍ: ترقيق الشين والهاء.

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٦٠، المنار/ ٨٥٥.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٦١.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء/ ٣٦٠، المحكم/ ٦٧.

(٤) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٦٣.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾

مَطْلَعِ: ترقيق الميم واللام.

سورة البينة

﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾

مُّطَهَّرَةً: المحافظة على تفخيم الطاء وترقيق الهاء.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦﴾

شَرُّ: مراعاة ترقيق الشين.

سورة الزلزلة

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦﴾

لِّيُرَوْا۟ : ضم الياء فالفعل مبني لما لم يسم فاعله.

سورة العاديات

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾

فَوَسَطْنَ: مراعاة ترقيق السين وقلقلة الطاء.

سورة القارعة

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾

مَا هِيَهْ : وصلا بتسكين الهاء.

سورة التكاثر

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥﴾

كَلَّا ۝٣ كَلَّا ۝٥: لا يحسن الوقف عليها؛ لئلا يوهم الوقف نفي ما قبلها، ولكن يبتدأ بها على معنى «حقا» أو «ألا»[١].

ثُمَّ كَلَّا ۝٤: لا يحسن الوقف عليها؛ لئلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ونفي وقوع العلم منهم، ولا الابتداء بها؛ لأن ما قبلها حرف عطف فلا يوقف عليه دون المعطوف، بل توصل بما قبلها وبما بعدها. فإن جعلت « كلا » توكيدا للأولى وجب أن

(١) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٦٤.

تكون الجملة سوف تعلمون توكيدا للأولى أيضا ولا يفرق بين بعض التأكيد وبعض[١].

ٱلْيَقِينِ : نطق القاف المكسورة بأدنى درجات التفخيم.

سورة العصر

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

وَٱلْعَصْرِ ، خُسْرٍ ، بِٱلصَّبْرِ : وقفا بتفخيم الراءات ووصلا بترقيقها.

وَتَوَاصَوْا۟ : مراعاة ترقيق الواو والتاء.

بِٱلْحَقِّ : مراعاة ترقيق الحاء.

سورة الهمزة

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

لُّمَزَةٍ : وصلا بكسر التنوين وتقرأ (لمزتن لذى).

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾

كَلَّا : يحسن الوقف عليها على معنى الردع أي: ردع الإنسان وزجره عن ذلك الحسبان الباطل، أو للنفي أي: ليس الأمر على ظنه وحسـابه أي: لا يخلده ماله، وهو وقف تام عند الداني واختاره الأشموني، ووقف حسن عند الأنباري[٢].

سورة الفيل

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾

أَبَابِيلَ : وصلا بفتح اللام.

سورة قريش

لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾

لِإِيلَـٰفِ : مد بدل بمقدار حركتين.

إِۦلَـٰفِهِمْ : نطق الياء المعقوفة (إيلافهم).

---

(١) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٦٤و٦٥.

(٢) ينظر: شرح كلا وبلى/ ٦٦، المكتفى/ ٦٢٨، الإيضاح٢/ ٩٨٤، المنار/ ٨٦٢، الكشاف٤/ ٧٩٦، البحر٨/ ٥١٠ المعالم/ ١٦٧.

سورة الماعون

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أَرَءَيْتَ : المحافظة على ترقيق الهمزة.

بِٱلدِّينِ : المحافظة على جهر الدال وعدم همسها.

سورة الكوثر

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

ٱلْكَوْثَرَ : وصلا بفتح الراء؛ لأنها مفعول به ثان[1].

وَٱنْحَرْ: مراعاة ترقيق الحاء.

سورة الكافرون

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

دِينِ: وقفا بحذف الياء وتسكين النون ووصلا بالكسر.

سورة النصر

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

وَٱسْتَغْفِرْهُ : ترقيق الراء وقفا ووصلا؛ لأنها ساكنة بعد كسر واقعة وسط الكلمة.

سورة المسد

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

وَتَبَّ : وصلا بالفتح؛ لأنه فعل ماض مبني على الفتح.

أَغْنَىٰ: المحافظة على ترقيق الهمزة، وتفخيم الغين.

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

حَمَّالَةَ : بالنصب على الذم أي: أذكر حمالة الحطب شتما لها أو أذم حمالة الحطب[2].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٥٩٧.

(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه ٢/ ٧٠، التبيان ٢/ ١٣٠٨، إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٦١١.

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

أَحَدٌ : وصلا بكسر التنوين (أحدنِ الله).

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

كُفُوًا : قرأها حفص بضم الفاء وأبدل من الهمزة واوا مفتوحة على أصل التخفيف[1].

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾

قُلْ ، ٱلْفَلَقِ ، خَلَقَ : مراعاة ترقيق اللامات في الكلمات الثلاث.

سورة الناس

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥﴾

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ: مد تمكين (طبيعيّ) بمقدار حركتين.

صُدُورِ : مراعاة ترقيق الدال المضمومة.



(١) ينظر: النشر ٢/ ١٦٥، الإتحاف/ ١٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٤٧.

قائمة المراجع

١ - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المتوفى: ٦٦٥هـ، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء المتوفى سنة١١١٧هـ، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة

٣ـ أثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها في بلاغة المعنى القرآني واتساعه د:محمد الدسوقي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد الرابع ذو الحجة ١٤٢٨هـ

٤ـ أثر الوقف على الدلالة التركيبية لأستاذنا الدكتور:محمد يوسف حبلص ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م الناشر دار الثقافة العربية بالسيدة زينب - القاهرة - دار الهاني للطباعة.

٥ـ إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي توفي: ٣٦٨هـ، تحقيق: د:محمد علي الرويني، دار الشهاب - باتنة -الجزائر

٦ـ الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء المازني، تحقيق: عبد الكريم حسين، منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت

٧ـ أساس البلاغة المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى:١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٨ـ الأصل والعارض فى أحكام التجويد والقراءات د:حاتم التميمى، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإسلامية المجلد:١٥، العدد:٢، ص ٣٧١ - ص ٣٩٨، ٢٠ يونيه

٩ـ إعراب القرآن للشيخ زكريا لأنصاري المتوفى ٩٢٦ تحقيق: د:موسى على موسى مسعود(رسالة ماجستير) الطبعة الأولى:١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

١٠ـ إعراب القراءات السبع وعللها لأبي عبد الله الحسين أحمد بن خالويه، تحقيق د:عبد الرحمن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

١١ـ إعراب القرآن لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق د:زهير غازي عالم الكتب مكتبة النهضة العربية الطبعة الثانية:١٤٠٥هـ

١٢ـ إعراب القرآن الكريم أحمد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم الناشر: دار المنير ودار الفارابي - دمشق - الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ

١٣ـ إعراب القرآن الكريم للدكتور محمود سليمان ياقوت - مطبعة: دار المعرفة الجامعية بالأسكندرية.

١٤ــ إعراب القرآن وبيانه لمحيى الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) الطبعة الرابعة:١٤١٥ هـ

١٥ــ إعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق: إبراهيم الإبياري الناشرون: دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري بالقاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت

١٦ــ الإقناع في القراءات السبع لأبي أحمد بن علي بن خلف الأنصاري بن الباذش المتوفى:٥٤٠هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالمملكة السعودية، ودار الفكر بدمشق الطبعة الأولى

١٧ــ إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، المطبعة التعاونية

١٨ــ البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت:٧٤٥هـ، تحقيق مجموعة من أهل العلم، الطبعة الأولى:دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

١٩ــ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة:عبد الفتاح القاضي دار الكتاب العربي - بيروت.

٢٠ــ البرهان لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، مكتبة دار التراث بالقاهرة.

٢١ــ التبيان في إعراب القرآن المنسوب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٢ــ التحديد في صنعة الإتقان والتجويد لأبي عمرو بن سعيد بن عثمان الداني تحقيق: فرغلي عرباوي مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة الأولى

٢٣ــ التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون المتوفى:٣٩٩هـ، تحقيق: د:أيمن رشدي سويد، مطبعة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

٢٤ــ تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ٧٠٠-٧٧٤ هـ تحقيق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية:١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م

٢٥ــ توجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني د:حسن عبد الجليل العبادلة مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإسلامية المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص ٣٩ - ص ٧٩، يناير ٢٠٠٧

٢٦ــ التيسير فى القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الطبعة الثانية:دار النشر:دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ:١٩٨٤م

٢٧ــ الثغر الباسم في قراءة عاصم للشيخ علي عطية الغمريني الطبعة الأولى:١٤٢٥هـ: مؤسسة قرطبة.

٢٨ــ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت: ٦٧١هـ)

الطبعة الثانية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض

٢٩ـ جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) لمحمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري ت٣١٠ هـ تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٠ـ الجدول فى إعراب القرآن:محمود عبد الرحيم صافي الناشر: دار الرشيد مؤسسة الإيمان - دمشق الطبعة الرابعة:١٤١٨ هـ

٣١ـ جهد المقل للشيخ محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده، وبهامشه بيان جهد المقل تحقيق: مكتب قرطبة الطبعة الأولى:مؤسسة قرطبة

٣٢ـ حجة القراءات لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق: سعيد الأفغاني الطبعة الثانية:١٤٠٢ - ١٩٨٢، دار:مؤسسة الرسالة - بيروت

٣٣ـ الحجة للقراء السبعة لأبى علي الحسن الفارسي، تحقيق مجموعة من العلماء، الطبعة الأولى:دار المأمون للتراث - دمشق

٣٤ـ الحواشي المفهمة لابن الناظم أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري تحقيق: فرغلي عرباوي الطبعة الأولى:مكتبة أولاد الشيخ

٣٥ـ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري الطبعة الأولى:مؤسسة قرطبة.

٣٦ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق: مكتب قرطبة، الطبعة الأولى:مؤسسة قرطبة.

٣٧ـ زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين لأبي عبد الرحمن جمال القرش، الطبعة الثالثة:دار ابن الجوزي بالمملكة السعودية.

٣٨ـ سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح من علماء القرن الثامن الهجري، راجعه الشيخ علي الضباع، الطبعة الثالثة:مطبعة: مصطفى البابي الحلبي بمصر.

٣٩ـ سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى:٣٩٢هـ، تحقيق د:حسن هنداوي الناشر: دار القلم - دمشق الطبعة الأولى:١٩٨٥م

٤٠ـ شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، وشركاه الطبعة العشرون

٤١ـ شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ تحقيق وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر تاريخ الطبع: ١٣٩٥هـ

- ١٩٧٥ م الناشر: جامعة قار يونس - ليبيا

٤٢ـ شرح الشاطبية لجلال الدين السيوطي تحقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث أبو عاصم حسن قطب الطبعة الأولى: مؤسسة قرطبة.

٤٣ـ شرح كلا وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب القيسي المتوفى:٤٣٧هـ تحقيق: د:أحمد حسن فرحات، الطبعة الأولى: دار المأمون للتراث- دمشق

٤٤ـ شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفى:٤٤٠هـ، تحقيق: د:حازم سعيد حيدر: مكتبة الرشد - الرياض ١٥١٥هـ.

٤٥ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة الرابعة:١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م

٤٦ـ صحيح البخاري [الجامع الصحيح] للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، الطبعة الأولى الناشر: دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ، شرح وتعليق د. مصطفى البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة

٤٧ـ صحيح وضعيف سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ - تأليف ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٩- ١٩٩٨م

٤٨ـ الطرازات المعلمة في شرح المقدمة لعبد الدائم الأزهري المتوفى٨٧٠هـ، تحقيق: د:نزار خورشيد، دار عمار للنشر والتوزيع - عمان.

٤٩ـ علل الوقوف لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي المتوفى: ٥٦٠هـ، تحقيق: محمد بن عبد الله العيدي، الطبعة الثانية: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م مكتبة الرشد - ناشرون - المملكة العربية السعودية- الرياض.

٥٠ـ العميد في علم التجويد للشيخ محمودعلي بسة ت١٣٦٧هـ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي الناشر: دار العقيدة - الإسكندرية الطبعة الأولى:١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م

٥١ـ غيث النفع لولي الله علي النوري الصفاقسي، راجعه الشيخ علي الضباع الطبعة الثالثة: مصطفى البابي الحلبي بمصر. مطبوع بالهامش مع سراج القارئ

٥٢ـ فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري الشهير بالأفندي- تصحيح الشيخ عبد الفتاح القاضي - تحقيق إبراهيم المناوي - الناشر المكتبة المحمودية.

٥٣ـ الفصول المؤيدة للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية لأبي الفتح المزي من تلاميذ ابن الجزري توفي:٩٠٦هـ، تحقيق: جمال رفاعي. الطبعة الأولى: مكتبة أولاد الشيخ.

٥٤ـ الفوائد المسعدية للإمام عمرو بن إبراهيم بن علي المسعدي تحقيق: جمال رفاعي.

مكتبة أولاد الشيخ.

٥٥ـ الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة لمحمد بن علي بن يالوشة الشريف الطبعة الرابعة بالمطبعة التونسية بسوق البلاط١٩٣٨: ١٣٥٧

٥٦ـــ القطـع والائتناف لأبي جعفر أحمد بن إسـماعيل النحاس، تحقيـق: د: عبد الرحمن المطرودي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، الناشـر: دار عالم الكتاب بالمملكة السـعودية - الرياض.

٥٧ـ الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الأندلسي ت٤٢٦هـ، تحقيق: أحمـد محمـود الشـافعي الطبعة الأولـى ١٤٢١هــ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلميـة - بيروت - لبنان.

٥٨ـــ الكامـل في القراءات العشـر والأربعيـن الزائدة عليها لأبي القاسـم يوسـف بن علي الهذلي ت٤٦٥هـ. الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م مؤسسة سما للنشر والتوزيع.

٥٩ـــ كتـاب أصـول الضبـط وكيفيته علـى وجـه الاختصار لأبـي داود سـليمان بن نجاح ت:٤٩٦هـ تحقيق: أحمد بن معمر شرشـال، تاريخ الطبعة ١٤٢٧هـ: مجمـع الملك فهد لطباعة المصحف.

٦٠ـ الكتاب لسيبويه وهو أبو بشر عمرو بن عثمان توفي ١٨٠هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل بيروت.

٦١ـ الكشـاف لأبي القاسـم محمود بن عمر الزمخشـري (٤٦٧ ٥٣٨ هـ) القرن: السادس الناشر: دار الكتاب العربي بيروت تاريخ الطبعة: ١٤٠٧ هـ

٦٢ـ الكشـف عن وجـوه القراءات وعللها وحججها لمكي بن أبـي طالب توفي: ٤٣٧هـ. تحقيـق: د: محيي الدين مضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشـق، تاريخ الطبعة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٦٣ـــ لطائف الإشـارات للإمام شـهاب الدين أحمد بـن محمد القسـطلاني ت: ٩٢٣هـ، تحقيـق: الشـيخ عامر السـيد عثمـان والدكتور: عبـد الصبور شـاهين، طبعـة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث تاريخ الطبعة: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

٦٤ـ اللآلئ السـنية شرح المقدمة الجزرية للإمام أحمد بن محمد القسطلاني ت: ٩٢٣هـ، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني (بدون مكان للطباعة).

٦٥ـــ اللؤلـؤ المنظوم للشـيخ محمد بـن أحمد الشـهير بالمتولي وتوفي ١٣١٣هـ، بشـرح العلامة حسن خلف الحسيني، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، دار السعادة للطباعة.

٦٦ـــ المحـرر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز لأبـي محمد عبد الحق بـن عطية، تحقيق: عبد السـلام عبد الشـافي محمد الناشـر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعـة الأولى: ١٤١٣هـ -

١٩٩٣م

٦٧ــ المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن، محمد بن حمدويه النيسابوري المتوفى: ٤٠٥هـ تحقيق: مصطفى عبد القادر دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

٦٨ــ المحكم فى نقط المصاحف لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ت: ٤٤٤هـ. تحقيق د: عزة حسن دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان دار الفكر - دمشق الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٩ــ المحكم والمحيط الأعظم لأبى الحسن إسماعيل المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧٠ــ معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي [ت: ٥١٦هـ] تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٧١ــ معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري مكتبة السنة الدار السلفية لنشر العلم، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٧٢ــ معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن سَهل الزَّجَّاج ت٣١١هـ الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٧٣ــ معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدوسري ١٤٢٥هـ جامعة الإمام محمد بن سعود، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٧٤ــ المعجم الوسيط إصدار مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى: أحمد الزيات: حامد عبد القادر: محمد النجار) الناشر: دار الدعوة

٧٥ــ مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لأبي عبد الله محمد بن عمر التيمي الملقب بفخر الدين الرازي ٥٤٤- ٦٠٤ هـ، الطبعة الأولى: دار الفكر للطباعة والنشر.

٧٦ــ المقدم أداء لمحمد بن علي بن يالوشة ملحق بالنجوم الطوالع دار الفكر - بيروت: ١٩٩٥م

٧٧ــ المقصد لتلخيص ما في المرشد للشيخ زكريا الانصاري المتوفى: ٩٢٦هـ، تعليق: شريف العدوي الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م دار الكتب العلمية - بيروت. مطبوع مذيل مع منار الهدى.

٧٨ــ المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو عثمان الداني المتوفى: ٤٤٤هـ. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٧٩ــ المكتفى فى الوقف والابتدا لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المتوفى:

٤٤٤هـ. تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

٨٠ـ منار الهدى في الوقف والابتدا: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني من علماء القرن الحادي عشر الهجري تعليق: شريف العدوي الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م: دار الكتب العلمية - بيروت. وبذيله المقصد.

٨١ـ من آيات الإعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم للدكتور زغلول النجار، دار المعرفة - بيروت لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٢ـ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للعلامة ملا علي بن سلطان القاري، الطبعة الأولى: مؤسسة قرطبة.

٨٣ـ الموضح في وجوه القراءات وعللها للإمام نصر بن على الفارسي المشهور بابن أبي مريم المتوفى بعد٥٦٥هـ. تحقيق: عمر الكبيسي الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ -١٩٩٣م -الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

٨٤ـ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للعلامة إبراهيم المارغني دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

٨٥ـ النحو الوافي لعباس حسن، الطبعة الثالثة: دار المعارف بمصر

٨٦ـ النشر فى القراءات العشر لابن الجزري لمحمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزري (٧٥١ - ٨٣٣هـ) تحقيق: جمال الدين محمد شرف الطبعة الأولى: الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا.

٨٧ـ نهاية القول المفيد لمحمد مكي نصر الجريسي، الناشر: مؤسسة قرطبة.

٨٨ـ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ت١٤٠٩هـ. الطبعة الأولى: دار مجد الإسلام - القاهرة.

٨٩ـ الوافي في شرح السلسبيل الشافي للشيخ عثمان سليمان مراد، تحقيق: د: توفيق حمارشة - د: محمد خالد منصور، الطبعة الأولى: ١٤٢٣-٢٠٠٢م - دار عمار - عمان - الأردن.

٩٠ـ الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي المتوفى ١٤٠٣هـ، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م الناشر: مكتبة السوادي بجدة.

الفهرس